

## خبراء «إسرائيليون» للكيميائي السوري

كشف مصدر مطلع في «السكرتاريا التقنية» في «منظمة حظر الأسلحة الكيميائية»، أن المنظمة ستستعين بخبراء «إسرائيليين» للعمل ضمن فريق بعثتها لمسح وتدمير البرنامج الكيميائي السوري الذي يبدأ الشهر المقبل، بعد أن تصبح عضوية سورية في معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية نافذة في 14 منه. وقال المصدر إن «السكرتاريا التقنية»، واستناداً إلى إطار التفاهم الروسي - الأميركي، الخاص بالقضية، وإلى نظام عمل المنظمة، يمكنها الاستعانة بخبراء «إسرائيليين»، رغم أن «إسرائيل» ليست عضواً في معاهدة حظر الأسلحة، لكن بشرط أن يكونوا من حملة جنسية أخرى مسموح لأصحابها بدخول الأراضي السورية.

## 3 هل ينجح سليمان في تمرير «حكومة التمديد»؟

## حروب تصفيات بين المسلحين في الصراع نحو «جنيف - 2»



2

الخطة الأمنية  
للضاحية تدحض  
مزاعم «المستقبل»

8

العميد فرحات:  
فرق شاسع بين  
الأمن المتخصص  
والأمن الذاتي

15

القمة السعودية -  
الإيرانية.. سعي  
للوحدة ورجم للفتنة؟

16

إيران تمارس  
«دبلوماسية الأقوياء»  
مع الولايات المتحدة

## الافتتاحية

## المطلوب روسياً وعربياً بعد «الكيميائي السوري»

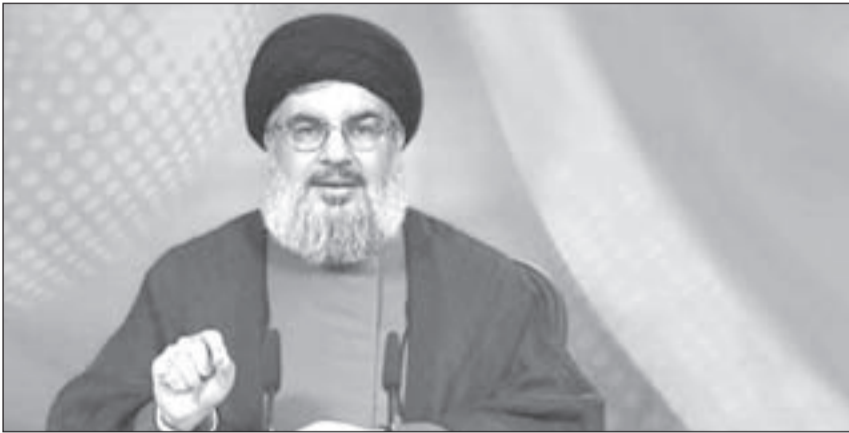
عقب لقائه وزير الخارجية الفرنسي لوران فابوس بتاريخ 16 أيلول الجاري، دعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى إزالة أسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الأوسط والعالم، وقد لقي هذا التصريح ارتياحاً في الأوساط العربية، ووجدت فيه محاولة لإعادة التوازن للموقف الروسي بعد الاتفاق الروسي - الأميركي حول السلاح الكيميائي السوري، والذي كان جانراً وعمق الخلل في توازن القوى بين سورية والعدو الصهيوني، الذي يحتفظ بكامل ترسانته النووية والكيميائية والجرثومية، مدعوماً من الولايات المتحدة الأميركية والحلف الأطلسي.

وإذا كان المنطق الروسي الذي قبلت فيه السلطة السورية يقول إن تدمير السلاح الكيميائي السوري يستهدف تجنيب سورية ضربة عسكرية قد تصدع وحدتها وتغرقها في فوضى شاملة، إلا أن هذا المنطق حتى يكتسب مقداراً مقبولاً من المصداقية والثقة، يستلزم في تقديرنا أن يقترن بجملة مواقف عربية ودولية، أولها أن تبادر جامعة الدول العربية وروسيا معاً بالتوجه إلى مجلس الأمن لاستصدار قرار دولي يقضي بتجريد «إسرائيل» من ترسانتها من أسلحة الدمار الشامل، ويفرض عليها الانضمام إلى اتفاقية الحد من انتشار السلاح النووي، وثانيها أن تعلن جامعة الدول العربية وروسيا التزامهما بوحدة سورية واستقلالها وعروبيتها، والتصدي لأي نية عدوانية أميركية وأطلسية على سورية، حاضراً ومستقبلاً، وثالثها أن تقوم جامعة الدول العربية وروسيا بالتعاون لإطلاق حل إنقاذي لسورية، تكون مقدمته وقف كل أشكال العنف، وتجفيف منابع قوى التطرف المسلح والانفصاليين، وإطلاق حوار سياسي وطني سوري تشارك فيه كل القوى الراضية للتدخل الأجنبي، وفعاليات البلاد الممثلة لكل أطراف الشعب السوري وتياراته السياسية، تحت ثوابت وحدة سورية وعروبيتها واستقلالها، بغية التوصل إلى إصلاح سياسي شامل، يحقق الطموحات الشعبية في بناء نظام يكفل الحرية والعدالة، ويحقق الديمقراطية السياسية والاجتماعية لكل المواطنين.

لقد أضرت المواقف الخاطئة التي اتخذتها الجامعة العربية تجاه أزمة سورية بالأمن القومي العربي، حينما تجاهلت حقيقة أن ما يخطط له الأميركيون والأطلسيون لا يستهدف تغيير نظام، إنما يستهدف التلاعب بالجغرافيا السورية، ويوحدة نسيجها الوطني، كما أن روسيا خدعت من قبل أميركا والأطلسيين خلال الأزمة الليبية؛ حينما توهمت أنه يمكن الوثوق بتعهداتهم.. من هنا، فإن هذين الطرفين مطالبان الآن باستيعاب دروس الماضي، والتحرك سوياً للمساهمة في إنقاذ سورية، ودحر التآمر الأميركي والأطلسي عليها، وفي هذا السياق فإن الأناضول تتجه الآن إلى مصر بعد ثورة 30 يونيو، كي تضطلع بدورها على صعيد تصحيح مسار ومسلك جامعة الدول العربية، وعلى صعيد بناء التوافق العربي مع روسيا للجم التآمر الاستعماري.

المهندس سمير الطرابلسي  
عضو قيادة المؤتمر الشعبي اللبناني

## الخطة الأمنية للضاحية تدحض مزاعم «المستقبل»



أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله

مواكبة لعملية دخول القوى الأمنية إلى الضاحية، يتأكد أن المعزوفة «المستقبلية» التي دأب عليها كل من النائبين أحمد فتفت وعمار حوري، بأن عملية أمن الضاحية جاءت لتثبت فشل مقولة الأمن الذاتي لحزب الله، في إمارة حسن نصرالله، «باتت باهتة كما الأزرق» الذي احترق بشمس ساحات خداع الناس، وطالما أن كل خطوة وطنية نحو وطن كريم يقدم عليها «حزب الله» وحلفاؤه، هي حكماً موضوع نقد ممن يريدون «وطن المزرعة».

دون الدخول بفلسفة الأمن الرديف، واللجوء إليه بحكم الضرورة بعض الأحيان ولفترة محددة كعنصر داعم وفاعل للأمن الرسمي في أي منطقة، سواء كان عبر شرطة البلديات أو شركات الأمن الخاص أو الأحزاب، حتى لنا أن نتوقف عند كلمة «رضخت الضاحية للأمن الرسمي» التي وردت على لسان النائب فتفت في اعتباره دخول القوى الأمنية إلى الضاحية رضوخاً من حزب الله و«سيد»، رغم أن الرضوخ لكل قبعة تتوسطها أرزة هو شرف لكل من يمتلك الشرف الوطني، لكننا نقول: بنس وطن يقيم فيه قائد عظيم سطر ملاحم عزة وشرف وكرامة، من قبل من يمثّل فريقاً سجل له التاريخ بالوقائع أنه ما ترك باباً إقليمياً أو دولياً إلا وطرقه لتغليب المعتدي على المعتدى عليه، عندما كانت أبنية الضاحية تنهار على ساكنيها.. وبنس وطن يتساوى فيه من أشبع كونداليزا رايس قبلاً حميمة وخنع وسجد بإبريق الشاي عند أقدام من حاولوا دوس الكرامة، بمن أشبع «الإسرائيليين» في «وادي الحجير» حمماً لاهية بلهيب ما يختلج في قلبه من عزة لبنانية وإباء، لا يتمتع بهما سوى القلة في هذا الوطن، وقد صنفتهم جيداً مواقفهم النبيلة خلال عدوان 2006 وبعد.

عندما يصير فتفت على أن «حزب الله» تدخل مباشرة في تشكيل الألف عنصر المولج بهم أمن الضاحية، رغم تأكيدات وزير الداخلية أنه هو شخصياً ودون تدخل من أحد، أشرف على اختيار وتشكيل العناصر والشعبة هم القلة بينهم، نسال فتفت عن نوعية «التشكيل» الأمنية الواسعة التي أجراها أشرف ريفي لمنطقة الشمال، والولاء السياسي لهذه المجموعات ضماناً لمستقبله داخل «المستقبل» وداخل طرابلس، ونقول لأحمد فتفت: إن كلمة «اتهم سياسي» لن تجعل منه الآن أكبر مما كان، وليتفضل ويرينا لبنانيته ووطنيته عندما تعقد الاجتماعات خلال الأسبوع المقبل لدرس الخطة الأمنية لطرابلس أسوة بالضاحية.

ثم بالعودة إلى حادثتي تضجير الرويس وطرابلس، نواجه بالوقائع ماذا حصل عندما طرح موضوع الأمن الذاتي أو الأمن الرديف في كل من المنطقتين، وكيف نجح «حزب الله» خلال ساعات في تأمين الأمن الرديف تحت راية الشارات التي وضعها على مداخل الضاحية، والتي حملت عبارة «لحماية الأهل وحماية الوطن»، وكيف تعاونت أجهزته الأمنية مع مخابرات الجيش لكشف المجرمين والقبض عليهم سواء بتهمة تضجير الرويس أو اعتداءات القتل على عناصر الجيش في حواجزها، وصولاً إلى

إطلاق الصواريخ بهدف زرع الفتنة، لتصل إلى ما حصل في طرابلس. مع تسجيل التقدير والاحترام لردة الفعل الشعبية لأبناء طرابلس وهيئات التجار والمجتمع المدني التي رسخت الحقيقة الحقيقية لطبيعة الشعب اللبناني، وتبادل المؤاساة بين أهالي الرويس وطرابلس، والمشاركة اللافتة والعملقة في المؤاساة لسيد صرح بكركي سواء في طرابلس أو الرويس، ما أعطى دفعا ذا قيمة وطنية جامعة للسلم الأهلي والعيش الواحد، نجد المفارقة الكبرى بين الواقع السياسي المفروض على طرابلس وأهلها، وبين واقع البيئة المجتمعية الموحدة في الضاحية التي احتضنت «الأمن الذاتي»، بينما في طرابلس حصل العكس، وبمجرد أن طرح الشيخ داعي الإسلام الشهبان موضوع الأمن الذاتي رفضه فوراً نواب طرابلس ومن بعدهم بساعات «هيئة علماء المسلمين»، ليس رغبة بالأمن الرسمي في مدينة باتت مربعات وأزقة ميليشيوية ليس لها رأس وليس لها من يردع المرتزقة الغرباء داخلها، بل من منطلق الخوف من أمن ذاتي يبيح أكثر وأكثر ترجمة الصراعات السياسية على الأرض وبين الزواريب، وتتفقت الأمور وتدفع طرابلس من أمنها وحياتها اليومية ضمن من لا يريدون لطرابلس أن تعود كنف الدولة.

كفى النائب فتفت وأمثاله تسميم الجو العام في البلد، وانسحاب «حزب الله» من سورية ليست «شغلة» من لا يفقهون ما يحصل في سورية، وكفاه وغيره من خطّ قريظم - بيت الوسط، حشر أنفسهم بما ليس لهم فيه.

أمين أبو راشد

ليس من العدل  
المساواة بين من أشبع  
رايس قبلاً حميمة  
و«سجد» بإبريق الشاي  
أمام العدو بمن أشبع  
«الإسرائيليين» في  
«وادي الحجير» حمماً  
لاهية

66

## همسات

## خطة متكاملة

أكدت المصادر أن الخطة الأمنية للضاحية لامست نجاحاً بنسبة كبيرة في مجال مراقبة مداخلها، كاشفة أن عناصر من اللجان المشكلة في الأحياء تقوم بمراقبة حركة إيقاف السيارات وتثبيت الكاميرات، كما أن الخطة تنتقل في فترة لاحقة إلى ضبط كل المخالفات، مهما كان نوعها، خصوصاً الفلتان في مجالي الدرجات النارية والفانات.

## خيارات مزة

أكد أحد المقربين من الرئيس المكلف تمام سلام أنه يعيش وضعاً صعباً على الصعيد النفسي، لأنه لم يستطع التقدم خطوة واحدة باتجاه تأليف الحكومة، وهو من أجل ذلك يفكر في عدة خيارات، أحلاها مرّ.

## .. بانتظار الأحداث

علم أن الخلافات تجددت بين الرئيسين السنيورة والحري، لكن بشكل أعمق هذه المرة، ويقول مصدر يتقاطع مع الشخصيتين: يبدو أن الأمور لا يمكن لجمها حالياً، ما لم تتضح الرؤية السعودية في ما خص الملف اللبناني بعد تسلمه من عبد العزيز بن عبد الله مباشرة، والحديث عن تغيير في الأداء الأميركي بإدارة السفير الجديد.

## على أعتاب السفير

يُبدى موظفون في السفارة الأميركية استياء من كثرة طلب مواعيد من مسؤولين لبنانيين يقولون إنهم على معرفة سابقة بالسفير ديفيد هيل أيام كان قائماً بالأعمال في بداية عهد الرئيس الياس الهراوي، خصوصاً أنه أقام علاقات جيدة مع شخصيات عديدة، بعد تنظيمه أول زيارة لوزير خارجية أميركا آنذاك وارن كريستوفر إلى لبنان، بعيد الحرب الأهلية.

## منعاً للإحراج

يقال إن السفير السعودي علي عوض العسيري غادر بعد مراسم العيد الوطني إلى بلاده، وذلك تجنباً للضغط عليه في تأشير الحج.

## يقال

## هل ينجح سليمان في تمرير «حكومة التمديد»؟

## شبكة الاتصالات السلوكية

ذكر موقع إلكتروني في تل أبيب، أن حزباً لبنانياً سجن رئيسه عدة سنوات، ورئيس بلدية مدينة بقاعية، أرسل إلى «إسرائيل» خارطة مفصلة بشبكة اتصالات حزب الله السلوكية، التي تمتد بين مدينة بعلبك وخطوط المواجهة الأمامية في جنوب لبنان، مشيرين إلى أن هذه الشبكة تشكل «الفرع الثاني» الرئيسي منها، بينما تشكل الشبكة الممتدة بين الضاحية الجنوبية والمرتضعات الواقعة شرقي مدينة صور «الفرع الأول».

## حسابات «كتائبية»

لم تثر الجهود لإيجاد قواسم مشتركة للعمل لاحقاً بين حزبي «الكتائب» و«المستقبل»، رغم المغريات الكلامية مالياً المقدمة لـ«الكتائب»، من أجل العودة إلى الانتظام تحت قيادة «المستقبل»، لأن مخاوف قيادة «الكتائب» تحسبها على المستوى النيابي لاحقاً في إطار تحالف قد يكون لصالح قوات جمع.

## إنذار.. وتهكم

سخر مقربون من مفتي طرابلس والشمال؛ الشيخ مالك الشعار، من الإنذار الذي وجهه إليه «تيار المستقبل» -«ضرورة العودة إلى طرابلس، وإلا..» وقد سأل هؤلاء: وماذا عن عودة سعد الحريري؟ أو ليس الحريري أعطى وسرّب عشرات المواعيد لم يصدق في واحد منها، أم أنه يعتبر نفسه فعلاً فوق الإفتاء، وبإمكانه إصدار الأوامر من مكان احتجازه في السعودية؟

## كيدية سياسية

لاحظ حاضرو حفل تخريج الدفعة التاسعة من طلاب الجامعة اللبنانية الدولية (LIU)، التي يرأسها الوزير السابق عبد الرحيم مراد، في قاعة البيال ببيروت، غياب تام لعناصر قوى الأمن الداخلي.

## راحت عليهم

أكدت مؤسسة أبحاث اقتصادية مقرها في بيروت، أن عدداً من أقطاب «14 آذار» الموجودين في لبنان وآخرين مقيمين في السعودية، أعدوا خططاً ودراسات بالتعاون مع شركات أجنبية لإقامة مشاريع واستثمارات في سورية في مجالي الطاقة وإعادة الإعمار، في حال شن الأميركيون الضربة على سورية، لكن إلغاء الضربة سنف مشاريعهم وأحلامهم.

## وساطة جديدة

تمنى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس على رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري التوسط لإزالة الخلافات المستمرة والمستفحلة مؤخراً في مخيم عين الحلوة بين قائد الكفاح المسلح السابق العميد «الليثو»، وفصيل كبير لـ«فتح» يرأسه العميد منير المقدح.

## الحمد لله على السلامة

أسرة «الثبات» تهنيئاً الزميل أحمد زين الدين على نجاح العملية الجراحية التي خضع لها في عينيه. بدوره، الزميل زين الدين وعائلته يشكرون الدكتور محمد أحمد عبادي على العناية الفائقة التي أولاهها له وما يزال.. كما يشكرون كل من اتصل مهتماً ومطمئناً.

على الحكومة والحكم، وتهميش القوى المناوئة، وجعل مشاركتها في الحكم في أضيق الحدود.

من أجل ذلك وضع ما سمي «الفتيات» على مشاركة هذا الطرف أو ذلك من قوى الثامن من آذار، كذلك يجري رفض مبدأ مشاركة القوى السياسية وفق أحجامها التمثيلية، ويجري الاحتياطي على كل الصيغ العادلة لصالح تسريبات تحمل كلها فكرة «البلف» و«النصب» السياسي على الآخرين، وإلا كيف يمكن تفسير أن يكون لرئيس الحكومة المكلف تمثيل وزارتي زيادة على تمثيل الكتلة التي ينتمي إليها؟ وكيف يمكن أن يعطى النائب وليد جنبلاط ثلاثة وزراء، مقابل أربعة للنائب ميشال عون، في حين أن عدد أعضاء كتلة عون النيابية ضعف عدد أعضاء كتلة جنبلاط؛ وكيف يطالب البعض بإعطاء رئيس الجمهورية ثلاثة وزراء، في حين أن الرئيس ميشال سليمان لم يأت من كتلة نيابية، وليس له تمثيل نيابي، حتى أن أعجب العجائب أن الرئيس الذي لا ينتمي إلى حزب سياسي ولا تمثيل شعبي، يريد البعض إعطائه وزيراً شيعياً ووزيراً مارونيين، فقط من أجل إضعاف تمثيل «حزب الله» وكتلة النائب ميشال عون، ولتحقيق هدف أبعد تنفذه الحكومة المزعومة، وهو التمديد لرئيس الجمهورية، خصوصاً أن الشارع السياسي يسجل للرئيس ميشال سليمان أنه أرسل رسائل قوية في سلبيتها من سلاح المقاومة، ومن العلاقة مع سورية.

واللافت في هذه الأجواء، أن «تيار المستقبل» بات يجاهر في دعوته إلى التمديد لسليمان، في الوقت الذي يعطل فيه «الحريريون» تشكيل الحكومة ما لم تلب الشروط المطلوبة منهم سعدياً، كما يتولون تعطيل جلسات مجلس النواب، بما يوحي بأن «المستقبل» ينفذ هذه الأيام سياسة تعطيل كل مؤسسات الدولة، ضمن خطة لفرض التمديد لرئيس الجمهورية، مقدمة لعودة «مظفرة» لسعد الحريري، يكون من أهدافها الانتقام لفضله بالعودة «عبر مطار دمشق»، وكذلك الانتقام لإطاحته من الحكومة وهو عند باب الرئيس الأميركي باراك أوباما، لندخل بذلك في عصر من الانتقامات، يبدأ بتمير «التمديد»، لينطلق بعده إلى تنفيذ «السيناريو» الأكبر؛ بإعادة لبنان إلى دائرة الهيمنة الأميركية المطلقة.

## عدنان الساحلي

99

البعض يريد إعطاء رئيسي الجمهورية وزيراً شيعياً إضعاف تمثيل «حزب الله» وكتلة العماد عون!

66

دمشق، بينما اليوم يتم السعي للتيان برئيس جمهورية ضعيف لا يملك صلاحيات فاعلة، إلى جانب رئيس حكومة قوي يمسك مفاتيح العلاقات مع الخارج الداعم والموجه، ولا يقبل بأقل من تملك قرار التسلسل على الشأن الداخلي، بحكم الهيمنة



الرئيسان الأميركي باراك أوباما واللبناني ميشال سليمان

تسعى قوى دولية وإقليمية نافذة في لبنان، إلى إيصال رئيس للجمهورية يكون من نسيج قوى الرابع عشر من آذار، أو من المسارين لها ولخطها السياسي، من ضمن «بروباغندا» تنادي بتحقيق ما فشلت به «ثورة الأرز» التي أطلقها ومولها الأميركيون وأتباعهم من «عرب النفط» في العام 2005، وأول تلك الأهداف «المؤجلة» كان إيصال رئيس من تلك القوى إلى قصر بعبدا.

في حسابات بعض المتابعين لمجريات الأحداث في لبنان والمنطقة، أن الهدف من هذا المسعى ليس قصر بعبدا والمترقب على كرسيه بحد ذاته، بل إن الهدف الذي يدور في حسابات الأميركيين والسعوديين تحديداً، هو تمكين قوى 14 آذار من الاستئثار بالحكم في لبنان، والهيمنة على سلطاته، بهدف استعماله لأهداف داخلية لبنانية، وسورية.

على مستوى الداخل، ما تزال تلك القوى تراهن على وضع الدولة اللبنانية في وجه المقاومة، بما يشطب دور الأخيرة في إقامة توازن ردي يواجه العدوانية «الإسرائيلية»، وهذا يأتي عن طريق تشكيل قوى 14 آذار حكومة تطغى بتمثيلها عليها، وتكون مشاركة قوى 8 آذار فيها شكلية وغير فاعلة، والأفضل أن تكون برئاسة سعد الحريري، أو فؤاد السنيورة، وهو أمر صعب حالياً، لكنه تحصيل حاصل عندما تصل 14 آذار بخيارها إلى قصر بعبدا.

وعلى المستوى السوري، تسعى تلك القوى العاملة على تنفيذ أجندات غربية و«إسرائيلية»، إلى توسيع تجربتها بجعل لبنان نقطة انطلاق من دون عوائق نحو الداخل السوري، للإبقاء على نيران الحرب التي تشن ضد سورية متأججة، أو في الحد الأدنى الإمساك بالساحة اللبنانية، لتكون بديلاً للأميركيين والسعوديين عن فشلهم في إسقاط الدولة السورية والاستيلاء على سورية.

تبدو المعادلة هذه الأيام معكوسة عن مرحلة ما قبل الطائف: عندما انتخب أمين الجميل رئيساً إثر اغتيال شقيقه بشير عام 1982، كان قرار الحزب والعائلة الإتيان بحكومة يرأسها عسكري (اللواء نور الدين الرفاعي)، لكن جاء من يقول لبيار الجميل: «ما هكذا تكافئ زعماء المسلمين الذين جاؤوك معززين ثم انتخبوا أمين»، فكان أن جاء برئيس حكومة ضعيف لم يسجل له غير خطابه المشهور «أمطري يا سماء»، في الوقت الذي كان أمين الجميل يهدد بقصف

## محاولة فاشلة

ب«تيار المستقبل»، تليه بعدها حصة الرئيس ميقاتي، ثم أبناء ضباط الجيش، معتبراً أن هذه السياسة توحى بأن ولاء الضباط ليس للجيش والوطن، بل للزعامات السياسية والطائفية، وحتى المذهبية.

## أسباب الكآبة

يختصر قيادي في الحزب الاشتراكي الكآبة التي يعيشها النائب وليد جنبلاط بثلاثة أمور، أولها: اهتزاز ثقته بالفريق الذي يدير أملاكه وشركاته، لا سيما بشخص «ب.أ.ح»، ما دفعه إلى طرده، وثانيها: الترهل المتواصل في الحزب، بموازاة العمل على تسليم القيادة لنجله تيمور، والشوشات الدثرة في الحزب حول ذلك، أما ثالثها: فعدم استجابة السعودية لمناشدته استقباله كما في السابق.

## صمت محير

لوحظ أن وسائل الإعلام التركية والمسؤولين الأتراك لم ينطقوا مؤخراً ببنت شفة في ما يتعلق بموضوع الطيارين التركيين المخطوفين منذ عيد الفطر الماضي.

## صور للتاريخ

كان لافتاً خلال الاحتفال بالعيد الوطني للمملكة العربية السعودية، حضور العديد من القيادات والشخصيات السياسية والحزبية والإعلامية المحسوبة على قوى 8 آذار، وكان هناك حرص على التقاط الصور التذكارية مع السفير العسيري.

## ولاء للزعامات.. أو للوطن؟

سأل أحد الوزراء السابقين في لبنان مستغرباً: هل من المعقول الاستمرار في سياسة التعيين الوظيفي على أساس طائفي، والأنكى من ذلك اعتماد «كوتا» لكل مسؤول أو زعيم؟ مستكراً حصر الحصص الأكبر للطائفة السننية بالدخول إلى الكلية الحربية

## موضوع الغلاف

سورية تدكّ الإرهاب.. وتقود تغيير المشهد العالمي  
حروب تصفيات بين المسلحين في الصراع نحو «جنيف - 2»

ومنازعات من أجل تمثيل المعارضة السورية في «جنيف - 2»، ما كشف جانباً هاماً من حقيقة الصراعات بين الدول الداعمة والرابعة للإرهاب في سورية. فبعد الصراعات الدموية التي كانت تنفجر بين فترة وأخرى بين ما يسمى «الجيش الحر» وما يسمى «جبهة النصرة»، والتي كانت تسوّى بالتّي هي أحس، بحكم مؤنة التركي والقطري والأميركي، دخل الميدان فصيل إرهابي جديد يشرف عليه الأمير السعودي الأسمر الغامق المائل للزرقة بندر بن سلطان، وهو ما يسمى «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش)، شأناً

من سبعة بالمئة، ناهيك عن التفوق الإضافي الذي أحرزته الدولة الوطنية السورية بقيادة الرئيس الأسد جراء موقف الفاتيكين الراض لهنه الحرب العدوانية، وبالتالي لم يبق في صف الحرب والعدوان تقريباً إلا الدول الخليجية، خصوصاً السعودية، التي أخذت الواجبة العلنية بدل قطر، وتركيا. ثمة متغيرات في الميدان على مستويين: الأول: انتصارات وتقدم نوعي للجيش العربي السوري على مختلف محاور المواجهة. والثاني: صراعات المجموعات الإرهابية المسلحة فيما بينها، وحروب تصفيات

التي تقاتل الدولة السورية، في وقت تحوّل الرئيس السوري بشار الأسد إلى نجم وسائل الإعلام الغربية والأميركية، حيث تمكن من كشف حقيقة ما يجري في سورية، وما تتعرض له من حرب عدوانية ظالمة، فاستطاع أن يؤثر بالرأي العام والنخب السياسية والفكرية، وبالتالي أن يكسب القضية الوطنية السورية انتصارات جديدة، جعلت الإدارة الأميركية والحكومات الغربية معزولة عن شعبها، حيث ارتفعت نسبة معارضي الحرب على سورية في الولايات المتحدة إلى أكثر من سبعين بالمئة، فيما لم يؤيدها في فرنسا أكثر

أن سورية الراغبة ونظامها التقدمي (وكلمة تقدمي قد لا تعجب الثوار الجدد من أمثال ميشال كيلو وحسن عبد العظيم والياس عطالله، وعزمي بشار، وأسامة حمدان وهلم جرا) في الإصلاح والحوار، تخوض حرباً ضروساً ضد مختلف أشكال الإرهاب، وتمكنت من أن تكشف أو تفضح التحالف العضوي بين مختلف الفصائل «القاعدية» و«الإخوانية»، ودول الخليج، والولايات المتحدة وذيها الغربي في باريس ولندن، وفي أكثر من مكان من أوروبا والمتحضرة»؟

ويرأى هذا الصحافي الذي عرك الكثير من التجارب، أن الصمود الأسطوري للدولة الوطنية السورية وجيشها، جعل حلقات المؤامرة منذ ثلاثين شهراً ونيف تتهاوى الواحدة تلو الأخرى، وأخرها بدء تهوي تحالف الفصائل «القاعدية» وواشنطن في العدوان على سورية، فأخذت هذه الفصائل تتناحر فيما بينها، تبعاً للمصالح القبلية والثأرية للدول الخليجية التي لا تحلى بحد أدنى من القيم الديمقراطية ومفاهيم حقوق الإنسان، حتى أن محطة تلفزيونية مثل «فوكس نيوز» التي يديرها ويشرف عليها «المحافظون الجدد» في الولايات المتحدة، ساقطت في نشرتها الإخبارية في 12 أيلول الجاري مقدمة نارية سألت فيها باراك أوباما عن سبب التورط في حرب من أجل «القاعدة»

يستحضر صحافي مخضرم من أرشيفه الشخصي، صورة ذاك الجنرال الفيتنامي الجنوبي الذي كان يحاول عام 1973 اللحاق بالمرحبة الأميركية، للهرب من غضبة الشعب الفيتنامي الذي قهر بعد عقود من الاحتلال الأميركي، الليانكي وعملائه، فتمسك ذاك الجنرال بأسفل المروحية التي أخذت تطير هرباً، فسقط الجنرال العميل على الأرض قتيلاً، دون أن يحس به الأميركي الفار.

يستحضر هذا الصحافي تلك الصورة ويسقطها على تلك المعارضات السورية المسلحة، وعلى أولئك المتحمسين لهم في أكثر من مكان، خصوصاً في لبنان، حيث تشكلت حالة من الهمجية النازية التي أخذت بالتكوّن منذ أن كان الدردبيس عبد الحليم الخدام يستقبل العديد من الساسة الذين عفروا وجوههم على عتباته طمعاً بمنصب أو مركز أو ثروة، وهام الآن ينحازون ويميلون بقوة إلى حاخامات فتاوى «جهاد النكاح»، ليخلص إلى سؤال: ماذا سيفعل هؤلاء بعد أكثر من سنتين ونصف من صمود الدولة الوطنية السورية، وبدء تحول عالمي مذهل لمصلحتها، حتى في الدول الغربية التي ساندت الحرب العدوانية على سورية بكل الأشكال، حيث أخذ العالم يكشف زيف وكذب الادعاءات الغربية والأميركية والخليجية والتركية، لتظهر وسائل الإعلام العالمية مؤخراً



مسلمو تنظيم «دولة الإسلام في العراق والشام» خلال توجههم لقتال «الجيش الحر» في شمال سورية

## آفاق الأزمة في سورية بعد الاتفاق الروسي

يسمى «الجيش الحر» الحرب على «جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية في العراق والشام»، وهو ما قاد إلى نشوب معارك بين الجانبين إثر إقدام «داعش» بهجوم مباغت على «الجيش الحر» في اعزاز، والسيطرة على المدينة.

ومع ذلك، يجب عدم إغفال وجود عوامل تعيق عقد جنيف اثنين، أهمها: عدم وحدة الجماعات المسلحة، واعتراض «جبهة النصرة» وغيرها من التنظيمات التابعة ل«القاعدة» على المؤتمر، والخلاف بشأن تمثيل أطراف المعارضة في الداخل والخارج، ورفض أطراف داخل الإدارة الأميركية و«إسرائيل» ودول خليجية وتركيا وقف حرب الاستنزاف للتخلص من خطر «القاعدة»، وتدمير قدرات سورية.

في ضوء ما تقدم، يبدو من الواضح أنه في ظل سقوط الرهان على عدوان أميركي لتعديل موازين القوى في الميدان لصالح المجموعات المسلحة، وفشل المرهنة الأميركية على هذه المجموعات لإحداث اختراقات ميدانية، فإنه ليس أمام واشنطن سوى أحد احتمالين:

إما حسم أمرها بالذهاب إلى مؤتمر جنيف اثنين، وما يعنيه ذلك من اتجاه الأمور نحو رفع الغطاء عن التنظيمات الإرهابية التابعة ل«تنظيم القاعدة»، الراضة للحل السياسي، واتخاذ القرار بدعم الجيش العربي السوري لحسم المعركة معها.

وإما بقاؤها تتأرجح بين تأييد جنيف اثنين لفظياً، والاستمرار في دعم المسلحين لمواصلة حرب استنزاف الدولة السورية، لكن هذا

ما أعلن الاتفاق الروسي - الأميركي للتخلص من ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية، حتى طرحت الأسئلة بشأن الآفاق والاحتمالات التي تتجه إليها الأزمة، ومنها: إذا كانت واشنطن غير قادرة على شن الحرب، واضطرت إلى التراجع عنها، بعد أن اصطدمت بمعادلة رديئة جديدة في المنطقة فرضها أطراف حلف المقاومة، والدعم الروسي القوي لسورية، فهل يؤدي ذلك إلى تراجع إدارة أوباما عن وضع العراقيل أمام عقد مؤتمر جنيف اثنين، وبالتالي سلوك طريق الحل السياسي للأزمة؟

من خلال استعراض المشهد، يتبين أن هناك مؤشرات قوية تعزز الاتجاه نحو تسريع الخطى نحو عقد جنيف اثنين، أبرزها:

التطورات الميدانية التي توشح إلى تسارع وتيرة نجاحات الجيش السوري واستعادته السيطرة على عدد من المدن والمناطق الأساسية، وهذه التطورات - في ظل فشل الرهان على عدوان خارجي والتهديد به - قد تقود إلى تسريع حسم المعركة من قبل الجيش السوري، أو تدفع إدارة أوباما إلى الإسراع بالموافقة على عقد جنيف اثنين تداركاً لهذه التداعيات الميدانية.

حاجة واشنطن إلى التعاون مع روسيا وإيران لتأمين انسحاب آمن لقواتها من أفغانستان في العام 2014، والتأكيد المستمر من المسؤولين الأميركيين والأوروبيين على أنه لا حل للأزمة إلا عبر الحل السياسي. وفي هذا السياق يندرج قرار «الائتلاف» المعارض برئاسة أحمد الجربا، بالموافقة على حضور مؤتمر جنيف اثنين، وإعلان قائد ما

## كيدهم في نحرهم

في سياق الحرب الجديدة المستعرة بين مسلحين «دولة الإسلام في العراق والشام» (داعش) وعناصر «الجيش الحر» من «لواء عاصفة الشمال»، كشفت الأولى أن الثانية تتعامل مع شركة «بلاك ووتر للخدمات الأمنية» الأميركية، فضلاً عن تهم أخرى تتراوح بين السرقة والنهب والتجسس لصالح وكالة المخابرات المركزية الأميركية. وبرزت «داعش» في بيان لها ما حصل في مدينة اعزاز (هجومها على عناصر «الجيش الحر») بأنه من أجل تطهير المدينة من «لواء عاصفة الشمال».

## «إسرائيل»: فيلرحل الأسد

قال السفير «الإسرائيلي» في واشنطن؛ مايكل أورن، إن بلاده تريد إطاحة النظام السوري، وإنها تعتبر الأشرار المعادين لإيران أقل خطراً عليها من الأشرار المرتبطين بها. موقف أورن يعد أول موقف علني لمسؤول «إسرائيلي» بهذا الوضوح منذ أن طلب رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو من أعضاء حكومته وسفرائها التزام الصمت إزاء ما يحصل في سورية ومصر، علماً أن الكثيرين منهم، مدنيين وعسكريين، كانوا خرقوا أوامر نتنياهو وأدلو بتصريحات مشابهة. وجاء في مقابلة للسفير «الإسرائيلي» مع صحيفة «جيروزاليم بوست»، إن «هزيمة الأسد على أيدي معارضين متحالفين مع تنظيم القاعدة ستكون أفضل لإسرائيل من التحالف السوري الحالي مع إيران؛ العدو اللدود لإسرائيل». وأوضح أن «الخطر الأعظم على إسرائيل هو القوس الاستراتيجي الممتد من طهران إلى دمشق إلى بيروت، ورأينا أن نظام الأسد هو حجر الزاوية في هذا القوس».

## خطاب أوباما.. والارتباك الأميركي



الرئيس الأميركي باراك أوباما خلال إلقاء كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك

حرب تصفية على الآخرين، فكشفت هذه الجهات ضعف «الجيش الحر»، الذي تهاوى خلال ساعات، وبالتالي فشل الرهان الغربي على هذا الجيش الكاركتيري، الذي أخذت بعض فصائله تناشد الجيش العربي السوري لإنقاذه من براثن «داعش» أو «جبهة النصرة»، التي وجدت نفسها في سباق مع الأولى للسيطرة والتمركز، فكان أن دخلت معارك مع «داعش»، وهو ما أثار هواجس قوى إقليمية ودولية كانت في مقدمها تركيا، التي بدأت الخلافات تعصف في قيادتها على مستوى «حزب العدالة والتنمية»، فكان الحديث الأخير لرئيس الدولة التركية عبدالله غول، الذي أشار إلى خطورة هذا التنظيم الذي أصبح على حدوده مباشرة، مما سيزيد من إرباك الحكومة التركية، التي ستجد نفسها وجهاً لوجه أمام موجة من الإرهاب ستضرب في أكثر من مكان مستقبلاً في تركيا، وبالتالي سيجعلها باكستان جديدة تنشأ الأمن والاستقرار.

بعد هذا العرض، يخلص هذا الصحافي المحنك إلى خلاصات ووقائع وإثباتات تؤكد نجاح وتقدم وانتصار سورية وحلفائها، أبرزها:

- ما كشفه أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله عن معرفة، حتى بالأسماء، مرتكبي جريمة الرويس، ومن يقف وراءها.

- كان مقرراً أن يقاطع باراك أوباما قمة العشرين في روسيا، لكنه حضر.

- أعلن من واشنطن أن لا قمة ستجمع أوباما مع بوتين في هذه القمة، لكنه اجتمع مع قيصر الكرملين، مما يؤشر إلى الوهن والإرباك الأميركيين.

- وفي نيويورك، وعلى هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، قيل إن أوباما لن يجتمع مع الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني، وذهبت جماعة 14 آذار في لبنان إلى الحديث عن الأهمية العظيمة لقمة الرئيس ميشال سليمان مع سيد البيت الأبيض التي لم تتعد 15 دقيقة، فيما رفض الإيراني طلباً أميركياً لقمة ثنائية، وصار هم البيت الأبيض عقد لقاء حتى وإن كان بطريق الصدفة ومصافحة بين روحاني وأوباما.

في نيويورك ثمة لقاء بين سيري لافروف وجون كيري بحضور الأخضر الابراهيم، وهو ما يعني بحثاً معمقاً حول مؤتمر «جنيف - 2»، وأنه لن يكون بحث في الكيماوي ولا في الفصل السابع.

في الخلاصة، السعودية وتركيا وحيدتان مع أذيلهما.. وهما مضطرتان للتراجع رغماً عنهما.. انتظروا تغيرات مذهلة سعودياً وتركياً، وتابعوا التطورات المصرية.

أحمد زين الدين

## بي - الأميركي

الخيار جريته واشنطن وحلفاؤها طوال عامين ونصف من عمر الأزمة، ووصل إلى مرحلة لم يعد بإمكان المسلحين الصمود طويلاً في مواجهة الهجوم الشامل والقوي، الذي بدأه الجيش العربي السوري منذ 21 آب الماضي، وأدى إلى استعادة السيطرة على الكثير من المناطق الهامة والحيوية في ريف دمشق وادلب ودرعا، ولم يؤد التهديد الأميركي بشن العدوان إلى وقفه، أو إنقاذ المسلحين من التراجع والانحسار، بل إن التراجع عن تنفيذ العدوان انعكس إيجاباً ويأساً لدى هؤلاء المسلحين، الذين لم يعد لديهم من رهان ينقذهم من الفشل والسقوط سوى التدخل العسكري الخارجي، وهو ما جرى اختبار اللجوء إليه من دون أن تجرؤ واشنطن عليه.

انطلاقاً مما تقدم، فإن الأمر الأكيد هو أن هناك عملية حسم يقوم بها الجيش السوري، ويفترض أن تنتهي بالسيطرة على كل المحافظات والمدن التي يتواجد فيها المسلحون، قبل شهر تموز المقبل، موعد إجراء انتخابات الرئاسة السورية، وبالتالي سواء عقد جنيف اثنين، ورجحت كفة الحل السياسي، أم لا، فإن الأزمة دخلت مرحلة تقترب فيها من النهاية لمصلحة انتصار سورية على قوى العدوان والإرهاب بقيادة الولايات المتحدة وأدواتها في المنطقة.

حسين عطوي

داخل سورية، أو من القوى الخارجية - سيؤدي إلى سلام مستدام.

وفي الوقت الذي اعتبر فيه الرئيس الأميركي أن «الشعب السوري يقرر من يحكمه وليس نحن أو أي دولة أخرى»، عاد وناقض هذا الأمر في الجملة التي تلتها بتأكيد أن التصور بأن سورية يمكن أن تعود إلى وضع ما قبل الحرب هو «خيال»، داعياً إلى تخلي الرئيس السوري بشار الأسد عن السلطة، وهدد بأن إصرار روسيا وإيران على التمسك بالأسد في السلطة سيؤدي إلى ما يخشونه: زيادة مساحة العنف التي تقوي المتطرفين.

وفي ما يبدو أنه ضربة للمطالبين أو المراهنين على تدخل أميركي واسع في سورية، حدد أوباما سياسته الشرق الأوسطية، متعهداً بضمان أمن حلفائه، وحفظ أمن الطاقة، وأكد التزام الولايات المتحدة الأميركية بدعم الديمقراطية، لكن ليس بالقوة العسكرية، وأكد أن الهدفين الأساسيين لدبلوماسية الولايات المتحدة الأميركية اليوم هما: الملف النووي الإيراني، والصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وهنا يبدو من الخطاب المكتوب الذي وزعه البيت الأبيض، أن أوباما اكتفى بتحديد الأولويات تلك، وحيث لم يكن إزاحة بشار الأسد من السلطة من ضمنها، مكتفياً بالإشارة إلى أن الولايات المتحدة لن تقبل بأن تطور أي دولة السلاح الكيماوي، وستحارب الإرهاب.

في الموضوع الإيراني: كانت لافتة الإيجابية الكبيرة تجاه الإيرانيين في خطاب أوباما، فقد تحدث بالتوازي عن أخطاء إيرانية وأميركية تاريخية ساهمت في إرث من عدم الثقة بينهما، وتنازل أوباما

عن كثير من الشروط التي كانت موضوعة سابقاً، ومدّ اليد للإيرانيين بحديثه عن عدم الرغبة في تغيير النظام في إيران، والتأكيد على أن الولايات المتحدة تريد ضمان حصول الشعب الإيراني على حقه في الطاقة النووية السلمية، ومن دون شروط سوى الانخراط في معاهدة منع الانتشار النووي.. والشفافية، ولعل الموقف الجديد واللافت، والذي يشير إلى تبدل لم يكن يتصوره أحد، هو حديث أوباما عن فتوى مرشد الثورة الإسلامية في إيران السيد علي الخامنئي بتحريم الاستخدام الحربي للطاقة النووية، ليؤكد فيه على صدق النوايا الإيرانية، وذلك دون أن تبدل القيادة الإيرانية الجديدة جهداً كبيراً لإقناعه، بل إن رغبة الأميركيين بلقاء بين أوباما والرئيس روحاني رفضت من قبل الإيرانيين، كما تحدث مسؤول أميركي.

أما في الموضوع المصري، فقد أقر أوباما بأن القيادة الجديدة استجابت لمطالب الملايين من الناس الذين اعتبروا أن الثورة قد اتخذت مساراً خاطئاً، وفي هذا اعتراف بشرعية الحكم الجديد، بالرغم من أن أوباما اعتبر أن هذه السلطة الانتقالية اتخذت خطوات غير ديمقراطية كفض قانون الطوارئ.

وهكذا، بالفعل وكما ذكر أوباما في خطابه أنه تم انتقاد الولايات المتحدة من جميع الجهات، فقد عكس خطابه إرباكاً كبيراً في السياسة الخارجية، كما عكس القبول الأميركي بنتائج الكباش الدولي في القضية السورية، وعكس التطورات الراهنة على الساحة الدولية، خصوصاً على صعيد القضايا الشائكة في الشرق الأوسط.

د. ليلى نقولا الرحباني

## أحداث الأسبوع

## إبر وعبّر

## سيول الحق آتية

ليست الخيبت التي نزلت بأعداء العدالة والإنسانية مسبوقة مضموناً، بعد الذي حل بهم وبمشروعهم التدميري في المنطقة عموماً، وفي سورية خصوصاً، بغض النظر عن حجم الضحايا الذين عند ربهم أحياء يرزقون، ومدى الفتن وتأثيرها الاجتماعي في المستقبل، فضلاً عن الدمار الواسع الذي سيستنزف سنوات لإعادة البناء. يمكن للمرء أن يعدد خيبت لصوص الثورات والانتفاضات الشعبية وأولئك المرتزقة الممالئين، وبالطبع أسياهم الذين يتعمدون الالتباس حتى «يكونوا» في لحظة تناسبهم. إن الذي حدث في مصر ليس تفصيلاً من حيث تصحيح المسار، وإن استنزف وقتاً إضافياً، وما يحصل في تونس وما سيأتي ربما سيفاجئ «أصدقاء الصهاينة»، وإن فشل أيتام جيفري فيلتمان وجون بولتون في لبنان في البقاء تحت العين الأميركية، إلا من حيث الاستمرار في كتابة التقارير، وانتقالهم بأوامر إلى تحت «بنديرة» بندر، بالإضافة إلى الحالة العدائية المتصاعدة ضد الولايات المتحدة وقطر في ليبيا واليمن، كلها قرائن تؤكد العسر الكبير في المشروع الذي أهم ما كشفه هو حجم العورات والاختراقات في الجسد العربي من المحيط إلى معظم مشيخات الدجل والفجور في الخليج الذين يتآمرون على مسرى النبي العربي، ويغضون الطرف عما يفعله بنو صهيون في المسجد الأقصى.

لقد عاندت الولايات المتحدة حصول حوار بين السوريين، وردد وراءها «غريان» الخليج وفروده معزوفة استمرار القتل في سورية، وهي حاولت، وهم استجابوا من الرضاء بجهنم، معتقدين أن الحرب إن تنطح لها وقادها الأميركيون فليسوف ينجون، وكأنهم يجهلون، والأرجح هكذا هم، أن كل من حاول معاندة الطبيعة، زلت به القدم، وجرفته سيول الحق.

إننا الآن عشية هبوب الرياح الأخيرة من الأزمة السورية، ومن الطبيعي أن المجهودات التي بذلت في الصمود والتصدي في أن لن تذهب هدراً.

إن الله جل وعلا لن يترك بذرة الخير التي قاومت الشر دون أن يقيض لها تربة تنم فيها، وزمناً مؤثراً لتثمر، وها هو موسم الحصاد أت.

يونس

## هل للتخبط والإرباك «المستقبلي» علاج؟

«حكومة 8-8-8»، وهو طرح مموه لن ينطلي على فريق الثامن من آذار، فقد كشف حقيقة مضمونه السيد حسن نصر الله في إطلالته الأخيرة، لافتاً إلى أن الطرح المذكور أنفاً يعطي فريق

لا شك أن تيار «المستقبل» يعاني حالة ارتباك وتخبط، لا سيما بعد فشل مرانته على سقوط الحكم في سورية، وأكبر دليل على هذه الحالة، تصريحات مسؤوليه المتناقضة، لا سيما في شأن تشكيل الحكومة المرتقبة، وعملية انتشار القوى الأمنية في الضاحية الجنوبية. ففي الشأن الأول تأخذ تصريحات «المستقبليين» ومواقفهم منحى تراجعياً، فتارة يضعون «فيتو» على مشاركة «حزب الله» في أي حكومة، وتارة أخرى يرفضون أي بيان وزاري يتضمن مقولة: «شعب وجيش ومقاومة»، وطوراً يرفعون «الفيتو» عن مشاركة «الحزب» لكن في الوقت عينه يمارسون ضغوطاً على رئيس الحكومة المكلف تمام سلام لثنيه عن تشكيل حكومة تراعي الأحجام التمثيلية للكتل البرلمانية المكونة للمجلس النيابي.. وفي محاولة فاشلة تؤدي إلى ولادة حكومة يحظى بها «المستقبل» وحلفاؤه بأكثرية الوزراء، طرحوا تحت شعار المناصفة تشكيل

99

لهذا لا يعهد  
«المستقبل»  
والرئيس ميقاتي  
والوزير الصفدي إلى  
رفع الغطاء السياسي  
عن المسلحين في  
طرابلس؟

66

«المستقبل» عشرة وزراء، لا سيما أن سلام ليس مستقلاً، وينضوي في كتلة «المستقبل».

لكن الضرب الأعنف التي تلقاها «المستقبل»، جاءت من راعيته الإقليمية؛ المملكة العربية السعودية، التي تبدي نوعاً من الانفتاح على جميع الأصدقاء اللبنانيين، بدأت بشائره بالظهور في الحفل الذي نظمته سفارتها في بيروت لمناسبة العيد الوطني السعودي في مركز «بيال»، من خلال كلمة السفير علي العسيري، التي أكد فيها أن «لجميع الأخوة في لبنان رصيد محبة وتقدير في قلوب أبناء الشعب السعودي»، وبالتأكيد أن سفير المملكة لم يضع «المستقبليين» في أجواء موقف بلاده المنفتح والمستجد، الأمر الذي أدى إلى رفع منسوب الارتباك لديهم. وفي السياق عينه، تؤكد مصادر سياسية واسعة الاطلاع، أن المملكة تعطي تعليماتها ل«الفريق الأزرق» بالقطارة، على حد قول المصادر، متوقعة مزيداً من الانفتاح السعودي

على جميع اللبنانيين في المرحلة المقبلة، وقد يؤدي ذلك إلى تشكيل حكومة توافقية، لا سيما بعد المباحثات بين الرئيس ميشال سليمان والمسؤولين السعوديين، والتي قد يخرج بعدها «الدخان الأبيض».

وبالانتقال إلى مسألة انتشار

## الجامعة اللبنانية الدولية (LIU) تخرج الدفعة التاسعة من طلابها



الوزير السابق عبد الرحيم مراد محاطاً بالخيريين

عقولكم المصرف الذي لا ينضب مورده، وليس مضطراً إلى حسابات الربح والخسارة، لأنكم بمؤهلاتكم العلمية والشخصية والتكوينية، في موقع الراح دائماً إن شاء الله، مؤكداً أن «الوطن آت لا محالة، وأنه سينتصر على حساب الأصفافات السياسية المفتعلة، وعلى الجميع أن يعمل من أجل الوطن والمواطنين».

اللافت أن نسبة النجاح في كلية الصيدلة كانت 100 في المئة (شهادة الكولوكيوم)، وذلك للسنة التاسعة على التوالي.

بدورها، جريدة «الثبات» تتوجه إلى الوزير مراد والجامعة اللبنانية الدولية، بهيئاتها الإدارية والتعليمية والطالبية، بآيات المباركة، سائلة المولى عز وجل أن ينمو هذا الغرس الطيب، وتبقى ثماره دائماً فيها الخير والتقدم العلمي للبنان.

أقامت الجامعة اللبنانية الدولية حفل تخريج لطلابها في قاعة «البيال»، بحضور ممثلي الرؤساء الثلاثة، وعدد من الشخصيات السياسية والإعلامية والعسكرية.

رئيس الجامعة: الوزير السابق عبد الرحيم مراد، ألقى كلمة في المناسبة، جاء فيها: «بدأنا مع مدرسة بسيطة، ثم توسعنا إلى شبكة مؤسسات اجتماعية، وتربوية، وصحية، لنطبق ما أطلقناه على عملنا: من الحضنة حتى الجامعة»، ثم توجه إلى الخريجين والخريجات قائلاً: «أنتم الآن على عتبة مسؤولية جديدة، وأصبح بإمكان كل منكم أن يحمل معوله الخاص، لكي يسهم في بناء الوطن والحياة، ويجعل من نفسه مواطناً فاعلاً وبنياً، سواء إذا قدر له العمل في لبنان، أو قادته السبل إلى مكان آخر، لأنكم جميعاً تملكون في

## سعيد يا وطن!

## تبقى الأسود أسوداً.. والصفار صفاراً

وتاريخ سورية المشرق، وتاريخ الشعوب العربية الذي يشع بالكرامة والعزة. تراهم يتحدثون وكأن الرئيس الأميركي أعطاهم ساعة الصفر لضرب سورية، فظهروا على الشاشات وهددوا بإزالة سورية عن الخارطة.. للوهلة الأولى تظنهم منتصرين، لكن ما هم إلا مجموعة من الفاشلين المأجورين لمحور الانهزاميين.

الإدارة الأميركية لو أرادت ضرب سورية لفضلت، لكن فضلت مصالحها على رغبة حلفائها، فتركهم أسيري الظلمة التي يعيشون فيها، وحتى أوباما يقف متعجباً، كيف لعربي «يناشدنا أن نضرب ونقصف عاصمة العروبة السورية، أو أن يطلب سحق حلفائها في لبنان»؟!

ظن هؤلاء أن المؤتمرات والندوات والجلسات واللقاءات التي عقدت من قبل أسياهم لتبيان ضرورة الهجوم على سورية وحلفائها، لضمان أمن المنطقة والعالم بزعمهم، وأوهمتهم الإدارة الأميركية ودول الغرب وبعض الدول العربية والإقليمية أن الضربة واقعة لا محالة، وأن الزمان أصبح لهم، وباستطاعتهم تغيير المعادلة اللبنانية.

ظنوا أن الزمان لهم، لكنهم أصابهم ما أصاب ثعلب في مصر يوماً، حينما عجز عن سرقة العنب، فحاول التخفيف عن نفسه بأنه «حصرم راه يوماً في حلب».. وبالتالي هم سيبقون صفاراً، والكبار هم حلفاء الأسد، فالأسود أسود والصفار صفار.

سعيد عيتاني

## اللجنة النسائية في «حركة الأمة» تنظم ندوة طبية حول «مرض الربو»



نظمت اللجنة النسائية في «حركة الأمة» ندوة طبية حول «مرض الربو»، أقيمتها المرشدة والناشطة في مركز المساعدات الشعبية للإغاثة والتنمية سعاد الشعبي، التي عرفت الربو بأنه مرض تنفسي مزمن شائع، يتصف بوجود التهاب في المسالك الهوائية، مما يؤدي إلى انسدادها، عازية أسباب أغلب الإصابات إلى العوامل الوراثية، حيث توجد عدة جينات مورثة تجعل الشخص معرضاً للإصابة.

وبعد انتهاء الندوة دعت الحاضرات إلى مائدة الفطور على شرف المرشدة سعاد الشعبي.

الرئيس فؤاد السنيرة  
مترئساً اجتماعاً لكتلة  
المستقبل النيابية



المسلحين في طرابلس، خصوصاً أن الجيش والقوى الأمنية موجودة في عاصمة الشمال، وبحاجة إلى قرار سياسي لتنظيم تموضعها، وبالتالي ضبط الأمن بقبضة حديدية، على ما تؤكد مصادر عسكرية واستراتيجية؟ هذا الإرباك «المستقبلي» مرده إلى فشل السياسة السعودية في سورية، وفشل الرهان على متغيرات سورية تعيد «المستقبل» إلى السلطة من بابها العريض وتجعل من سقوط بشار الأسد في سورية مفتاحاً لتغيير كبير في السياسة الداخلية اللبنانية.

فشلت السياسة الأميركية في سورية، وفشل معها حلفاؤها الإقليميون، وهذا ما يجعل من الأدوات الداخلية للحلف الغربي مربكة لا تعرف كيف تتصرف، فالدول الكبرى لا تعطي معلومات وتفاصيل عن حركتها، بل تفرض عليها أوامر عليهم الالتزام لمواكبة تحرك العجلة.

حسان الحسن

التخبط لدى «المستقبل»، وصلت به إلى حد «تطيف» الأجهزة الأمنية. وفي هذا الصدد يطرح سؤال بديهي: لماذا لا يحذو «المستقبل» والرئيس نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي حذو المقاومة، ويرفعون الغطاء السياسي عن

القوى الأمنية في الضاحية، فقد أسقطت المقاومة وجمهورها ادعاءات «المستقبل» بأن الضاحية «جزيرة أمنية» منفصلة عن لبنان، وبدا ذلك جلياً من تعاون المقاومة مع رجال الأمن، وترحيب جمهورها بعملية الانتشار، ما أدى أيضاً إلى مزيد من

## المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق ينظم حلقة نقاش بعنوان: مجلس الأمن.. والتدخلات الخارجية في المنطقة

في مطلق الأحوال يجب ألا تلغي حق الفيتو، لأنه يبقى من الممكن الاستفادة منه، فالمادة 2/24 تشترط على مجلس الأمن احترام مبادئ الميثاق. فإذا سمح في مجلس الأمن لأي عضو أن يستخدم حق النقض ليحمي نفسه عند خرقه الميثاق، فهذا يناقض الميثاق، فالمعركة إذاً معركة تفسير.

لكن يبقى دور شعوب العالم؛ يجب أن تساهم حركة الشعوب في رفع الهيمنة، وأن تتمسك الشعوب بحقوقها، وألا ينتابها الخوف، فعندما لم يكن هناك تفويض من مجلس الأمن لأميركا وبريطانيا لاحتلال العراق، أثار المتظاهرون وضغطوا.

وبخصوص سورية اليوم: كيف نرى هولاند يجرؤ على اتخاذ موقفه؟ إنها حرب عالمية، نحن في الحرب العالمية الثالثة، من أعطاهم الحق بمعاقبة سورية؟

إذاً، نحن في أزمة القانون الدولي، نحن الحقوقيين ما هو دورنا؟ لسنا نحن من يحل المشاكل، لكن الشعوب هي التي تستطيع، ونحن نساعدنا، فحركة شعبية مع الحقوقيين تريح غالباً، أما الحقوقيين لوحدهم فيخسرون.

وخلص إلى القول: لقد ربحتنا الميثاق فيجب أن نحسن استخدامه، وأنتم بحاجة إلى التضامن العالمي، فليكن أن تتضامنوا مع الآخرين؛ مع الشعوب المضطهدة، حتى في الولايات المتحدة الشعب مضطهد، تضامنوا معهم كي تطالبوهم بالتضامن معكم، وإلا فما تسمح به ضد غيرك اليوم، سيسمح به ضدك غداً.

عقد المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق حلقة نقاش تحت عنوان: «مجلس الأمن والتدخلات الخارجية في المنطقة.. رؤية قانونية في طبيعة حق النقض وشروط استخدامه»، حاضر فيها رولان وايل ROLAND WEYL؛ نائب رئيس التجمع العالمي للحقوقيين الديمقراطيين، وشاركت فيها شخصيات فكرية وعلمية وسياسية.

بدأ وايل محاضراته بالحديث عن ميثاق الأمم المتحدة، ومما جاء فيها: في الكلام على المنظمات، يجب أن نضع نصب أعيننا أن السلطات يجب أن ترضخ للقانون، لا أن يطوع القانون لصالح المنظمات ومن وراء المنظمات، والأمم المتحدة وحيثياتها يجب أن تخضع للميثاق.

مع الأسف، يهتم القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة بأمور غير ما يحكم المنظمات، فالميثاق يكون لأول مرة قانوناً دولياً، لأن ما سبقه كان معاهدات بين دولة ودولة. لقد أسس الميثاق مفهوماً للشرعية الدولية لم يكن موجوداً من قبل، إذ كان يقتصر الأمر على تمهيد لشرعية دولية.

من هنا، فالميثاق قيمة تاريخية، لأنه المؤسسة للقانون الدولي، وهو يخاطب الشعوب، لا الحكومات. وحول المطالبة بتعديل الميثاق باتجاه إلغاء حق النقض «الفيتو»، قال وايل: صحيح أن الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ضد مساواة الأمم، وأن تعديل الميثاق يقتضي موافقة الدول الدائمة العضوية، لكن هل توافق هذه الدول على التخلي عن امتيازاتها؟

## مقابلة

## الإنذار الروسي المبكر للوحدات القتالية السورية.. رسالة للأميركي العميد فرحات: فرق شاسع بين الأمن المتخصص والأمن الذاتي

من التأزم سيبقى المشهد اللبناني على حاله من التأزم، وهل استطاع «حزب الله» تجاوز خلق تماس أمني بينه مع الجماعات التكفيرية داخل لبنان، مع إبعادهم من منطقة القصير ومحيطها؟ يرد فرحات: «الهجوم الوقائي لحزب الله على القصير وطرد المسلحين منه، حمى التنوع اللبناني، وكل المؤشرات أثبتت أن الإمكانيات التي وضعت للمسلحين هناك كانت بهدف إشغال حزب الله في البقاع الشمالي، وبالتالي تدخل الحزب منع انتقال المعركة إلى الداخل اللبناني»، برأي فرحات نوايا إشغال الحزب بمعارك جانبية تبقى مستمرة تحت عناوين مختلفة، سيما أن الأخير منذ العام 2006 وحتى يومنا يحرج إسرائيل بإمكاناته وعجزها من مواجهته، وبالتالي إن أمر العمليات دائم بالنسبة لإسرائيل في ما يختص بإشغال حزب الله على جبهات كافة إعلامياً وسياسياً وأمنياً ومخابراتياً..



سورية

### الأمن الذاتي

بخصوص الكلام المتزايد عن أمن ذاتي في بعض المناطق، للإيحاء بأن «حزب الله» يقيم دولته داخل الدولة اللبنانية، يقول فرحات: «في لبنان، العبارات مطاطة لدرجة تضمين المعاني معاني أخرى، فعبارة الأمن الذاتي تفترض وجود سلطة ذاتية محلية داخل الدولة، وهذا الكلام مرفوض جملة وتفصيلاً في لبنان، ما فعله حزب الله من حواجز على مداخل الضاحية لم تكن عملياً أمنياً ذاتياً، لأن الأمن الذاتي يفرض أن تكون تلك القوى ضابطة عدلية، وحزب الله لم يوقف مواطنين ولم يستقص جرائم، مهمة هذه الحواجز التفتيش فقط عن التفجيرات، وفي الأمن الذاتي يكون هناك ضابطة إدارية وهذه أيضاً لم تكن حالة الحزب، فهو لم يصادر البيوت ولا الطرقات، شرط الأمن الذاتي ليست متوفرة مع انتشار نقاط تفتيش حزب الله على الضاحية، وهي لم تكن أكثر من أمن خاص متقدم، وفي لبنان تشهد عدة أسواق تجارية وعدد من المتاجر الكبرى أمنياً خاصاً شبيهاً بحواجز حزب الله في الضاحية، وما فعله الأخير كان لعدة أيام منصرمة متخصصة بالتفتيش عن المتفجرات لمنع الأعمال الإرهابية في الضاحية، بعد نجاح الإرهابيين من تنفيذ تفجير الرويس وبئر العبد.. وتجربة حزب الله بإمكانها أن تنتقل إلى طرابلس أو أي منطقة أخرى من دون الحديث عن أمن ذاتي.. وفي ذلك لا مانع طالما تلك الأعمال لا تطال مهام الضابطة العدلية»، ينهي فرحات حديثه لجريدة الثبات.

أجرى الحوار: بول باسيل

وماذا عن تقدم الجيش السوري في ريف دمشق؟ يشير فرحات إلى تقدم ملحوظ في منطقتي «البرزة والقابون»، وتقدم القوات السورية باتجاه شبع ودير سلمان من الجهة الشرقية، تشير إلى أن المعطى الميداني في الغوطة يدل على انهيار معنويات المسلحين، خصوصاً أن المعارك بين المسلحين أنفسهم في الشمال تزداد سوءاً عليهم، وسقوط دير سلمان (منطقة هامة جداً للمسلحين كالقصير) بغضون 48 ساعة دليل على تفلت الأمور لصالح الجيش السوري، وإذا أضفنا على ذلك ما يحدث في الشمال، في مناطق حلب والرقية والحسكة، نجد أن حرب القاعدة ودولة «داعش» ضد «الجيش الحر» له انعكاس سلبي على المسلحين أنفسهم، وبالتالي هذه المعطيات كشفت للرأي العالمي أن معارك سورية هي بين الجيش السوري والشعب السوري وبين المنظمات الموالية لتنظيم القاعدة الإرهابي..

وعن كلام الرئيس التركي عبد الله غول وتأثير التنظيمات الأصولية التكفيرية على المشهد التركي، يعتبر فرحات أن كلام الأخير جاء لينقذ رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان ووزير خارجيته داود أوغلو، لتبرير تليين مواقفهما تجاه الأزمة السورية، لأن رهان تركيا بتغيير النظام في سورية بدأ يتبدد، فكان تصريح الرئيس التركي مخرجاً لافتاً..

وهل تجاوز لبنان قطوع التفجيرات الإرهابية مع تجاوز سورية والمنطقة العدوان الأميركية، يلقت فرحات إلى تأثر لبنان اللبناني في أحداث سورية، «الانفراج هناك يفرج لبنان، والتأزم هناك ينعكس حتماً علينا.. البلدان الجاران يتأثران عضوياً ببعضهما، وطالما أن المشهد السوري على حاله

هي المشكل التي تعانیه»، وينهي فرحات قائلاً «مصير الضربة الأميركية على سورية، في حال حصلت، كانت ستكون أكثر فظاعة من حالات الصومال والعراق وأفغانستان، لا سيما أن للحيز الجغرافي تداعيات كبيرة على إسرائيل والنفط والمنطقة برمتها..»

### المناوره

وماذا عن كشف روسيا للمناورة الأميركية - «الإسرائيلية» المشتركة؟ يشير فرحات إلى المعلومات التي تؤكد إطلاق صاروخ أرض «إسرائيلي» مضاد للصواريخ من على متن طائرة «إسرائيلية»، موجه ضد صاروخ باستني أطلق من إحدى القواعد البرية في البحر المتوسط، وبرأيه أن كشف الأرقام الاصطناعية الروسية لهذه المناورة، وإعلانها من خلال إعلام «الكرملن» والرئيس الروسي بوتين، يقصد منها توجيه رسالة أمنية، مفادها أن أعين روسيا مفتوحة على الدوام على منطقة الشرق الأوسط، وهي تعني أمنياً بأن روسيا ستقوم بوظيفة الإنذار المبكر للوحدات السورية القتالية، في حال توجيه أي ضربة صاروخية عليها، والإنذار المبكر في مثل هذه الحروب، أمر حساس وهام جداً، وهو يؤثر في سير المعركة.. لأن الحروب في مثل هكذا أيام نتائجها تخاض بسباق الدقائق والثواني.. لأنه في حال كسبت الدفاعات الجوية السورية وقتاً، وأخذت علماً بإنذارات روسيا المبكرة، بإمكانها تحسين وضع المواجهة كثيراً.. وبالتالي جاء كشف الإعلام الروسي عن المناورة رسالة للأميركا أكثر منها من المناورة العسكرية نفسها..»

رغم كثرة المؤتمرات الدبلوماسية الدولية حول سورية، ورغم هدوء منسوب التهديد الأميركي الملحوظ بشأن عدوان على سورية، ما تزال منطقتنا المشرقية تعاني اضطراباً أمنياً، وتأزماً دبلوماسياً، وحراكاً سياسياً مفتوحاً لمزيد من الصولات والجولات، فالمشهد الدولي والإقليمي كما المحلي لم تحدد صورته بعد، وتوازن القوى يتوقع منه إدخالنا بمزيد من الضباب وانعدام الرؤية، وما جولات السياسة إلا استمرار لجولات خفية، الحرب إحداها..

وفق تمنيات قادته السياسيين، وما حصل للولايات المتحدة الأميركية في العراق وأفغانستان أكبر دليل؛ قاطعناه لنسأله: ولكن العراق شبه مقسم ونفضه يُنهب، وانعدام الأمن فيه بات واضحاً وجلياً.. يرد فرحات شارحاً: «النفوذ الأميركي في العراق أصبح ضعيفاً جداً رغم ارتفاع منسوب القتل والتفجيرات الإرهابية فيه، وأميركا رغم الخسائر البشرية التي تكبدتها، وعشرات التريلونات الدولارات التي صرفتها، تنسحب اليوم بعد مضي تسع سنوات لتخلف وراءها نفوذاً إيرانياً بمعظمه ولبعض النفوذ السعودي والتركي.. واليوم كل المحللين الاستراتيجيين يؤكدون هذا الأمر، وحال أميركا ليست أفضل حال منها، في أفغانستان، فالأفق هناك منعدمة ومصير انسحاب 68 ألف جندي أميركي سيكون إما لصالح تنظيم «القاعدة» أو لقوى أخرى»، ويتابع فرحات حديثه: «إذا أضفنا على تلك التجريبتين، التدخل الأميركي في الصومال الفاشل، وانتقال الفوضى منه إلى كينيا، نجد أن الولايات المتحدة الأميركية لا تعاني إشكالات في ممارسة القوة التدميرية في أي بقعة جغرافية في العالم، فالتفوق العسكري موجود، وإمكانيات التخريب هائلة وفعالة، ولكن تدمير الضربة لصالح أميركا

عن احتمالات استمرار التشنجات الأمنية واحتمال تفلتها، التقت جريدة «الثبات» العميد المتقاعد إلياس فرحات، وكان هذا الحوار:

يجزم العميد فرحات بانحسار العدوان الأميركي على سورية بعد ارتفاع منسوب تلك التهديدات في الأسابيع المنصرمة، يقول: «عذر الكيماوي بدأ يتلاشى، وهو في الأصل لم يكن أكثر من ذريعة لشن العدوان على سورية. اليوم لم يسحب قتل ذريعة الكيماوي إلا بعد اكتشاف القيادة العسكرية الأميركية والسياسيين من خلفهم عدم قدرتهم على تنفيذ مخططاتهم، والمشكلة التي أرقتهم هي عدم اتضاح رؤية اليوم الذي يلي توجيه الضربة العسكرية على سورية، لأن ردود الفعل لم يكن ليتوقعوها»، ويضيف فرحات: «التكتم السوري على إمكانياته العسكرية، وسكوت حزب الله المريب، وتكشير إيران بضرب إسرائيل والخليج وتركيا.. وتحذير روسيا من مغبة اندلاع حرب عظمى، كبحت جماح الأميركيين، أدت إلى خلط الأوراق من جديد، لأن الصراع الذي يعمل على تأجيجه بين السنة والشيعية وبين المسلمين والمسيحيين، وما بين الأقليات، مرجح للعودة إلى مربعه الأول، بحيث يعود الصراع إلى صراع بين العرب وإسرائيل..»

برأي فرحات، هذه الأسباب كافية وواقية لتخلي أميركا عن توجيه الضربة على سورية، «وما الاتفاق الدبلوماسي مع روسيا حول السلاح الكيماوي السوري، إلا سبباً لسحب فتيل اندلاع حرب إقليمية غير محدودة وغير مضمونة النتائج، أقله بالنسبة للأميركيين..»

### استثمار أميركي للعدوان

لكن لهذه الدرجة أميركا فاقدة البصر، رغم إمكانياتها المخبرانية، وأذرعها الدبلوماسية والأمنية، من تقدير حجم الرد السوري وحلفائه، فما داعي إقحام نفسها بضرب معنوي قاس؟ يرد فرحات: «التجارب السابقة للحروب الأميركية لم تكن

تقاتل المسلحين في ما بينهم كشف للرأي العالمي أن المعارك هي بين الجيش والشعب السوريين وبين المنظمات الموالية لتنظيم «القاعدة» الإرهابي



## تحقيق

## سوق السمك يختنق بروائحہ ونفاياته

في بيروت أسواق شعبية مختلفة، لعل أبرزها سوق الخضار وسوق اللحوم وسوق السمك، ولعل الأخير الأكثر تلوثاً وتدهوراً بينهم، يقع سوق السمك في منطقة الكرنيتينا، وهو شهير ليس بسبب تنوع الأسماك وثمار البحر التي يعرضها، بل جراء الروائح الكريهة المنبعثة منه، والتي تلوث محيطه وتؤذي زواره والبائعين فيه، أما بالنسبة للسكان في المباني المحيطة بسوق السمك، والذي يصادف موقعه قرب المسلخ، فحدث بلا حرج عن الأضرار الصحية والبيئية التي يعانون منها.

لم يحرك المعنيون ساكناً لتأهيل هذا السوق، أو على الأقل ترميم البنى التحتية فيه وتحويله إلى سوق صالح للعمل، أما المواطن اللبناني الذي يقصد السوق سواء للشراء أو للبيع، فعليه أن يتحمل الروائح المنبعثة والمياه الآسنة، وأن يحاول جهده لعدم الإصابة بالغثيان أو بالدوار، أما عن سبب بقاء السوق مفتوحاً وعدم إغلاقه فهو بسيط للغاية، إنه يشكل مورد رزق الكثير من الأسر اللبنانية، وإغلاقه سيعني التسبب بقطع رزق هؤلاء، وهو أمر يبدو أن الدولة لا قدرة لها على تحمله، لكن السؤال لماذا لا تتحرك لتأهيله وتنظيفه على الأقل؟

ما يحصل في سوق السمك وجوارها جريمة حقيقية لا يتصورها عقل بشري، فمشاكل الأسواق الاستهلاكية في بيروت ومصائبها خير دليل على إهمال الجهات الرسمية لهذه الأسواق وتركها عرضة للملوثات التي تسيء إلى صحة الناس، لكن الملاحظ داخل السوق هو غياب النظافة حتى من قبل البائعين، فقد تحولت أرض السوق إلى مكب للنفايات، وفي الزوايا توجد أكداش لبقايا الأسماك بعد تنظيفها، جراء ذلك تفوح الروائح الكريهة، هذا بالإضافة إلى روائح ذبائح المسلخ ومجرور نهر بيروت، مما يدفع بالزبائن إلى الهروب من السوق بأسرع وقت ممكن فور حصولهم على طلبهم من الأسماك الطازجة أو المجمدة، وتتحمل الدولة مسؤولية التقصير، إذ يفترض أن يكون المكان مجهزاً بفرق مختص لتنظيفه ورمي الفضلات في البحر لتستغل كغذاء للأسماك، ومع الأسف حركة البيع في سوق السمك اليوم تتراجع بسبب الوضع البيئي والصحي السيء.

في السوق، بسطات كثيرة تعرض شتى أنواع الأسماك، واللافت وجود الكثير من الأسماك المستوردة من تركيا أو مصر أو قبرص أو اليونان، وهناك من الصيادين اللبنانيين من يعترض على عدم تنظيم قطاع



الأمر اتخذ بعداً مذهيباً بين سوق السمك الذي تسيطر عليه طائفة معينة ومسلخ اللحوم المجاور الذي تسيطر عليه طائفة أخرى، وبالتالي فإن التسييس الطائفي موجود حتى في أكثر الأسواق الشعبية في بيروت.

لهذه الأسباب، لا شيء سيغير الحال في السوق، وعلى شاكلة ما يجري اليوم، فقد تصبح العشرات عاماً أربعين، والبائعون متأكدون من هذه الاستمرارية، والسبب بسيط وهو أن الأمور التي كانت تمنع إصلاحه لم تتغير.

ويتأسف بائعو السمك في سوق الكرنيتينا، لأن سوق السمك في العاصمة بيروت متخلف جداً عن نظيره في طرابلس، ففي طرابلس تم تأهيل سوق السمك وإعادة بنائه، وهذا السوق الطرابلسي الذي أنشئ ساهم إلى حد بعيد في التخفيف من وطأة بيع السمك على الطرقات ووسط أحياء شعبية، ما يعكس ذلك من روائح كريهة وخطر على الصحة العامة فكان هذا السوق حافظاً للنوعية والجودة وللصحة العامة والمظهر الحضاري لمدينة الميناء، وبات السوق معلماً إضافياً من معالم الميناء إلى جانب الكورنيش والمرافق والمقاهي ومطاعم ورواد السياحة البحرية عبر المراكب المنتشرة على طول الشاطئ.

بالدخول إلى السوق، فإن أول ما يمكن ملاحظته، هو النظافة في المحيط والتنظيم في عملية البيع الخاضعة للعرض والطلب، وفي زاوية من السوق مركز الجمعية والإدارة، حيث يجلس مدير السوق مراقباً ومتابعاً لكل تفاصيل العمل اليومي، وهو إلى جانب كونه مديراً يقوم بمهام أمانة الصندوق في الجمعية مع الإشارة إلى أن هذا السوق يعمل 24 ساعة متواصلة، فيجد الصياد مكانه في أي وقت من الأوقات حين ينهي عمله، وهي أمور غائبة تماماً عن سوق السمك في بيروت.

وكان بدأ العمل في سوق السمك في مدينة طرابلس في شهر تشرين الثاني عام 2008، ثم أغلق بداية عام 2009 بسبب سوء إدارته المالية ليتم إعادة افتتاحه لاحقاً، اليوم يبلغ عدد الصيادين في الميناء 800 صياد والمنتسبون إلى الجمعية التعاونية عددهم قرابة 560 صياداً، لهم حق المشاركة في السوق الذي يقيم مزادات، والانتساب إلى الجمعية يقدم للصياد تسهيلات ومساعدات مالية توزع بالتساوي، وهي تساعد على تأمين مصدر رزق إضافي له، وبالطبع فإن مثل هذه الأمور تكاد تكون مجرد أحلام بالنسبة للصيادين في سوق الكرنيتينا.

هبة صيداني

هناك أيضاً مشكلة انقطاع المياه عن السوق التي تسبب بتلف عدد كبير من الأسماك، ثم تفرز في ألواح تلج غير نظيفة وأمنة للسمك، التي تذوب في غضون نصف ساعة، ولطالما أعرب الزبائن عن غضبهم تجاه هذه المشكلة، بحيث إنهم يشترون أحياناً سمكاً فاسداً من دون أن ينتبهوا فيما البائع يؤكد لهم أنه طازج.

من جانب آخر، يعاني سقف سوق السمك من التهاك، فهو في الصيف يحول المكان إلى حفرة من الجحيم بسبب ارتفاع درجات الحرارة، وفي الشتاء تنهمر منه المياه

على رؤوس زائري السوق، وبحسب مصادر رسمية، لا يمكن بأي حال من الأحوال، تسوية ما هلك من السوق، وتحديداً في الفترة الراهنة التي تعاني فيها البلاد من أزمات مستفحلة كثيرة، لأن الأمر مرهون بقرارات تتخذ في مجلس الوزراء، كونها هي السلطة المسؤولة عنه، لكن، بما أنه مؤقت، فلا يمكن التصرف بشيء في السوق وسيترك على حاله، ثمة سبب آخر، وهو الخلاف السياسي على هذا المرفق من جهة، وربط تسويته بتسوية المسلخ، رغم أن الأخير تابع للبلدية، والبعض يقول إن التسوية التي ستوضع حول سوق السمك بعيدة اليوم، لأن

وتحولها سمكاً فاسداً ومضراً بالصحة»، ويتساءل: «كيف يجرو صياد السمك على الاستثمار وسط رائحة العظام وويلات طوفان مجرور نهر بيروت عند كل موسم شتاء، فالنهر يقع قبالة المسلخ الذي ترمى فيه بقايا الذبائح، حيث تفوح منها الروائح الكريهة؟»

كما تغيب عن داخل السوق المياه النظيفة، يعمل العمال على نقل المياه بالبراميل من البحر لتنظيف السمك وسط حرارة مرتفعة جداً، علماً أن سقف السوق مصنوع من الزنك، الأمر الذي يؤثر سلباً على حفظ السمك،

استيراد الأسماك، الأمر الذي يؤثر على بضائعهم المحلية ويؤدي إلى تراجع مبيعاتهم من الأسماك التي اصطادوها، خصوصاً أن فارق السعر ما بين السمك المحلي والمستورد شاسع جداً، في الواقع، بات السمك البلدي عملة نادرة في هذه الأيام، قلما تجد سمكاً بلدياً في الأسواق اللبنانية التي تغزوها الأسماك الواردة من تركيا أو من مصر أو قبرص واليونان.

يقول أحد العمال في السوق: «يوميًا وعند بزوغ الفجر، تبتعث روائح محترقة مسلخ بيروت التي تطفئ على رائحة السمك الطازج،



## في ذكرى انتفاضة الأقصى

## عملياتان في قلقيلية والخليل.. لعلها البداية المنتظرة

خلال يومين فقط شهدت الضفة الفلسطينية حدثين هامين، تجليا في تنفيذ عمليتين فدائيتين أسفرتا عن مقتل جنديين صهيونيين، العملية الأولى وقعت في قلقيلية، والثانية في مدينة الخليل، وتزامنت العمليتان مع الذكرى الثالثة عشرة لانتفاضة الأقصى (الانتفاضة الفلسطينية الثانية) ووسط دعوات متزايدة، لإطلاق الانتفاضة الفلسطينية الثالثة، كما أنهما وقعتا في وقت تصر فيه السلطة على مواصلة المفاوضات، في حين أطلقت قوى وطنية فلسطينية دعوة لتوقيع مذكرة تعبر فيها عن رفض التفاوض العبي.

## في ذكرى الانتفاضة

في الثامن والعشرين من أيلول/سبتمبر عام 2000، استباح آرئيل شارون؛ زعيم المعارضة في كيان الاحتلال آنذاك، ساحات الحرم القدسي الشريف، تصدى المقدسيون لشارون وصحبه، وتدخل جيش الاحتلال مطلقاً النار، سقط عدد من الشهداء، وكانت تلك نقطة البداية لانطلاق الانتفاضة، انتفضت المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية تضامناً مع القدس، ورفضاً لتدنيس الحرم، وخلال أيام قليلة عمت المواجهات كافة أنحاء فلسطين المحتلة عام ثمانية وأربعين والمحتلة عام سبع وستين.

استمرت الانتفاضة لسنوات، وسجل الشعب الفلسطيني فيها مآثرة كفاحية مجيدة، معيداً الاعتبار لصوره كفاحه الوطني، والتي تعرض لتشوّه كبير مع توقيع اتفاق أوسلو عام ثلاثة وتسعين، والشروع في تطبيقه، وكان من بين نتائجها اندحار الاحتلال عن قطاع غزة.

بدأت الانتفاضة الثانية بعد أشهر قليلة من نصر أيار/مايو 2000 الذي حققته المقاومة في لبنان، وأسفر عن طرد الاحتلال من أرض الجنوب دون قيد أو شرط، وعلاقة التأثير والتأثير عميقة بين المقاومين في فلسطين ولبنان.

وجاءت الانتفاضة بعد سبع سنوات من تطبيقات أوسلو، وقد تلمس الشعب الفلسطيني خلالها انعكاسات الاتفاق على حياته وحقوقه، كما أنها تلت فشل محاولة إنقاذ التسوية المتعثرة في كامب ديفيد الثانية، حيث قدم الأميركيون عرضاً بالتنازل عن القدس وحقوق اللاجئين رفضه الرئيس الشهيد ياسر عرفات.

عادة ما تحسب هذه الوقائع بوصفها مقدمات، أو أسباب عميقة لانطلاق الانتفاضة الثانية، وليس في هذا ما يجال في الحقيقة، مع أن الانتفاضة لم تكن برقاً في سماء صافية، فبعد توقيع اتفاقات أوسلو، لم تتوقف المقاومة الفلسطينية عن العمل، وابتكرت وسائل كفاحية جديدة ومتعددة كان في طبيعتها العمليات الاستشهادية

(خصوصاً في الفترة ما بين 1994-1997)، كما فجر الشعب الفلسطيني انتفاضتين عام 1996 (انتفاضة النفق) وعام 1999 (انتفاضة الأسرى)، ولم يكن هناك توقف جدي لحالة الاشتباك مع الاحتلال على مدى السنوات السبع الفاصلة بين توقيع أوسلو، وانطلاق انتفاضة الأقصى، وعليه فقد كان دخول شارون للحرم القدسي بمنزلة الصاعق لانتفاضة تكاملت كل عوامل تفرجها.

عبرت الانتفاضة مسارات صعبة وقاسية، وشهدت ملاحم خالدة، مثل معركة مخيم جنين التي دفع فيها العدو ثمناً كبيراً، وأظهرت بسالة المقاتل الفلسطيني في مواجهة آلة عسكرية ضخمة، كما شهدت إخفاقات وصعوبات، نجمت أساساً عن غياب رؤية واضحة في توجيه مسارها الكفاحي، بين أن تكون معركة حقيقية للتححر الوطني، أم مجرد وسيلة لولوج المفاوضات مجدداً بشروط مختلفة.

وكان لهجمات أيلول/سبتمبر في نيويورك أثر سيئ على الانتفاضة، واحتاج المقاومون الفلسطينيون إلى جهد هائل لكسر حالة الترهيب، التي أرادت ربط المقاومة الفلسطينية بالإرهاب العالمي، لكن أثر تلك الهجمات ظهر في مبادرة السلام العربية، والتي أعطت الاحتلال غطاء لممارسة قمع بالغ الشدة على الشعب الفلسطيني.

بدأ تعثر الانتفاضة الفعلي مع سقوط بغداد عام 2003، وطرح ما سميت خارطة الطريق، وفرض تغيير تراتبية إصدار القرار في السلطة الفلسطينية والذي انتهى باغتيال الرئيس ياسر عرفات.

## ضد الانتفاضة

أعلنت القيادة الجديدة لمنظمة التحرير والسلطة الفلسطينية منذ أيامها الأولى، رفضها للانتفاضة ولكل أشكال المقاومة، وشددت على خيارها التفاوضي، خياراً وحيداً، فبدأت بتصفية ظاهرة المقاومة والكتائب المسلحة في الضفة، على نحو تدريجي، وصولاً إلى خلق قوة أمنية جديدة، لا تلاحظ في عقيدتها أي نوع من العداء للاحتلال.

سلكت غزة مساراً مختلفاً، ثم وقع الانقسام الذي هيمن على المشهد الفلسطيني منذ سنوات، وفشلت كل محاولات المصالحة، لأسباب عديدة، بقي في طبيعتها تناقض الرؤى بداية، ثم الخلاف على المحاصصة في السلطة الوهمية لاحقاً.

على مدى تلك السنوات بلغت الانتهاكات المتكررة للحقوق الوطنية مستوى غير مسبوق، تزايد حجم الاستيطان مرات، ووصل التنسيق الأمني إلى أشكال مخزية، جرى الإصرار على

مفاوضات عبثية، ووصفت فكرة المقاومة بالعبث والجنون وحتى «الحقارة»، وهذا غير مسبوق في تاريخ الكفاح الوطني لأي شعب من الشعوب، أن يصف «قائد» عملية للمقاومة بالعملية الحقيرة. في هذه السنوات أيضاً، جرت أفضع الانتهاكات بحق مدينة القدس، والمقدسات الإسلامية والمسيحية فيها، وصولاً إلى اللحظة التي بدأ الصهاينة يتحدثون فيها عن تقاسم المسجد الأقصى المبارك على غرار تقاسم المسجد الإبراهيمي.

ولعل التساؤل الذي دار في خلد كثيرين هو: لماذا فجر اقتحام شارون للأقصى انتفاضة كبيرة بحجم الانتفاضة الثانية، ومرت كل الانتهاكات اللاحقة، دون ردود فعل مناسبة، ترقى إلى مستوى المخاطر التي خلفتها جرائم التهويد في القدس؟ وأيضاً فإن الأسباب المتراكمة التي كانت وراء الانتفاضة الأولى، ثم الانتفاضة الثانية ما زالت قائمة، فلماذا لا تنطلق الانتفاضة مجدداً

على قاعدة أن وجود الاحتلال يستدعي المقاومة؟ الاجتهادات في الإجابة على السؤال كثيرة ومتعددة، ومنها من يحمل المسؤولية للتسيق الأمني، ومشاريع البناء تحت الاحتلال، ومنها من يحمل المسؤولية للانقسام ووهم السلطة وتقاسمها، ومنها من يحيل إلى تغير في البنى الاجتماعية والاقتصادية، وتغييب قيادات المقاومة في السجون، ومنها ما يتحدث حول مسؤولية الظرف الموضوعي إقليمياً، وعودة المراهنة على المفاوضات، وتعليق الآمال على «الربيع» المتحول فوضى عارمة وغير ذلك الكثير.

## انتفاضة ثالثة

ربما مثل كل واحد من الاجتهادات السابقة «برهنة» من الحقيقة، لكن الغوص وراء التفسيرات حتى العثر على ما هو مقنع منها، أكثر من سواه، لا يغير من حقيقة أن وجود

بالتراجع عن القرارات الظالمة، وفي مقدمتها إنهاء خطة الطوارئ. وتنوعت المواقف المساندة والمؤيدة للمعتصمين، الحاج رفعت شناعة؛ مسؤول حركة فتح، أكد على مطالب أبناء البارد المحقة، ودعا إلى استمرار التحركات حتى تتراجع المديرية العامة عن قراراتها، أما علي فيصل؛ مسؤول الديمقراطية، فطالب المفوض العام للأونروا بالتدخل السريع لوقف سياسة التقليل التي تتبعها المديرية العامة للأونروا في لبنان، وأكد أن

للأسبوع الثاني على التوالي، يستمر الاعتصام المفتوح الذي ينفذه أهالي مخيم نهر البارد رداً على القرارات التي اتخذتها إدارة الأونروا بوقف خطة الطوارئ الخاصة بأزمة مخيم نهر البارد، وذلك أمام المقر الرئيسي للأونروا في منطقة بئر حسن، وبدعوة من الفصائل واللجان الشعبية الفلسطينية، وشارك في الاعتصام عدد كبير من قادة الفصائل الفلسطينية في لبنان، ورفع المعتصمون الياقظات المطالبة

الاحتلال يستدعي المقاومة، وأن نجاحاً في دحر الاحتلال لن يتحقق دون استئناف الفعل المقاوم في مواجهة الاحتلال.

## أهالي مخيم نهر البارد يعلنون الاعتصام المفتوح

البارد سيبقى مشتعل حتى تأمين مطالبه، ودعا مسؤول القيادة العامة؛ أبو عماد، إلى تضامن كل المخيمات مع مطالب أبناء البارد، واعتبر ما جرى من تقليص يعتبر سياسياً بامتياز، بدوره مروان عبدالعال؛ مسؤول الجبهة الشعبية، أكد أن المطالب المرفوعة من أبناء مخيم نهر البارد، هي مطالب محقة، وأن إدارة الأونروا مدعوة للاستجابة لها فوراً. ويطالب المعتصمون برحيل المديرية العامة؛ أن دي سمور،



## منظمة الأونروا.. وقرارات حافة الهاوية

في العام 1948 تمكنت العصابات الصهيونية وبمساعدة كل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة، وتواطؤ العديد من الأنظمة العربية آنذاك، من طرد الشعب الفلسطيني واقتلعه من أرضه إلى دول الجوار الفلسطيني، سارعت الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى تأسيس منظمة الأونروا في التاسع من كانون الأول من العام 1949 تحت القرار رقم 302 بهدف تقديم الإغاثة العاجلة للاجئين الفلسطينيين، واستتبع بقرار لاحق وحمل الرقم 393، طلب من الأونروا بموجبه أن تعمل على دمج اللاجئين في اقتصاديات المنطقة، وهذا يعني خطوة على طريق دمجهم وتوطينهم في الأماكن التي لجؤوا إليها بعدما ألحقت فيها مهمة التشغيل، مما يعني دفع الفلسطينيين الذين لا يرغبون في العودة إلى بلدهم أن يتم توطينهم، والمتتبع لسباق عمل الأونروا ومنذ إنشائها، يرى كيف أن الخط البياني لتقديراتها أخذ في التراجع.

وأخر مظاهر هذه السياسة اليوم هو القرار الذي اتخذته الإدارة بشخص المدير العام؛ أن ديسمور، والقاضي بإلغاء برنامج الطوارئ لسكان مخيم نهر البارد اعتباراً من أول أيلول الجاري، وهذا البرنامج كان قد أقر في العام 2007 بعد أن دمر المخيم بسبب الأحداث التي شهدتها المخيم بين الجيش اللبناني وتنظيم «فتح الإسلام»، وبموجب هذا الإلغاء التعسفي وتحت ذريعة عدم توفر الأموال لمواصلة البرنامج، الأمر الذي سيلحق الضرر بما يزيد عن 2820 عائلة تستفيد من بدل الإيجار الشهري والبالغ (150 دولاراً)، مضافاً لذلك تخفيض تغطية الاستشفاء إلى النصف أي 50% فقط، ما يفاقم المعاناة، خصوصاً لدى الحالات المستعصية من مرضى غسيل الكلى وعددهم 18 ومرضى السرطان والبالغ عددهم 60 حالة، وكذلك وقف السلة الغذائية وتعريض الكثيرين من العاملين في البرنامج من حرمانهم من الوظيفة، ما سيعرض عائلاتهم للعوز والحاجة، وهذا من شأنه رفع نسبة البطالة بين أبناء المخيم الذين فرروا ومعهم اللجنة الشعبية والحراك الشبابي والشعبي والفصائل الفلسطينية، التحرك في اعتصام متدرج انطلاقاً من مخيم نهر البارد ثم توسيعه باتجاه مكتب الأونروا في مدينة طرابلس ليحط البرنامج اليوم اعتصاماً مفتوحاً أمام المكتب الإقليمي للأونروا في بيروت، وعدم فكه دون تراجع إدارة الأونروا عن قرارات حافة الهاوية في إلغاء برنامج الطوارئ، والذي يجب أن يبقى لحين الانتهاء من أعمال بناء المخيم القديم، حيث وبعد مرور حوالي سبع سنوات على محنة أهالي المخيم، لا يزال أكثر من 70% من أبنائه خارج المخيم القديم، ومع التلكؤ في عمليات البناء، الخشية اليوم لدى الأهالي أن يأتي يوم قريب ليقال لهم فيه أن التمويل الخاص بالإعمار قد توقف بسبب عدم توفر التمويل، حيث الأموال المتوفرة اليوم لا تكفي إلا ما نسبته 50% من إجمالي مساحة المخيم القديم، مع العلم أن ما صرف من أموال تحت عنوان البارد تكفي لإعمار مدينة وليس مخيم، وهذا يطرح علامات استفهام حول المسؤول عن تدمير الأموال الخاصة بالمخيم وأهله، والتي من الواضح أنها صرفت كرواتب مرتفعة للموظفين الأجانب وملاحقاتهم وشركات الدراسة وإعادة توظيف وحفظ الآثار، وتوظيف جزء منه للتعويض على مناطق محيط المخيم في استجرار للصوت الناخب في الانتخابات الاختيارية والنيابية الأخيرة.

إن السياسة التي تعتمدها إدارة الأونروا تتساقط تماماً مع التوجهات السياسية للدول التي تهيمن على الأمم المتحدة ومؤسستها، وفي مقدمتهم أميركا التي توظف في السياسة من أجل تصفية حق عودة الفلسطينيين إلى وطنهم عبر إنهاء عمل منظمة الأونروا والشاهد الحي على نكبة الفلسطينيين، ومما سهل عليهم ذلك، هو موافقة مفاوضي المنظمة في اتفاقات أوسلو على ترحيل البحث بملف اللاجئين إلى مفاوضات الحل النهائي والذي من الواضح أنه لن يأتي.

رامز مصطفى

يعيد فلسطين إلى مكانها، وشعبها إلى دوره التاريخي، عدا ذلك، فإن التلاوم ممكن. وتفسير العوامل التي قادت إلى اللحظة الراهنة ممكن أيضاً، لكن كل ذلك سيكون تضييعاً إضافياً لوقت ثمين، ثمين جداً.

والآن، هل تشكل عمليتنا قلقيلية والخليل بداية ما؟ ربما تكون العمليتان مجرد حادثين منفصلين، وربما تكونان حصيلة جهد كبير ومنظم، وهذا ما نأمل، لكن وفي كل حال، فإن البناء عليهما ممكن جداً، العدو أعلن إغلاقاً للخليل، وهو سيوجه آلة القمع نحوها، والانتصار للخليل، ينبغي أن يكون على غرار الانتصار للقدس، فعلاً مقاوماً في كل فلسطين، وعلى أولئك الذين اجتمعوا في رام الله للتوقيع على مذكرة ضد المفاوضات، الانتقال إلى خطوة عملية، الميادين والساحات مشرعة لفعل جدي، بدل الضرقات الإعلامية الفارغة.

ناقد أبو حسنة

زمني مطلوب في بعض الأحيان. من المتصور أن التنسيق الأمني يلعب دوراً كبيراً، في إحباط التحركات، ولا يستهان بأوهام البناء تحت الاحتلال، وما ترتب عليها، كما لا يمكن التقليل من مساهمات الانقسام وآثاره، ولكن مرة أخرى فإننا لا نمتلك خياراً فعلياً آخر غير العمل من أجل الانتفاضة.

والحقيقة أن الانتفاضة ضرورة ملحة اليوم أكثر من أي وقت مضى، فالعمل الذي يقوم به الأميركيون في رعاية حالة التفاوض القائمة بيني على تهافت القيادة الفلسطينية، وعلى صورة المشهد العربي القائم لتمرير صفقة ظالمة، بل والقيام بعملية تصفية كبرى للقضية الفلسطينية، ونظرة واحدة إلى هذا المشهد تكفي لإدراك حجم الخطر المحدق بقضية فلسطين وشعبها.

ولو أن جهداً من أي نوع قد بذل في البحث عن صيغة لتغيير الحالة القائمة، لما التقى بغير خيار واحد،



جنود صهاينة ينقلون زميلهم المقتول في قلقيلية (أ.ف.ب.)

هذا مدرك من قبل الشعب الفلسطيني، وقد خيضت موجات عديدة (سجلت تصاعداً ملحوظاً في الأشهر الأخيرة) كان لكل واحدة منها أن تلعب دور الصاعق المفجر، ولكنها أحبطت بفعل مقصود غالب الأحيان، وبسبب قصور الفعل عن التحول إلى فعل شامل في مدى

## دعوات لإعادة فتح ملف مجزرة صبرا وشاتيلا وتقديم من ارتكبها للعدالة الدولية

بمناسبة الذكرى الـ(31) لمجزرة صبرا وشاتيلا، نُظمت سلسلة من النشاطات ومنها عدد من المسيرات الجماهيرية التي انطلقت من مخيم شاتيلا باتجاه مقبرة شهداء المجزرة، مخترقة شوارع المخيم يتقدمها حملة الأعلام واللافتات التي تدعو إلى إعادة فتح ملف صبرا وشاتيلا، وشارك في تلك المسيرات عدد من ممثلي الفصائل واللجان والاتحادات ومنظمات عمالية ونسوية وشبابية، إضافة لعائلات الشهداء وأبناء المخيم وفعالياته.. وبرزت عدد من المواقف للمتضامنين الأوروبيين، أجمعت على أن مجزرة صبرا وشاتيلا لا يمكن أن تزول من ذاكرة الشعوب الحية، وأن صمت المجتمع الدولي وتواطؤه شجع «إسرائيل» على الاستمرار في نهج القتل، واستباحة دم الشعب الفلسطيني، كما طالب المناصرون للقضية الفلسطينية بإعادة فتح ملف مجزرة صبرا وشاتيلا سواء من خلال المحكمة الجنائية الدولية، أو من خلال مجلس الأمن الدولي، وإعادة الاعتبار لمصداقية القانون الدولي بمحاكمة المخططين والمنفذين لهذه المجزرة، الذين سعوا إلى تحقيق جملة من الأهداف، منها قتل أكبر عدد ممكن من المدنيين، وتهجير الشعب الفلسطيني من لبنان للتخلص من عبء اللاجئين الفلسطينيين باعتبارهم يختصرون معاناة اللجوء، وحيث الوفود المتضامنة الشعب الفلسطيني وصموده وإفشاله للمؤامرات الخبيثة، حيث أثبت للعالم أن مثل هذه المجازر لن تزيده إلا إصراراً على التمسك بحقوقه الوطنية، على الرغم من العدد الكبير للشهداء وفضاعة الأعمال الوحشية.

المواقف الفلسطينية أجمعت على أن هذه المجزرة كانت تستحق من العالم بمؤسساته وهيئاته الدولية أن يقف أمامها موقفاً حازماً ويحاكم مرتكبيها باعتبارهم مجرمي حرب، ولو قدمت «إسرائيل» إلى العدالة الدولية وحوكم مجرموها، لما تجرأت على ارتكاب مجازرها اللاحقة بحق الشعوب العربية منذ عام 1948 ولغاية اليوم، حيث عمليات التهويد المستمرة للقدس والأراضي الفلسطينية والتكثيف اليومي للفلسطينيين، واستمرار معاناة الأسرى والأسيرات في السجون الصهيونية، وسياسة التضييق وفرض الحصار الاقتصادي، تمهيداً لقيام مشاريع «سلام» نصب في المصلحة الصهيونية والأميركية فقط.

ووقف الإجراءات الإدارية غير المفهومة، التي تحرم أهالي البارد من حقوقهم في الاستشفاء والحماية، والمسكن والمأوى والمأكل، خصوصاً أن مئات العائلات مهددة بالطرد من مساكنها بسبب عدم تسديد ما توجب عليها من إيجارات لأصحاب الشقق والمخازن والمستودعات، حيث تسكن في ظروف إقامة غير إنسانية منذ العام 2007.

كما يطالب المعتصمون بمضاعفة الجهود الدولية مع المانحين لتوفير الأموال المطلوبة لاستمرار خطة الطوارئ وبرنامج الإغاثة الشاملة لأبناء المخيم، عبر تأمين مساعدة بدل الإيجار للجميع، وتقديم الاستشفاء الشامل بعيداً عن التقلصات الأخيرة المعلنة وغير المعلنة، وذلك حتى إنهاء عملية الإعمار وعودة كل العائلات إلى بيوتهم، بالإضافة إلى استكمال عملية إعادة إعمار المخيم عبر تسريع وتيرة العمل بالبلوكات الملزمة وتلزييم الباقي، وتحسين التصاميم، لأن الوحدات المنجزة لا تساوي 20% من مساحة المخيم رغم مرور أكثر من ستة أعوام على مأساة المخيم، وبذل الجهود مع المانحين من أجل الوفاء بتعهداتهم لتوفير الأموال المطلوبة لإعادة إعمار المخيم، لأن المتوفر منها لا يزيد على احتياجات الرزم الأربعة، وحوالي 5% من الرزمة الخامسة، وهو ما يشير إلى أن حوالي نصف وحدات المخيم ما زالت تنتظر التمويل من أجل الشروع في إعادة الإعمار.

سامر السيلوي

# السلاح البيولوجي الأميركي في مختبرات سد



بينما تدعي الولايات المتحدة العفة، وتحاول تنصيب نفسها الحامية الأولى لحقوق الإنسان والمدافع الشرس عنها، يتضح يوماً بعد يوم، وبشكل لا لبس فيه، أنها تضرب عرض الحائط بمختلف اتفاقيات حقوق الإنسان، فضلاً عن الاتفاقيات التي سبق أن وقعت لها لحظر استخدام الأسلحة الفتاكة، والأخطر من ذلك، أنها تكاد تكون الدولة الرائدة في تطوير هذه الأسلحة، لا سيما الأسلحة البيولوجية، وليس ضمن أراضيها، إمعاناً منها في انتهاك حقوق مواطني الدول الأخرى، باعتبارهم مواطنين أقل مرتبة من الأميركيين، وبالتالي لا شيء يمنعها من بناء مختبرات ضخمة لتطوير الأسلحة البيولوجية على أراضي الآخرين مثل كازاخستان وجورجيا وأوكرانيا، بغية إبعاد أي خطر قد ينجم عن تسرب الفيروسات والجراثيم الخطيرة التي يجري تطويرها في هذه المختبرات.

اليوم، وفيما يتصدر مخزون الأسلحة الكيميائية السورية عناوين الصحف ووسائل الإعلام العالمية، تتغاضى وسائل الإعلام هذه نفسها عن عدم امتثال الولايات المتحدة لالتزاماتها الدولية، وأبرزها حظر إنتاج وتطوير الأسلحة البيولوجية، هي التي تزعم أنها تخلت منذ سنوات طويلة عن تطوير هذه الأسلحة، كونها الأشد ضرراً على المدنيين في أي حرب محتملة.

وتجدر الإشارة إلى أن معاهدة الأسلحة البيولوجية التي وقعت عليها واشنطن، تحظر استخدام الأسلحة البيولوجية وتطويرها بأي شكل من الأشكال، وقد دخلت حيز التنفيذ منذ العام 1975، لكن لماذا تتصل الولايات المتحدة اليوم من هذه المعاهدة وتستمر بتطوير سلاحها البيولوجي في السر؟

## تقارير مختلفة

في العام 1969، وضع الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون حداً نهائياً لبرنامج تطوير الأسلحة البيولوجية في الولايات المتحدة، وفي العام 1975 صدقت الولايات المتحدة على كل من بروتوكول جنيف لعام 1952 ومعاهدة الأسلحة البيولوجية، لكن اليوم يثير برنامج الدفاع البيولوجي الأميركي مخاوف كثيرة بعدما تأكد سعي الولايات المتحدة

مدنياً ربما كانوا عرضة للمواد البيولوجية خلال التجارب التي عرفت برقم 112، وربما جراء هذه التقارير التي بثت الذعر في صفوف الأميركيين، ودفعت ببعض المنظمات الإنسانية الأميركية إلى التحرك ضد وزارة الدفاع، لجأت الإدارة الأميركية في السنوات القليلة الماضية إلى بناء مختبرات بيولوجية بعيداً عن أراضيها، مستغلة بعض الدول الفقيرة أو الضعيفة في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى مثل جورجيا وأوكرانيا وكازاخستان، فمن الواضح أن واشنطن لا تكتفح البتة لأرواح المدنيين الأبرياء في هذه الدول، وللأمراض الفتاكة وحالات الوفاة البشعة التي قد يتعرضون لها جراء السموم التي تبثها في بلدانهم.

وفقاً لتقرير أخير أعده الصحافي جيفري سيلفرمان، «يوجد عدد من المعامل والمختبرات البيولوجية الأميركية التي تتناثر في جميع

إلى تطوير أسلحة تحرمها المعاهدات والاتفاقيات الدولية، وفي السنوات الأخيرة صدرت مجموعة كبيرة من التقارير التي تتحدث عن النشاطات الأميركية البيولوجية في أكثر من مكان من العالم، وهي معلومات لا يمكن دحضها كون المختبرات موجودة ويمكن رصدها، فلماذا لم تنبر الجهات الدولية المعنية لمحاسبة البيت الأبيض ووقف مشاريعه البيولوجية الخطيرة؟ وهل يحق للولايات المتحدة، في سياق معاييرها المزدوجة، سحب الأسلحة الكيميائية والبيولوجية من أنظمة الدول الأخرى بينما هي تطور ما هو أشد فتكاً ودماراً؟

في سياق التقارير التي تفضح الممارسات الأميركية، عمد مكتب «محاسبة الحكومة الأميركي» وهو مكتب مستقل يعمل لصالح الكونغرس، وغالباً ما يطلق عليه لقب «كلب الحراسة» كون مهمته الأساسية تكمن في التدقيق في كيفية إنفاق الحكومة الاتحادية لسدولارات دافعي الضرائب الأميركيين، إلى إصدار تقرير في العام 2008 بعنوان «الدفاعات الكيميائية والبيولوجية»، ذكر فيه أن عشرات الآلاف من الأفراد العسكريين والمدنيين قد تعرضوا لخطر المواد البيولوجية والكيميائية التي تسربت خلال تجارب قامت بها وزارة الدفاع، وفي تقرير سابق نشر في العام 2003 تبين أن نحو 6 آلاف عسكري ونحو 350



تدمير ما كانت الولايات المتحدة تستخدمه من منشآت في برامج السلاح البيولوجي أو تحويلها إلى منشآت سلمية. وتقع بعض مختبرات وزارة الدفاع الأميركية على مقربة من الحدود الروسية، بحيث إن جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق لم تسلم من جهود الولايات المتحدة البيولوجية.

## البنتاغون في أوكرانيا

هناك معلومات موثوقة تؤكد تورط الولايات المتحدة في بناء المختبرات الميكروبيولوجية في أوكرانيا، وفي هذا الإطار، ذكرت صحيفة «ألفين» الأوكرانية، أن مجموعات كبيرة من المواطنين الذين يعيشون في منطقة خاركوف، يتوافدون إلى مكاتب الصحيفة بشكل مستمر للتعبير عن قلقهم من وجود مختبر بيولوجي أميركي في محيط منطقتهم بالقرب من مدينة ميريفا، وكانت الصحيفة أكدت أن وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) شرعت في عملية بناء شبكة واسعة من المختبرات البيولوجية في مناطق مختلفة على أوكرانيا، وأن البرنامج البيولوجي الأميركي ينشط على قدم وساق حتى حدود روسيا، روسيا البيضاء، بولندا، مولدوفا.

وتتابع الصحيفة: «في أوكرانيا قامت الولايات المتحدة بالفعل بإنشاء مختبرات في أوديسا، دنبروبيتروفسك، لوغانسك، لفييف، فينيتسا، ترنوبل، أوزهورود،

# برية حول العالم

## المعاهدة الدولية

تضم معاهدة الأسلحة البيولوجية 165 دولة طرف في المعاهدة، بالإضافة إلى 12 دولة وقعت على المعاهدة، لكنها لم تصدق عليها بعد، وخلال المؤتمر السابع للمعاهدة الذي عقد في العام 2011، خلص الإعلان الختامي إلى حظر استخدام الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والسامة على نحو تام، وتأكيد عزم الدول الأطراف على إدانة أي استخدام للأسلحة البيولوجية أو غيرها من السموم من قبل أي شخص في أي وقت، لكن يبدو أن الولايات المتحدة وجدت نفسها غير معنية بهذا الإعلان.

هذه المشكلة، وهو ما تفعله الحكومة على ما يبدو لأنها لم تخرج الأمور إلى العلن، لكن هذا لا يعني أنها لن تتخذ خطوات للرد.

### الأسلحة البيولوجية .. والعالم الإسلامي

في آب الفائت، تحدث الدكتور كيفن باريت؛ وهو محلل سياسي أميركي بارز ومحاضر جامعي اعتنق الإسلام، عن أن هناك مخططاً لاستخدام الأسلحة البيولوجية ضد العالم الإسلامي، بحيث ستوزع لقاحات الإنفلونزا المجانية في البلدان الإسلامية، لكنها ستحتوي على فيروسات خطيرة من شأنها أن تؤثر على جزء الدماغ المسؤول عن الغريزة، ستحول هذه اللقاحات ضحاياها إلى أشبه بالحيوانات التي تحركها غريزتها.

ورغم أن الأمر يصعب تصديقه في البداية، إلا أن معلومات الدكتور باريت تم تأكيدها من خلال فيديو تسرب من البنتاغون، يؤكد فيه هذه المعلومات ويتحدث عن تفاصيل الخطة العسكرية الأميركية لتطوير ونشر السلاح البيولوجي، بهدف تدمير الناس في العالم الإسلامي وإبادةهم عن القيم والتعاليم، وبالتالي عن دينهم الإسلامي وجعلهم ضحية لنزواتهم التي لن يتمكنوا من كبجها.

ووصف باريت مشروع البنتاغون باعتباره «عملاً واضحاً من أعمال الإبادة الجماعية» بموجب القانون الدولي، ويمضي إلى القول، إن هذا الفيروس يستهدف كبج التدين في العالم الإسلامي، كون هذه الميزة هي التي تبقي على ثقافة 1.5 مليار مسلم، وقال باريت إن خطة البنتاغون تحمل تهديداً للبشرية جمعاء.

في الختام، لا بد من القول إنه بينما المخزونات الكيميائية في سورية تحتل الصدارة على الساحة الدولية، تقوم الولايات المتحدة بشكل ناجح بالتعقيم على مختبراتها الخطيرة المنتشرة حول العالم، وتستمر في تنفيذ برنامجها البيولوجي منتهكة أراضي دول أخرى ومهددة حياة الملايين من المواطنين الأبرياء.

إعداد هناء عليان

أسلحة بيولوجية في هذا المختبر يجري إعدادها بشكل متطور وفتاك.

### الصين .. واتهامات لواشنطن

وتستمر الاتهامات الموجهة إلى الولايات المتحدة بتطوير ترسانتها من الأسلحة البيولوجية والجرثومية من دون أن يرف جفن للمجتمع الدولي أو أن تحرك الأمم المتحدة ساكناً.

ففي نيسان الماضي، اتهم العقيد داي تشو من سلاح الجو الصيني حكومة الولايات المتحدة بابتكار سلالة جديدة من انفلونزا الطيور وإطلاقها في أجزاء مختلفة من الصين في فعل من أفعال الحرب البيولوجية، وأكد تشو على مدونته الخاصة، أن فيروس انفلونزا الطيور المتطور الذي ضرب أخيراً بعض المناطق في الصين هو فعل أميركي بحث، لكن الحكومة الصينية لم تتهم الولايات المتحدة علناً بذلك خشية على مصالحها الاقتصادية.

كما تم توجيه التهمة نفسها إلى الولايات المتحدة من قبل بعض المجلات المرموقة في الصين، وقد عاد العقيد تشو وكتب على مدونته في موقع سينا ويبو الشبيه بتويتر، أن الولايات المتحدة هي المسؤول الأول عن انتشار انفلونزا الطيور في البلاد، وأنها فعلت ذلك كجزء من الحرب البيولوجية تماماً كما سبق لها أن نشرت فيروس الجعرة الخبيثة في الصين، وأضاف: «في تلك الفترة كانت الولايات المتحدة منشغلة بغزو العراق وبمشكلاتها الكثيرة في أفغانستان، وكانت تخشى أن تستغل الصين ذلك لتوسيع هيمنتها في آسيا وأفريقيا ومناطق أخرى، اليوم ها هي الولايات المتحدة تقوم بالفعل نفسه، فبينما هي منشغلة بمحاولات إسقاط النظام السوري وبالتدخل في شؤون الدول العربية، توجه فيروساتها نحو الصين لعرقلة تقدمها، هذا هو السبب الفعلي لاستخدام الولايات المتحدة للأسلحة البيولوجية والنفسية ضد الصين، إنها تريد إثارة الاضطرابات في الصين، هي تستخدم نفس الخدعة القديمة، الصين يجب أن تكون قد تعلمت الدرس، وينبغي التعامل بهدوء مع

ويشير سيلفرمان إلى أنه «في حال حدوث حرب أو حالة طارئة وتعرض هذا المختبر للقصف أو لأي خرق، فعندها ستكون التداعيات وخيمة على الجورجيين، إذ يتم تطوير جراثيم خبيثة وفيروسات فتاكة في مختبر تبليسي كالجعة الخبيثة والحصبة والطاعون الأسود وانفلونزا الخنازير بشكل متطور».

وفي 4 حزيران 2012، اتهم غينادي أونيشينكو؛ كبير المفتشين الصحيين في روسيا، الولايات المتحدة بإنتاج أسلحة بيولوجية في جورجيا في منشأة البحرية الأميركية التي تم تشغيلها هناك بالتنسيق مع الحكومة الجورجية، واعتبر «أن وجود مختبر عسكري تديره الولايات المتحدة ويقوم بتطوير الجراثيم الخطيرة في بلد مجاور لروسيا يثير مخاوف كبيرة، كما أنه يشكل حجر عثرة في التعاون بين روسيا وجورجيا لدرء أي تهديدات صحية أو أوبئة فتاكة».

وأكد أونيشينكو أن وباء حمى الخنازير الأفريقية كان فعلاً مخططاً له بغية التخريب الاقتصادي، فالفيروس جاء من جورجيا المجاورة، مما تسبب في اندلاع أزمة صحية شديدة في جنوب روسيا.

### .. وفي كازاخستان

في نهاية آب الفائت، أعلنت كازاخستان عن بناء مختبر أميركي بيولوجي فائق التقنية، المختبر المركزي اتخذ من ألماني مقراً له، ومن المقرر الانتهاء من العمل فيه بحلول العام 2015، وبحسب المصادر الرسمية، المقصود بالمختبر الذي ستبلغ تكلفته 102 مليون دولار، أن يكون محطة أساسية في طريق آسيا الوسطى للقضاء على الأمراض الخطيرة، لكن في الواقع يوجد هناك مختبر أميركي آخر في كازاخستان، لكنه بعيد عن الأنظار، يقع هذا المختبر في قاعدة عسكرية في بلدة أوتار في غرب كازاخستان المطل على بحر قزوين، وقد تحدثت جهات روسية عن مخاوف عميقة من وجود



تبليسي يتسبب بأخطار صحية للسكان المحليين، وقد تداولت الصحف الجورجية ووسائل الإعلام المختلفة هذه المعلومات، وقبل ذلك، كان تقرير للصحة في جوني سيمونشيفيلي بعنوان «أسلحة بيولوجية أم مختبر أبحاث صحية في تبليسي جورجيا؟» قد دق ناقوس الخطر.

وتقع المنشأة في مكان يسمى أليكسييفكا، كان يضم قاعدة عسكرية سوفيتية مهجورة، لكنه تحول اليوم إلى ضاحية للعاصمة تضم بضعة آلاف من السكان الذين يعيشون على بعد ميل واحد من المختبر المذكور، ويعتقد بعض الخبراء أن سكان جورجيا أصبحوا هدفاً لتجارب أميركية خطيرة، إذ أدت التجارب على الفيروسات إلى انتشار مثل بعض الأمراض الخطيرة مثل انفلونزا الخنازير والحصبة بشكل متسارع في تلك المنطقة، وفيما تنفي الحكومة الجورجية هذه المزاعم، أكد الصحافي جيفري سيلفرمان الذي كان مستشاراً للرئيس ميخائيل ساكاشفيلي، وبالتالي يملك من المصادر الموثوقة الكثير، أنه على استعداد لأن يذهب إلى أبعد من ذلك، وأنه سيكشف الحقيقة الكاملة قريباً.

سيمفيربول وخيرسون، والسكان المحليين عادة ما يعبرون عن مخاوفهم بشأن الأضرار الجانبية المحتملة في حال حدث تسرب للمواد البيولوجية القاتلة، وتجري جميع أنشطة البحوث البيولوجية في البلاد بموجب اتفاق وقع عام 2005 للتعاون بين الولايات المتحدة وأوكرانيا للحد من المخاطر التي قد يتعرض لها البلدان، علماً أن وزارة الدفاع الأميركية هي المسؤولة المباشرة عن هذا البرنامج، وقد أبرمت الولايات المتحدة اتفاقيات تعاون مشابهة مع كل من جورجيا وأذربيجان وأرمينيا وكازاخستان وأوزبكستان، ورغم أن اتفاق التعاون في مجال النشاط البيولوجي بين الولايات المتحدة وأوكرانيا انتهى في شهر أيار، لكن البرنامج مستمر، وتصير الولايات المتحدة على وجوب تمديده حتى أيلول من العام 2017».

### اختبارات جورجيا

إلى ذلك، وفي أيار الفائت، انتشرت معلومات مؤكدة في جورجيا تقول إن مختبراً بيولوجياً أميركياً في ضواحي

## رياح مصر العاتية.. والرئيس المنتظر

الخارجية هي صاحبة التأثير الأبلغ في إدارة المعركة ضدها بالنظر خصوصاً إلى الاضطراب المتعاظم الذي يضرب العلاقات الأميركية - المصرية، وسط تنامي السلبية في الرأي العام المصري حيال الولايات المتحدة، وربما يتجاوز ذلك إلى العدائية أكثر من أي مرحلة سابقة في تاريخ مصر الحديث، ومرد ذلك إلى مواقف واشنطن المتجاوزة حدود الابتزاز والتهديدات بالوضع الأمني، مع مواصلة دعم «الإخوان المسلمين» الذي ساهم التنظيم الدولي لـ«الإخوان» - وفق معلومات

لا سيما في ضوء الحاضنة الدولية المستمرة - العلنية والمستترة - لـ«الجماعة»، والثانية مواجهة فلول النظام المخلوع بقيادة حسني مبارك، والذين ما يزالون يمسون بمفاصل مهمة في الدولة والإدارة، والثالثة معركة سيناء مع المسلحين المنتشرين هناك بأعداد غير قليلة لا تقتصر على المصريين فحسب. هذه القضايا الثلاث المرتبطة واقعيًا إلى حد التلازم، ليست وحدها ما يقلق السلطات المصرية القائمة على أنقاض حكم «الإخوان»، باعتبار أن العوامل

يعود المشهد المصري إلى واجهة الأحداث العربية، إلى جوار المشهد السوري من حيث الأبعاد المستقبلية، إلا أن المشهد المصري لا يقل تعقيداً عن أخيه، رغم «توليفات» تتعمد بعض الدول الخليجية المرتبطة عضويًا بالإدارة الأميركية فرضها على الواقع المصري، عبر محاولات فصل وحدانية المعركة الثلاثية العناصر داخلياً في مصر، وهي مواجهة «الإخوان المسلمين»، رغم حظر نشاطهم التنظيمي، بحيث ستكون هناك أنماط جديدة من الصراع،

## آمال داخلية وخارجية بقوة شخصية الرئيس المقبل.. ليعاد لمصر دورها وهيبتها

إصلاح ذات البين مع قطر، لكنها لا ترى استجابة، والدليل ما تقوم به قناة الجزيرة من «فبركة للأحداث».

وبالتطبع هناك المشكلة مع حركة «حماس»، وهي ليست عابرة، سيما مع اعتبار السلطات أن أطرافاً في «حماس» يحاولون المساس بالأمن القومي المصري، وهذا من الخطوط الحمر، وهناك في مصر من يدفع الأمور إلى خيارات عسكرية أمنية ضد «حماس»، شرط ألا تمس معاناة المواطن الفلسطيني.

في المقابل، هناك صحوة لدى الشعب المصري تجاه سورية، وهذا من نتاج «ثورة تصحيح المسار» في 30 يونيو، حيث إن الغالبية الشعبية باتت تؤمن أن المعركة واحدة والمصير مشترك.

والواقع أيضاً أن القيادة المصرية تقدر ما تسميه «الرسائل الإيرانية الإيجابية»، على أن لترجمتها خطوات عملية محددة، لأن مصر ترى من ضمن رؤية شاملة أن الأمن القومي في الخليج مرتبط أيضاً بالأمن القومي المصري، وهذا لا يكون إطلاقاً بعيداً عن إيران.

كل هذه القضايا وما يكتنفها من تعقيدات «كوم»، وشخصية الرئيس المقبل لمصر «كوم» آخر، باعتبار أن السفينة المصرية تمخر العباب وسط رياح عاتية حتى إنجاز الدستور، مع وجوب حصول الانتخابات التشريعية قبل الرئاسة، وسط آمال يرسمها المصريون بأن تكون شخصية الرئيس المقبل قوية تعيد صورة مصر كدولة لها وزنها وهيبتها الدولية، تمكنه من «خبط» قدمه أمام العالم، والضرب بيده على الطاولة على المستوى الداخلي، بحيث يمكنه حماية إرادة الشعب، بما يجعله مؤهلاً لوضع برنامج علاجي ليس سهلاً تجرعه، لأن التركة جعلت الدولة رميمًا.

يجزم كثيرون أنه إذا ترشح الفريق عبد الفتاح السيسي فلن يترشح أي من المرشحين السابقين، بمن فيهم حمدين صباحي.

يونس عودة

تقر بها جهات أميركية - بمبلغ مليار ونصف مليار دولار في الانتخابات الأميركية لصالح أوباما، وبمعنى آخر فإن دعم واشنطن لـ«الإخوان» ليس - ولم يكن يوماً - مرحلياً، إنما من باب التحالف العضوي، ولذلك هناك شبه إجماع مصري على أن المعركة ستكون مباشرة مع الولايات المتحدة بعد الانتخابات التشريعية والرئاسية.

المشكلة الثانية التي تواجهها السلطات المصرية بصرامة على الصعيد الخارجي غير العربي، تلك المتعلقة بتركيا في ضوء الضغط الشعبي المتصاعد لقطع العلاقات مع تركيا لتورطها المستفحل والوقح ضد خيارات الشعب المصري، ما دفع السطات إلى وقف التعاون البحري مع أنقرة، ورفض زيادة أعضاء السفارة التركية في القاهرة، «نتيجة سياسات تركية التي تمس السيادة المصرية».

الموقف السلبي هذا ينسحب على العلاقات مع قطر، التي كانت تعتقد أن المال قادر على شراء كل شيء، بما في ذلك الكرامة الوطنية، من دون أن تأخذ العبر من الدرس الليبي، حيث دفعت 4 مليارات و500 مليون دولار للسيطرة على المجلس التأسيسي، وقد ضاعوا هباءً في السياسة، وإن أنتجوا خراباً ودماراً وفساداً، ومع ذلك تريد السلطات المصرية



مروحية عسكرية تفرغ مواقع للإرهابيين في سيناء

## العراق: تمويل الإرهاب لتفتيت بلاد الرافدين

المنطقة امتداداً حتى أرض الكنانة في مصر، صاحبة أعرق الحضارات ومحتضنة الأزهر الشريف.

ثمة حقيقة هنا، برأي المراقبين أن حكام الخليج وخصوصاً السعوديين منهم، بدأوا يحسون ويشعرون بتساؤلات شعوبهم، عن الثروات الوطنية التي يهدرونها، سواء في منتجات الغرب أو في تجميد أكثر من ثلث عائدات شعوبهم النفطية في المصارف الأميركية والغربية، وهو شرط مفروض عليهم لا قدرة لهم على رفضه.

وأمام التساؤلات التي تطرحها نخب أو أوساط شعبية خليجية عن هدرهم لثروات الشعوب، كان لا بد لهم من المساهمة في تهيب منطقة بلاد الشام ذات الحيوية الشعبية الهائلة، وذات التاريخ العريق، والتي منها ومن مصر

السهول والمياه والجبال والوديان والصحاري، وهو ما أهلها لأن تكون أرض أعرق الحضارات التاريخية التي عرفتها البشرية منذ آلاف السنين، فدمشق هي أقدم عاصمة في التاريخ البشري، وفي العراق أقدم الشرائع الإنسانية وحضارات عريقة، وفي بيروت أول كلية للحقوق في تاريخ المنطقة، وفي فلسطين ولدت المسيحية ومنها عرج الرسول الأكرم إلى السموات العلى.

كما أنه من هذه المنطقة ولدت أساطير إنسانية أسهمت في إغناء التراث البشري، وهو غير متوفر في تلك البلاد الصحراوية، بحيث قال عنها النبي العربي «من نجدنا يخرج قرن الشيطان»، ولهذا كانت منذ تأسست المملكة الوهابية - طالما أنها تحتفل بيومها الوطني - معادية لهذه

وواصل الإرهاب مسيرته اليومية الدموية في بلاد الرافدين، حاصداً المزيد من الضحايا من جميع مكونات الشعب العراقي، وهنا ثمة تساؤلات تطرح حول أسباب التصعيد الدموي الممول من بعض الدول الخليجية، وفي مقدمها المملكة العربية السعودية ومخابراتها العامة بقيادة بندر بن سلطان.

ويرأى المتابعين للتطورات العراقية، فإن ثمة ضرورة عند جناح واسع من العائلة المالكة السعودية يقوده تحالف بندر بن سلطان - سعود الفيصل، لأن تبقى العراق وسورية وما حولهما عربياً، أو «بلاد الشام» غير مستقرة، لأنه باستقرار هذه المنطقة التي تتميز بشعوبها بحيوية فائقة بسبب تنوع بيئتها الطبيعية، حيث تجد فيها

## تزامن ارتفاع نسبة الإجماع في العراق مع اندماج جناحي «القاعدة» في العراق وسورية تحت اسم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»

لها هدف واحد، هو إثارة الفتنة الطائفية والعودة بالبلاد إلى ذروة العنف الطائفي التي وقعت في العام 2006، وارتفعت وتيرتها أثناء حرب العدو «الإسرائيلي» على لبنان في تموز - آب واستمرت حتى 2007.

ويلفت المراقبون إلى أن ارتفاع نسبة إهراق الدم العراقي يترافق مع ما تشهده سورية من تطورات، وخصوصاً في ظل اندماج جناحي «تنظيم القاعدة» في العراق وسورية تحت اسم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، والذي يلقي أوسع دعم من بدر بن سلطان، وحسب مصادر بارزة في الحكومة العراقية، فإن الجهات المنفذة لحمات الدم، هم أعداء العراق وتطوره وهدفها ضرب الاستقرار والعملية السياسية، وبالتالي تفتيت هذه البلاد التي رغم المحن التي تمر بها، تؤكد أن التعايش موجود بين مكونات العراق الذي لا يبنى إلا بجميع مكوناته.

أحمد الطيش

## القمة السعودية - الإيرانية.. سعي للوحدة ورجم للفتنة؟

يمثل الحج ذروة البيعة لله سبحانه وتعالى، وتأكيداً على وحدانيته والطاعة المطلقة له والاعتراف بالذنب له وطلب الحماية والنصرة منه.

إن دعوة الملك عبدالله للرئيس الإيراني الشيخ روحاني لأداء فريضة الحج لكسر الجليد ومحاوله للحوار في ظللال الحج حيث يكون (الملك والرؤساء والأمراء) بلا تيجان وحرير، بل عراة من زخارف الدنيا، وعبيد لله أمام الناس ومثل الناس، ويمكن للحديث أن يكون أكثر روحانية وخدمة للإسلام، لأنه يولد من جوار الكعبة وتشده الآخرة لا الدنيا.

والسؤال المطروح: هل يمكن المراهنة على القمة السعودية - الإيرانية للبدء بنزع فتيل الفتنة المذهبية؟ وهل يمكن للقمة إطفاء النيران في سورية والساحات المشتعلة في العراق والبحرين؟

هل يمكن للإسلام السياسي (الرسمي) بجناحيه (السني والشيعي) أن يلجم الوحش التكفيري والإرهاب المسلح المضلل؟ وهل ستكون القمة المرحلة الثانية بعد الاتفاق الروسي - الأميركي على المستوى الدولي لبحث التفاصيل على المستوى الإقليمي لينعكس حواراً على المستوى الثالث بين «حزب الله» و«المستقبل» في لبنان.. وبين المعارضة البحرينية وآل خليفة ومنعاً للسيارات المخمخة في العراق وبدء الحوار السياسي؟

لقد أيقن السعوديون بعد تجربة قطر (نفي الحمدين) وبعد تجربة مبارك وبين علي وقبلهما شاه إيران، أن الحصانة الأميركية لا تكفي، ولا بد من حصانة الحواري مع الجوار والأشقاء العرب والمسلمين، وامتلاك القوة والوسيلة الشريفة لحماية المصالح والدور وليس عبر صناعة التكفيريين القتلة.

إن التفاهم السعودي الإيراني يمكن أن يحقق الأمور التالية:

إطفاء الفتنة المذهبية وتخفيف حدة الخطاب المذهبي والتكفيري.

حل الأزمات السياسية والأمنية في ساحات الاشتباك التي تأخذ طابعاً (سنيًا - شيعيًا) عبر الصراع السياسي على السلطة (لبنان - العراق - البحرين - سورية - اليمن...)

إعادة الاعتبار لتمثيل السعودية للإسلام السياسي (السني) كقائدة لمجلس التعاون الخليجي وامتداداتها في مصر وبقية العالم الإسلامي، مما يقلص ويقتل الطموح التركي الذي يسعى لقيادة العالم الإسلامي (السني) بشقيه العربي والعالمي.

إن التفاهم الإيراني - السعودي سيقيض تماماً على الدور القطري الذي انتفخ بسرعة وتم نعيه بإقصاء الحمدين ووضع في ثلاجة العمل السياسي على الأقل في المرحلة الحالية وإعطاء نوع من الدور لسلطنة عمان والسلطان قابوس.



الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني

الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز

وفق أحجام الميدان للطرفين (الدولة - المعارضة)؟

إذا نجح التفاهم السعودي - الإيراني، فإن أولى ساحات البث التجريبي سيكون الساحة اللبنانية لإعادة تشكيل الحكومة والتحضير للانتخابات الرئاسية والنيابية.. وإذا نجح هذا التفاهم سينعكس على الساحة السورية والبحرينية والعراقية، وكلما تسارعت خطوات التقارب الإيراني - السعودي، تسارعت خطوات التقارب في لبنان، خصوصاً أن الثنائي الشيعي في لبنان (حزب الله وأمل) بادرا إلى التقارب عبر مبادرة الرئيس بري، وأعقبها استلام قوى الأمن الداخلي لحواجز الحماية في الضاحية، للتأكيد على أنه عندما تستطيع الدولة أخذ دورها لن تمنعها المقاومة، بل ترحب بها، وعندما تضمن الدولة حماية لبنان والدفاع عنه، فإن المقاومة جاهزة لأي نقاش حول سلاحها ودوره في الدفاع عن لبنان.

هل سيبادر الأميركيون لنصيحة السعودية ودول الخليج للحوار مع إيران لتسهيل تنفيذ الاتفاق الأميركي - الروسي وتجاوز الاعتراضات السعودية وخيبة الأمل، وكذلك لدعم التحالف بين جناحي الملك عبدالله وأبناء الأمير نايف، والبدء بتأسيس الدولة السعودية الثانية قبل أن تجهضها صراعات الأجنحة والتحركات الشعبية المعارضة؟

لا تملك القيادة السعودية الكثير من الوقت لإعادة هيكلة سياساتها الداخلية والخارجية، فالأحداث وترتيب مناطق النفوذ والمصالح في الالطا جديدة قد بدأ، ومن يتأخر سيكون قالب الحلوى الذي يوزع على المفاوضين، ولا بد من مبادرة الإسلام السياسي (الرسمي) والإسلام السياسي (المقاوم) والنخب الإسلامية المثقفة أن تسعى لحضانة أي تفاهم وحوار يطفئ الفتنة وينقذ الإسلام من الفكر المنحرف والضلال، ويعيد البوصلة إلى فلسطين والعدو الحقيقي حتى لا يهاجر فلسطينيو 48 من قراهم المحتلة للقتال في سورية ضد الجيش السوري وقتل الشيخ محمد رمضان البوطي أو الضباط السوريين الذين أوصلوا السلاح إلى فلسطين لقتال «إسرائيل»!

هل سيطالب السعوديون بنزع السلاح الكيماوي «الإسرائيلي»، كما طالبوا بتدمير السلاح الكيماوي السوري، وكما يطالبون بنزع السلاح النووي الإيراني المفترض، والذي لم يولد بعد؟

هل سيطالب السعوديون بانسحاب «إسرائيل» من القدس والأراضي العربية المحتلة، كما يطالبون بسحب مقاتلي «حزب الله» في سورية؟

لقد أفضل الإمام الخميني (رحمه الله) ملف الحرب العراقية الإيرانية قبل وفاته حماية للثورة والعالم الإسلامي، وإراحة القيادة الإيرانية للتفرغ لبناء إيران المستقبل.. فهل يبادر الملك عبدالله لإفضال ملف الفتنة المذهبية والحرب ضد سورية، حماية للسعودية والعالم الإسلامي بالتعاون مع الإيرانيين؟

العهد ومواجهة التحديات والمطالب الشعبية، بالإضافة إلى التوضع السياسي بعد ولادة الثنائية القطبية أو المتعددة الأقطاب وزوال الأحادية الأميركية، وذلك في ظل صراع الأجنحة في العائلة المالكة في السعودية، وهل أن معارك «الدولة الإسلامية في العراق والشام» ضد «الجيش الحر» بمنزلة رد على دعوة الملك عبدالله للرئيس الإيراني، أم أن صراعاً قطرياً تركياً بمواجهة السعودية على الساحة السورية قد بدأ لإنهاء ظاهرة ما سمي «الجيش السوري الحر»، واثنان (الجربا - كيلو)؟ بعد الفضل الأميركي بالتدخل العسكري في سورية.. هل يطمح بندر بن سلطان وحلفاؤه الأتراك والقطريون وصقور الإدارة الأميركية بإعلان تحرير حلب وشمالها لاحتكار تمثيل المعارضة في جنيف، طالما أن الحل العسكري قد سقط، وأن الحل السياسي أت لا محالة..

إن المساكنة السعودية - الإيرانية ستعطي للملك السعودي والعائلة المالكة فرصة إعادة دراسة مواقفها وسلوكياتها الخارجية وترتيب الوضع الداخلي وولاية

66

هل يمكن للقمة الثنائية إطفاء النيران في سورية والساحات المشتعلة في العراق والبحرين..؟

66

## «درع الجزيرة» مستمرة باغتيال الحياة في البحرين

درع الجزيرة لم تقتل أو تصب أي مواطن بحريني بأي خدش، فدرع الجزيرة جاء بناء على طلب الحكومة «لتأمين المواقع العسكرية الهامة والاستراتيجية من أي تدخل خارجي»، معتبراً أنه ولكون البحرين جزءاً من المنظومة الخليجية، وكون قواتها جزءاً من درع الجزيرة، يجعل قيامنا بهذه المهام جزءاً مهماً وأساسياً في الدور الذي يمكن أن تضطلع به تلك القوات تنفيذاً لاتفاقيات دول مجلس التعاون، وهذا دورنا، وأضاف: «جننا لتساعد حكومة الخير في إعادة الخير والسلام والمحبة إلى أرض السلام والمحبة.. كان دخولنا إلى البحرين يمثل الأمن والأمان لكل البحرينيين»!

كلام الأزعيم كان له رجع صدى بين شرائح الشعب البحريني، الذي هزأ من تلك التصاريح، مستشهداً بالأحداث التي تدور على الأرض، فحفلت صفحات المواقع الإلكترونية بتعليقات تفاوتت بين مستنكر داحض لما سماه «كذباً بيتغي تبييض صحيفة درع الجزيرة السوداء»، وبين من انتقد تصرفات هذه القوات معتبراً إياها «قوات احتلال جبانة»، لم تجد

على أثر الاحتجاجات التي انطلقت في البحرين عام 2011، طلبت حكومة مملكة البحرين من قيادة «درع الجزيرة» التدخل من أجل «تأمين المواقع والمنشآت الاستراتيجية في البلاد»، ليتم بعده الكشف عن الدور الفعلي الذي لعبته هذه القوات، وبالتالي كشف الغطاء عن الأهداف الحقيقية لهذه القوات، التي لم تحرك ساكناً إبان الغزو العراقي للكويت عام 1990، تاركة أهل هذا البلد دون درع حام يقي أهله حرارة النار والحديد، بحجة «غياب الأوامر للتحرك».

وأمر التحرك اتخذ فور انتفاضة شعب البحرين الذي طالب بإصلاحات سياسية ومساواة اجتماعية مُحقة، لم ترفع غير لواء التحركات السلمية التي استدعت دخول جحافل جيش هذا الدرع، الذي لم يترك بيت عائلة آمنة في البحرين إلا وهشمه، بقبضات عسكرية من حديد، فأثقلت أمهات واعتقل الأطباء وأهينت على أيدي جنوده حرائر الإسلام.

في حديث صحافي لقائد قوات «درع الجزيرة» الحالي؛ اللواء الركن مطلق بن سالم الأزعيم، قال إن قوات

محمد شهاب

د. نسيب حطييط

## دولي

## إيران تمارس «دبلوماسية الأقوياء» مع الولايات المتحدة

طهران - بهاء النابلسي

من داخل الجمهورية الإسلامية الإيرانية تبدو النظرة إلى الأفق البعيد في موضوع العلاقة بين إيران والغرب عموماً، والولايات المتحدة خصوصاً، في وضوح شديد، وتدرك القيادة الإيرانية كيفية التعامل مع هذا الملف المعقد بغاية الحذر، لكن طهران تعيش بالفعل تحت وطأة عقوبات ظالمة منذ عقود، وهذا ما يلمس تحديداً في الموضوع المالي والاقتصادي، إذ إن الريال هبط بقوة أمام الدولار في الفترة الأخيرة، ما جعل الحالة الاجتماعية برمتها في وضع صعب، حيث ارتفعت أسعار المواد الأساسية رغم تدخل السلطات في أكثر من مجال، خصوصاً في مجال دعم مشتقات الطاقة والتعليم والرعاية الصحية والنقل وغيرها. لكن رغم ذلك يندش زائر طهران من مستوى تطور الحياة المدنية، ومستوى تطور الفرد الإيراني في التعليم والتجارة والصناعة، وأصبحت هذه الجمهورية مكتفية ذاتياً بكل شيء سوى مسألة تصنيع الطائرات المدنية، علماً أنها بدأت العمل في هذا المجال.

حين تدخل أروقة السياسة، تفاعلاً بحجم الاطمئنان والنظرة الشاملة لمستقبل إيران وتأثيرها في محيطها الإقليمي وعلى مستوى العالم، فهي مثلاً مارست بالتنسيق مع العملاقين الروسي والصيني ضغطاً لا يستهان لمنع الحرب الأميركية على سورية، وقد نجحت بذلك على المستويات الدبلوماسية والسياسية، لكن ومنذ صعود نجم الرئيس الشيخ حسن روحاني في منتصف آب الماضي، تغيرت أمور كثيرة في السياسة، فالرجل يمارس السياسة ببراعة وذكاء، وعرف كيف يخاطب الأميركيين والأوروبيين. لكن الحوار مع الولايات المتحدة الذي بدأ بإشارات

إيحائية تمثلت بالتصريحات الصادرة عن طهران وواشنطن على حد سواء، تشير صراحة إلى رغبة مشتركة حتى الآن بين الطرفين بالاستماع إلى بعضهما البعض، لكن من المبكر التفاؤل والحكم أن الأمور تسير بمسار مستقيم ومحدد، فهناك مثلاً عاملان يقفان بوجه تطور العلاقات:

1- ضغوط «إسرائيلية» شديدة ومباشرة على واشنطن لا تريد أي تطبيع للعلاقات، وتطالب بالتشدد في امتلاك إيران للطاقة النووية، خصوصاً بعدما أصبحت يائسة من أي ضربة عسكرية، وتسأل: لماذا رفع العقوبات ما دامت إيران متضررة ولم توقف أنشطتها النووية يوماً واحداً؟

2- ضغوط تمارس على الإدارة الأميركية هذه المرة من الداخل من أطراف متنافسة سياسياً طامحة في الدخول إلى البيت الأبيض، ولا يخفى التحريض والجهد «الإسرائيلي» واستمرار العقوبات دون أن تنتفض إيران، خصوصاً أن هذه العقوبات أثبتت جدواها في الموضوع المالي حيث يعاني مثلاً

البنك المركزي الإيراني من صعوبة التحويلات المالية وأجراء عقود النفط وغيرها، لكن هذا كله لا ينفي وجود رغبة أميركية في هذا التحول بمعنى كسر مهابة التوجه نحو الإيراني وبدء حوار معه طال أم قصر.

والأهم: هل الحوار سيشمل مجمل العلاقات أم قضية امتلاك الطاقة النووية؟ هذا هو المحك الأساسي من الحراك الحالي الذي لم يتبلور حتى الآن.

الإيرانيون يرغبون أن يُترجم الحوار بتقديم الأفعال، وأولها رفع العقوبات، رغم وجود حساسية فائقة لدى قيادة إيران، خصوصاً الحرس الثوري، التي لا ترغب بفتح هذه الكوة التفاوضية مع الأميركيين، فهناك تجارب مريرة ومخادعة في هذا المجال، وهناك من يسأل في إيران: هل الحوار أيضاً سيشمل النووي أم ملفات المنطقة، وما أكثرها، بدءاً من سورية والبحرين والعراق، وغيرها من المناطق ذات التشابك الأميركي - الإيراني؟

من جانبهم، يرغب الأوروبيون بفتح نافذة الحوار مع إيران من باب النووي مع استمرار الضغط الاقتصادي ومراجعة أنظمة التعامل المالي مع مؤسسات تجارية ومالية إيرانية وتخفيف بعض الإجراءات، وهذه يفهمها الإيرانيون ويتعاملون معها أيضاً بحذر.

إيران في واقع الأمر ترغب بممارسة دبلوماسية الأقوياء، وهناك في طهران من يقول بثقة كبيرة: نحن لسنا ضعافاً، ونريد الحوار بمنطق أن يفهمنا الغرب ويفهمنا، لا أن يطلب منا أولاً أن نوقف التخصيب ثم ننتظر حتى يرفعون العقوبات، لا سيما أن إيران باتت دولة ذات تأثير على كامل منطقة الشرق الأوسط، إن لم نقل على مستوى العالم.

66

«إسرائيل» تعمل جاهدة لعرقلة عودة العلاقات بين طهران وواشنطن

66

## تعدد الأقطاب.. هل يضعف الكيان الصهيوني أم يسهل تحقيق مشروع التوسعي؟ (2/2)

لها إدارة الصراعات الإقليمية باستقلالية تامة، مستغلة تناقض الدول المتسابقة على تقاسم النفوذ، وعليه، ليس مستغرباً أن تشد الهجمة الصهيونية الحالية نحو تحقيق مشروعها التوسعي في ظل تعدد الأقطاب.

لا يتفق كثير من المحللين والسياسيين مع هذه الرؤية، لأنهم، من حيث الأساس، يعتقدون أن «إسرائيل» قد تخلت عن مشروعها التوسعي، وأن تعدد الأقطاب سيصب في مصلحة قضايا المنطقة وشعوبها، ويتناسون أن ما يقرر فشل الهجمة على المنطقة هو امتلاك دولها لعناصر القوة العسكرية والاقتصادية المستقلة، ومنعة مواقفها السياسية المبنية على الوقائع، وليس على الأوهام.

تشهد بلدان المنطقة حالة مستعصية من الضعف، والتقاتل البيني، والحروب الأهلية، والفضى الأمنية، وتفكك الدولة، فصار لزاماً على القوى السياسية الوطنية، ودول الممانعة أن تسعى، على صعيد العلاقات الدولية، أن تدرك حقيقة موقعها في موازين القوى، وأن تدير العلاقات الثنائية مع الدول الصاعدة بما يخدم مصالحها حقاً، ويحفظ عناصر القوة المتبقية، بدلاً من التنازلات المجانية التي تُفرض عليها تحت عنوان «دبلوماسية الأصدقاء».

عدنان محمد العربي

ولا يمكن الجزم أن تتباهوا لم ينجح في الضغط على موسكو، وقد هدد علناً بتدمير الصواريخ المزمع تسليمها لسورية قبل وضعها على منصات الإطلاق، وحول الأسلحة الكيماوية، لا أحد يتباكي على قبول سورية بإتلافها، ولكن المسألة هي في كيفية التعويض عنها بالوسائل الدفاعية البديلة، وفي قدرة روسيا على إثارة موضوع مخزون «إسرائيل» من السلاح الكيماوي والنووي.

ينبغي التذكير بحقيقة أن «إسرائيل» لن تتعرض أبداً للضغوطات المماثلة مهما اختلفت التوازنات الدولية، وعليه، لا يمكن لدول الممانعة أن تراهن على توظيف تراجع الولايات المتحدة في مواجهة الكيان الصهيوني ومخططاته، لأنها غير مرشحة لأن تستفيد منه كما تفعل الدول الصاعدة، خصوصاً أن هذه الاستفادة لا تتحقق إلا بالقدر الذي توفره الحركة الصهيونية لمن تشاء، بحسب متطلباتها الاستراتيجية الخاصة، وبالمساومة على مصالح «حلفائها الطبيعيين».

إن الحركة الصهيونية لا يمكنها الاحتفاظ بديناميتها الخاصة إلا من خلال التأثير «الخفي» على موازين القوى الدولية، في عملية معقدة تبدو للبعض كأنها «لعبة أمم»، بينما هي في الواقع تلاعب الصهيونية بمصائر الدول، عبر تحكمها بصناع القرار في تلك الدول، لكي يتسنى

الصهيوني، لأن الطفرات الصناعية والعلمية، التي أحرزتها معظم هذه الدول «الصاعدة»، قد تحققت بالشراكة مع المؤسسات «الإسرائيلية».

تفضل روسيا الحلول الدبلوماسية لحل الإشكالات الدولية، خاصة بين كل من إيران وسورية وبين الغرب، ولكن لا ننسى أن الدبلوماسية تستهدف النتائج ذاتها التي تنشدها الحرب، ومن هذا المنطلق، يرتبط رفض استخدام القوة بتأييد روسيا والصين لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بفرض الحصار والعقوبات الاقتصادية، وحظر تصدير التكنولوجيا والأسلحة المتطورة، مما يتسبب في الخسارة التدريجية لعناصر القوة، واختلال القدرة على التفاوض والتوصل إلى التسويات العادلة.

ربما إيران قد استوعبت الدرس، فلا تبدو أنها تعتمد كلياً على تقلبات الموقف الروسي أو الصيني، بل تسعى إلى تأمين اكتشافاتها الذاتية، وضمان استمرار برامجها العلمية والتكنولوجية، فقد خبرت إيران تراجع موسكو في الماضي عن إتمام صفقة الصواريخ، وتجميد بناء وحدة مفاعل بوشهر حتى الشهر الحالي حتى أعيد إطلاقه بعد لقاء الرئيسين فلاديمير بوتين وحسن روحاني على هامش اجتماع منظمة شنغهاي الأخير.

ما زال الغموض يكتنف زيارة رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتينياهو إلى موسكو مؤخراً،



## رأي

كيسنجر.. عندما يخشى  
صانع الفوضى على أمة الفوضويين!

لا حاجة لسرد سيرته الذاتية، فهو الذي اقترن اسمه بالمشاريع الأميركية القادرة على تدمير كيانات «جمهوريات الموز» عبر العالم، وهو سيد الغرف السوداء، حيث توضع خطط تمزيق الخرائط، وإعادة تشكيل ما تراه أميركا مناسباً لها وملاماً للكيانات العنصرية القاضية على القوميات.

يخشى هنري كيسنجر على سورية من الفوضى في حال سقوط الأسد، رغم أنه المهندس الذي زرع الفوضى عبر العالم، وحسبه أنه بهذا أشرف من العرب، ولديه رؤية لم تتوفر في أدمغتهم يوماً، ويرى خط الزلازل يتحرك والشيوخ البركانية تتمايل تحت أمة مر «الربيع» في سمانها عن طريق الخطأ، لأن رمال البادية تنتج بترول العمالة ولا تنبت زهرة أمل لشرق ينتحر.

ما هي خريطة طريق هذه الثورة في سورية؟ وكمن مؤتمر دولي وإقليمي عقد لتوحيد شرائح المعارضة على رؤية مستقبلية لـ «سوريا ما بعد الأسد»؟ وأين المليارات التي صرفت لدعم انتفاضة هجينة؟ وأين هي حكومة المنفى السورية؟ وأي نظام سياسي جاهز لتسلم مقدرات دولة؟ وأين الدستور لسورية الجديدة؟ وكيف لهم أن يطبقوا قوانين مدنية وضعية على إمارات «النصرة» و«أنصار الشريعة» و«دولة العراق والشام الإسلامية»!

أحد النازحين السوريين في لبنان قال: «نحن عائلة من أربعة أشخاص، نسكن في نصف «كارافان» في إحدى ضواحي بيروت، إيجارها الشهري ثلاثمائة دولار، سكنت أختي معنا هي وعائلتها منذ فترة ثم قررت العودة

إلى حماه و«الحمم»، لأنها على الأقل تجد المشفى الذي يستقبلها مجاناً والمواد الاستهلاكية المدعومة، رغم الظروف التي تمر بها سورية، وتجد المدرسة المجانية لأولادها، مع الكتب والقرطاسية، وبقيت أنا مع عائلتي في لبنان ثلاثة من أصل أربعة يعملون ولا نستطيع تحمل الغلاء.. ماذا فعلنا نحن السوريين بأنفسنا؟ ومن من هؤلاء المعارضين المنظرين في الداخل والخارج قادر أن يعيد إلينا سورية التي كانت؟

هنا تكمن الفجوة الكبرى، بين قادة معارضة لا يدرون ماذا يفعلون، في الحقل يتقاتلون وعلى البيدر سوف يندابحون، وشعب سوري قامت باسمه قيامة «الثورة»، فكان هو وقودها، وهو وحده رمادها، وثمار «الثورة» ستكون لقطافي الفرص متى انتصرت، ومن أين لـ «ثوار» سورية أن ينتصروا طالما أن الآلة الحربية والأدوات البشرية صنعت في أي مكان واستوردت من أي مكان إلا من سورية، وسقط حديث عن ألف فصيل يشكلون مجتمعين نحو مئة ألف مقاتل، ولكل فصيل «أجندته» الخاصة، يقرأ فيها ما كتب له من بلد المنشأ، ويقرأ فيها ما يكفي لتدمير سورية الحضارة والتاريخ والمنشآت، وبات السوري المنشأ خارج الحسابات والمعادلات، وما زالت قيادات المعارضة السورية من نزلاء الفساد تناشد أميركا والغرب التصعيد ضد النظام لمزيد من التناحر الغيبي، ولمزيد من الانتحار المجاني على أرفصة وطن أرادت له «أميركا كيسنجر» ربيعاً عربياً بامتنياز.

أمين يوسف

## لو يعقلون!

إذا كانت خلفية التعدد الثقافي تجسد إرثاً من تراكمات الاستخفاف بالآخر، أو الحذر منه، أو عدم الثقة به، فإن ثقافة التعدد تجسد على خلاف ذلك، حالة انفتاح واحترام وثقة به، فهي بالتالي تشكل صمام الأمان للتعدد الثقافي، وضابطاً حكيماً لتجسّدات هذا التعدد وتجلياته. حق الاختلاف والتمايز، لا يعني حقاً مطلقاً متفلاً من الضوابط، أو متجاوزاً لحقوق الآخرين.. إن للإنسان حقاً، وللشخصية الجماعية حقاً، ففي المجتمعات المتعددة هناك حق التمايز، وهناك حق التماسك، وليس صحيحاً أبداً أنهما خطان متوازيان لا يلتقيان.. إنما تكمن نقطة التقائهما، في ثقافة التعدد.. وهي ثقافة قلة حتى الآن، وما لم تصبح ثقافة عامة ومتأصلة، فإن الهوية بين المفاهيم المختلفة لعنى التعدديات الثقافية ستزداد عمقاً واتساعاً.

من هنا كانت الحاجة الماسة إلى - صومعة تأمل وحوار - يؤتى إليها بكل الهواجس والخاوف والشكوك، لتعالج بحكمة وروية وعقلانية، وبصراحة كما فلق الصخر.. تسهياً للحوار، وضماناً للنتائج.. فالمواربة والمحابة والتملق والتزلف، وبوس اللحي، لا تنتج إلا رماداً يغطي جمراً متقدماً، بانتظار لفتحة ريح!

من شأن الحوار الواثق والشفاف أن يؤدي إلى التسامح وتطهير الذاكرة..

أجل.. إننا ندعو المؤمنين بالله الواحد، إلى مبدأ الحوار الدائم والمتواصل.. هذا المبدأ القائم على الاحترام المتبادل، بحيث يعمل الجميع على إرساء العدالة الاجتماعية والسلام والحرية.. وهذه المسؤولية المشتركة على درجة عالية من الإلحاح بالنسبة إلى «المسلمين والمسيحيين»، ليس في لبنان فحسب، بل وعلى المستوى العالمي.. فاللبنانيون على وجه التحديد، مدعوون إلى وضع حد لخلافاتهم، وتغيير العقلية السائدة، من أجل مزيد من الأخوة والتضامن، لإعادة بناء مجتمع أكثر تماسكاً وتعايشاً بين أبنائه..

فهم عاشوا قرونًا طويلة جنباً إلى جنب كثيراً ما سادها السلام والتعاون، لذلك ليس مستحيلاً عليهم إيجاد الطريق الضرورية للتفاهم وبناء المجتمع- الدولة- عبر الحوار المحترم لطبيعة المجموعات المختلفة.

فالذين ينتمون إلى مجتمع وطني واحد، ويقومون على الأرض الواحدة، يفترض ألا يسود علاقاتهم الحذر المتبادل، والمواجهة والعزل، باسم الديانات التي ينتمون إليها.

فالمفهوم المشترك للحياة الخلقية، والتطلع إلى مستقبل أفضل يحسم المسؤولية المشتركة على الجميع، في معركة بناء المجتمع، وإرساء معالم الغد، وذلك بالتركيز على المقومات الأساسية للقيم الخلقية والعدالة الاجتماعية والسلام والحرية، ومن شأن هذا إذا ما تحقق، أن يشرع أمام «اللبناني» آفاق التطور والرفق والحداثة.

نبية الأعرور

الرئيس الإبراهيمي يلقي كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة (أ.ف.ب.)

## الغربي

الشيخ الجليل، ولكنه سرعان ما استسلم للنوم قبل أن تتجمع في مخيلته صورة طيفة المتضائل. لم يدرك المسافر حتى تلك اللحظات أن مصدر إلهامه كان سيختفي فجأة من خياله، وينسى إلى الأبد أنه التقاه في الوادي السحيق يصرخ وحيداً، ويلقي عظامه للطير والصخور والشجر، وأن عليه وصحبه ورفاقه أن يستطلعوا الآفات في الأمة، ويستنبطوا لها الحلول، وينشروا من تاريخها الدروس والعبر.

استفاق الرفاق واحداً تلو الآخر، وفي خلد كل منهما استفسارت بلا حدود، فبادرهم المسافر بنبرة جادة، وقال: «إن كنا سنهتم بالشأن العام، فلن نتريص كغيرنا لاقتطاع حصة في غلة ليست من زرعنا أو حصادنا، ومن شاء أن يواصل المسيرة، فليتهيأ لاقتحام المستحيل».

هز البدوي برأسه كمن ينوي تأييده قبل أن يفهم أبعاد ما سمع، فأحجم عن التعليق، ثم سارع الصحفي للرد على «توجيهات» المسافر، وقال: «أهذا ما أوصى به شيخك المجهول؟ فرد المسافر باستغراب شديد، «ماذا تقصد؟ وعن أي شيخ تحدثني؟»

حاولت أن أجد تعليلاً مقنعاً للظاهرة فلم أفلح، وقد انتسبت إلى إحدى المنظمات المدنية لسبر آراء مؤسسيها، فوجدتهم منشغلين بتأمين مصادر التمويل، ينتقلون من سفارة أجنبية إلى أخرى، فيختارون أسخاها في العطاء، ولا يكثرثون لكلفة ما يقدمونه بالمقابل..

استمع المسافر لحوار رفيقيه دون أن ينطق بحرف، ولاحظ الصحفي صمته فسأله، «لم لا تشاركنا الحديث، أليس لديك ما تقوله؟» فأجاب الصحفي، «لقد قلت ما فيه الكفاية قبل ذهابنا إلى الاعتصام، ولكني أرى في توسعكما في التعليق والتحليل، توصيفاً لا يبتعد كثيراً عن الحقيقة، ولكنكما تستعملان عبارات جافة ومباشرة، لا تخلو من نبرة التخوين والالتهام، وأنا أفضل في هذه المضمار أن أستخدم أسلوب التورية والاستنباط».

انتظر المسافر حتى أدرك رفيقيه التعب، فهياً كل منهما حصيرة فوق العشب المصفر، وغرقا في سبات عميق، فالتقط المسافر دفتره الصغير وراح يخط على صفحاته بضع ملاحظات لن يكشف عنها حتى تكتمل الصورة، وينتهي الترحال، ثم استلقى بجانب رفيقيه، وراح يستذكر كلمات

لم يكن البدوي حديث العهد بـ«النضال»، فقد انغمس فيه طالب عقائدي في جامعات البلد المجاور، وزاد عليه بضع سنين من عمر الرجولة، وكانت الأحزاب في بلده بعدد الأفعاذ في العشيرة، «كان الزعماء يبدلون اسم الجماعة كلما تراءى لهم أن فكراً جديداً يلوح في الأفق البعيد»، قال البدوي لصاحبيه، وأضاف، «وفي كل مرة، كانت ساحة الحراك تضيق وتضيق حتى الاختناق، وتكثر حركات التمرد والانشقاق، فلما أحسست أنني سأصبح عضواً في عصابة معزولة قررت الاعتكاف».

كان الأصحاب الثلاثة، في تلك الأثناء، يتظلمون بفء الشجرة الوحيدة في الحديقة العامة وسط المدينة، ويعيدون تفحص الملصق، ويستعرضون أسماء الجمعيات التي دعت إلى الاحتجاج المبتور، واستطرد البدوي قائلاً، «في عهدي السابق، كنا نعرف الجماعات الناشطة بأسماء زعمائها المنتفذين، وكنا نشكو من كثرتهم، وحين أقارن اليوم بالأمس أبكي عليه».

علق الصحفي على كلامه، وقال، «حالك يا صاحبي مثل حالنا.. فقد تكاثرت عندنا الجمعيات كالغطر البري، ولطالما

## مخاوف اقتصادية من استهداف السفن العابرة لقناة السويس



في ضوء الاضطرابات التي تعم الشارع المصري منذ عزل الرئيس محمد مرسي، برزت إلى الواجهة أخيراً مجموعات مسلحة تهدد باستهداف السفن التي تعبر قناة السويس، وبالفعل فقد بدأت إحدى هذه المجموعات بتنفيذ تهديداتها عبر استهداف سفينة صينية. ولمواجهة المخاطر التي يمكن أن تطال الملاحة بالقناة، في ظل التزامات مصر الدولية بتأمين القناة، عمد الفريق السيسي إلى اتخاذ تدابير فورية تقضي بمضاعفة الحراسة الأمنية على القناة ونصب كاميرات مراقبة. وتجري اليوم ملاحقة تنظيم «كتائب الفرقان» الإرهابي، المسؤول عن إصابة السفينة الصينية «كوسكو آسيا» بقذائف «آر. بي. جي» بعد أن تم تحديد هوية المهاجمين. إذا، في تحرك قد يهدد سلامة قناة السويس وعائدها الكثيرة التي تدرها على مصر، تعرضت السفينة الصينية «كوسكو آسيا» لهجوم خلال عبورها القناة على يد جماعة متشددة تدعى «كتائب الفرقان»، وتتخذ من شبه جزيرة سيناء مقراً لها، لا شك أن هدف الإرهابيين هو التأثير في تدفق حركة المرور في القناة، علماً أن الهجوم لم يسفر عن أي ضرر للسفينة أو حمولتها، لكن من شأنه أن يثير القلق لدى السفن الأخرى ويدفعها إلى تغيير مسارها.

### قناة بالغة الأهمية

هذا الهجوم ضد السفن العابرة للقناة يعد تطوراً جديداً، وينبغي التعامل معه بكل جدية، بسبب تأثيره المحتمل في التجارة العالمية، تعرضت قناة السويس في الماضي للإغلاق بسبب الحرب، وظلت مغلقة شهراً بين أواخر عام 1956 ومطلع عام 1957، ولعدة ثمانين سنوات بين 1967 و1975، لكن حجم البضائع التي تمر عبرها اليوم أصبح أعلى بكثير مما كان عليه الحال في خمسينيات وسبعينيات القرن الماضي، وتؤكد التقارير الصادرة عن هيئة قناة السويس، أن حمولة البضائع التي تمر عبر القناة ارتفعت إلى أكثر من الضعف في غضون السنوات الـ12 الماضية، من نحو 368 مليون طن متري في عام 2000 إلى 740 مليون طن متري في عام 2012، وتمر عبرها الآن نحو 8 في المئة من التجارة البحرية العالمية، وفي الثالث من أيلول وحده مرت عبرها 45 سفينة تحمل 2.7 مليون طن متري من البضائع. وتعد قناة السويس أيضاً النقطة الثانية الأكثر أهمية بعد مضيق هرمز لنقل النفط والغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا وأميركا الشمالية، هذا التدفق الكثيف للبضائع يعني أن أي إغلاق ولو مؤقتاً للقناة، يمكن أن يؤثر بشكل كبير في التجارة العالمية.

### القناة هدف

القناة هي مجرى مائي ضيق جداً، ولا يبلغ عرضها في كثير من الأماكن إلا نحو 300 متر، وهذا يعني أن حركة المرور عبر القناة تسير في بعض الأحيان في اتجاه واحد ولفترات طويلة بسبب ضيق القناة، ويتم تمرير السفن في ثلاث قوافل منتظمة يومياً في أوقات محددة، وهناك

بعض الطرق الجانبية التي تسمح للقوافل بالمرور بجانب بعضها بعضاً، ما يجعل المرور عبر القناة أكثر كفاءة، ومع ذلك، فإن هذا النظام المروري يجعل من السهل جداً العثور على الهدف من موقع هجوم يتم انتقاؤه بسهولة، كما يمكن تعقب السفن في القناة عبر الإنترنت.

ضيق القناة يعني أن السفن التي تبحر في وسطها تكون في كثير من الأحيان على بعد نحو 150 متراً من أي من ضفتي القناة، وبالتالي يمكن استهدافها بالمدافع الرشاشة وقاذفات القنابل الصاروخية، التي تم استخدامها في الهجوم على السفينة الصينية، وينبع الهاجس الأمني من حقيقة طبيعة القناة الضيقة في معظم أجزائها وعدم عمقها، بحيث يمكن لسفينة كبيرة مثل «كوسكو آسيا» أن تغرق في منتصف القناة عند نقطة ضيقة جداً، ما يوقف بشكل فعال حركة المرور عبر القناة إلى أن يتم نقل السفينة خارجها، وبما أن مصر تتلقى نحو خمسة مليارات دولار سنوياً رسوم عبور للقناة، فيعد هذا المعبر المائي مصدراً مهماً للدخل والعملات الأجنبية للحكومة المصرية، وبالتالي، تصبح القناة هدفاً محتملاً للمتشددين الذين يسعون لإلحاق الأذى بالحكومة المصرية.

### تهديدات كثيرة

في الأسابيع الأخيرة، تلقت هيئة قناة السويس تهديدات من جماعات مجهولة تزعم أنها ستستهدف القناة، وأدت هذه التهديدات إلى تكثيف الإجراءات الأمنية على طول القناة، إلا أن ذلك التكتيف الأمني لم يكن كافياً لإحياء الهجوم ضد السفينة الصينية باستخدام الأسلحة الخفيفة. وفي أعقاب ذلك الهجوم الفاشل، أنشأ

متفجرات، يتطلب جهداً لوجستياً كبيراً، وربما لا يحالف ذلك الهجوم النجاح. إضافة إلى ذلك، فإنه نظراً لأهمية قناة السويس وإمكانية تعرضها للهجمات، أنشأت الحكومة المصرية منطقة أمنية على طول القناة، تغطيها دوريات منتظمة على الأرض، وفي الجو وفي الماء، ومن الملاحظ أيضاً أن حركة القوارب الصغيرة في قناة السويس أخف بكثير، ويمكن السيطرة عليها بشكل أقوى مما هو عليه الحال في المرافئ الفوضوية مثل عدن في اليمن، لذلك سيكون الوضع أكثر صعوبة لإطلاق قارب تفجيري في قناة السويس من دون اكتشاف الأمر.

علماً أنه حالياً يتم التنسيق مع الجيش المصري لتغطية مراقبة المجرى الملاحي لقناة السويس وشاطئيه شرقاً وغرباً بالكاميرات الحساسة، على مدى 24 ساعة، بطول 190 كيلومتراً لإحكام مواجهة بؤر الإرهاب التي تستهدف قوافل السفن العابرة لقناة السويس للإضرار بالاقتصاد القومي، وبحسب المعلومات، فإن المنظومة الجديدة تستهدف تأمين شاطئتي القناة من السويس جنوباً حتى البحيرات المرة والإسماعيلية، وصولاً إلى نقطة الشمال بنهاية قناة السويس في بورسعيد المطلة على البحر المتوسط، حيث تمت تغطية القطاع الجنوبي بالسويس وشواطئ خليج السويس الملاصقة لمداخل القناة، خصوصاً مناطق السادات والسخنة والزعفرانة غرباً، وعيون موسى، ورأس سدر شرقاً.

كما أن تأمين القناة بالكاميرات سيتم بعمق 3 كيلومترات على شاطئتي القناة في اتجاه صحراء سيناء والمناطق الزراعية لكي يتم منع أي تحرك إرهابي محتمل انطلاقاً من هذه المناطق. هنا مرتضى

الجيش المصري نقاط تفتيش وزاد عدد الدوريات الأمنية المتنقلة، وركب مزيداً من الكاميرات الأمنية، ونشر مروحيات إضافية للجيش لمراقبة القناة، وأصبح شن هجوم على سفينة عابرة للقناة الآن أكثر صعوبة من ذي قبل..

### هجوم محدود

ليس مستغرباً إذا كان الهجوم بالأسلحة الصغيرة ضد «كوسكو آسيا» لم يتسبب لها في كثير من الضرر، حتى ولو كان المهاجمون يستخدمون قذائف صاروخية، لأن الأسلحة الخفيفة ليست كافية لاستهداف سفينة شحن يبلغ طولها نحو 350 متراً وتزن نحو 114 ألف طن متري.

هذه السفن ليست فقط كبيرة جداً، وإنما أيضاً بنيت بشكل جيد للغاية بحكم الضرورة من أجل التعامل مع الشحنات الضخمة التي تحملها في البحار الهائجة، لذلك فمن الصعب جداً أن تتعرض السفن الكبيرة والحديثة للغرق، حتى عند مهاجمتها بقنبلة قوية تحتوي على مئات عدة من الشحنات الناسفة العالية الطاقة التفجيرية، قد تؤدي مهاجمة مثل هذه السفن بمدفع رشاش خفيف أو قذيفة صاروخية إلى جرح أو قتل بعض أفراد الطاقم، لكن من غير المحتمل أن تتسبب تلك القذائف في أضرار كبيرة للسفينة نفسها.

وفي حين أن القناة طويلة، ويصعب تأمينها تماماً، وأن السفن العابرة تسير على مسافة قريبة نسبياً من الشاطئ في بعض الأحيان، ويمكن التنبؤ بإبحارها، فمن الصعب جداً شن هجوم من شأنه أن يغرق سفينة ويغلق القناة، أيضاً من السهل نسبياً الوصول إلى الضفة القناة بمدفع رشاش خفيف، إلا أن تركيب قارب يحمل

## مقنة البقاعية.. نموذجاً يقتدى به

على كنف مدينة الشمس بعلبك، تقبع قرية من قري وبلدات قضاء بعلبك، هي مقنة؛ البلدة البقاعية الجميلة التي تقع في القسم الشمالي من محافظة البقاع، والتي ما زالت تحتفظ بطابعها الأثري القديم من حيث البيوت وبعض الآثار كمعاصر الزيتون وعدد كبير من الكهوف والمغاور التي تعود إلى عصور قديمة.

تقدر مساحة مقنة بـ 2878 هكتاراً، وترتفع عن سطح البحر 1070 متراً، في حين أنها تبعد عن العاصمة بيروت 95 كلم وعن زحلة 45 كلم وحوالي 10 كلم عن مدينة بعلبك، وهي تقع على الطريق الدولية بين بعلبك وحمص الذي يخترقها ويقسمها إلى قسمين، وتحيط بها كل من البلدات التالية: من الشرق بلدة نحلة، ومن الغرب بلدتا الكنيسة ودير الأحمر، ومن الشمال بلدتا يونين وشعث، ومن الجنوب مدينة بعلبك وبلدة ايعات، كما يبلغ عدد سكانها حوالي 10 آلاف نسمة بين المقيم والمهاجر إلى بلاد الاغتراب والنازحين إلى بيروت.

وعن أصل تسميتها «مقنة» فهناك تفسيران، منهم من يقول ويحسب ما جاء في بعض الكتب القديمة إن «مقنة» كلمة آرامية تشتق من «اقتنى الشيء» أي تملكه، وتفسيرات أخرى تقول إنها جاءت من جمع كلمتي ماء وقناة، نسبة إلى القناة التي تعبر البلدة باتجاه السهل، وتعد إحدى أهم قنوات المياه «نهر الشاغور» الذي ينبع من جارتها بلدة نحلة.

في السابق كانت أراضي مقنة كثيفة الزراعة، لكنها اليوم وبسبب جفاف بعض الينابيع وقلة الأمطار إضافة إلى طبيعة الأرض الصخرية والمشكلة في تصريف الإنتاج لم تعد ناشطة زراعياً، وبقيت الطرق التي تستخدم فيها بدائية إذ يرتبط إنتاجها بكمية الأمطار التي تهطل كل عام لافتقارها إلى مصادر مياه الري.

ومن أهم الزراعات التي كانت تتميز بها البلدة هي الحبوب، خصوصاً العدى الذي لم يعد يباع كالسابق بسبب استيراد أنواع أخرى وبأقل كلفة، فأصبح المدخول عربي والمصروف فرنجي، إلى جانب العدى، هناك أشجار مثمرة كالكرمة والزيتون، واللوز والتين، إضافة إلى أشجار غير مثمرة، كالكسرو والشربين والصنوبر والزنبق.

في مقنة، يمكن القول إن اقتصاد البلدة يعتمد على موظفي الدولة من جيش وقوى أمن داخلي ووظائف رسمية متعددة في مختلف الوزارات، إضافة إلى الأعمال التجارية المتوسطة.

ومن البلدة، فنانون وشعراء وعلماء كالفنان مرشد المقداد، يقال إنه كان من أشهر النحاتين في لبنان، والشاعر نحيب جمال الدين، والباحث العلمي اللبناني الدكتور محمد صوان، الذي صمم آلة

للصم، ليتوجه بعدها بتفكيره إلى حاسة البصر، فبدأ العمل على «العين الثالثة» وهي جهاز خاص يعيد البصر للمكفوفين عن طريق التنبيه البصري الدماغ، ما أحدث ضجة عالمية وفتح الباب واسعاً أمام المكفوفين لاستعادة حاسة النظر، كما أن ما حققه في مسيرته العلمية أهله لتيبوء مناصب رفيعة في مجال البحث العلمي والهندسة الكهربائية، إضافة إلى الكثير من الإسهامات العلمية التي قدمها في كندا.

وشهدت بلدة مقنة تقدماً ملحوظاً وقفزة نوعية على عدة أصعدة ومستويات، قياساً بالبلدات المجاورة، خصوصاً فيما يتعلق بالبنى التحتية، ويعود الفضل بذلك للبلدية التي تشكلت لأول مرة عام 1947، وهي تتألف حالياً من 15 عضواً، يرأسها فادي محمد سعد الله المقداد، الذي انتخب لثلاث دورات متتالية منذ العام 1998 وحتى اليوم، وقد ساهم بفضل الإنجازات التي قدمها مع ثقة الأهالي به وبالبلدية في إنماء البلدة والنهوض بها نحو الأفضل من حيث وضع الخطط والمشاريع وتنفيذها على الرغم من وارداتها الضئيلة التي لا تتجاوز من صندوق البلديات 300 مليون ليرة سنوياً، كمعدل وسطي.

ومن بعض الجهات والمؤسسات التي قدمت المساعدات وساهمت في تمويل كلي أو جزئي لمشاريع عدة نفذتها البلدية أو لا تزال قيد التنفيذ، يذكر الرئيس فادي المقداد: مؤسسة الوليد بن طلال، ووزارة الطاقة والمياه، اتحاد مقاطعة برشلونة، الجمعية اللبنانية للدراسة والتدريب، مؤسسة مرسى كورس، مؤسسة جهاد لبناء، وجمعية التحرير في لبنان وغيرها من الممولين.

بداية نبدأ بأولى وأهم الإنجازات



البلدية لبلدة مقنة، وهو إنجاز مشروع مياه الشفة وايصالها إلى المنازل كافة بطريقة العدادات، حيث بلغت كلفته حوالي 400 مليون ليرة، وذلك نتيجة شح المياه الجوفية في القرية، مما اضطر أهلها للاعتماد على شراء المياه بالصحاريح لسنوات طويلة، ومقنة من أولى البلدات، في لبنان، التي استخدمت العداد في مياه الشفة بعد حضر وتجهيز ثلاث آبار ارتوازية في محيطها، فحضرت بئراً بعمق 300 متر وبئراً أخرى عمقها 400 متر عند أطراف البلدة جهزت بكافة المستلزمات من مولد وخزان جرى توصيله بالخزان الرئيسي للبلدة، وقد بلغت كلفته 225 ألف دولار، حصلت البلدية على تمويله من اتحاد مقاطعة برشلونة.

واهتمت البلدية أيضاً بالإدارة العامة والكاملة للبلدة، إضافة إلى توسيع وتعبيد كافة الطرقات الداخلية، إذ بلغت مساحة الطرق المعبدة حوالي 65 ألف متر مربع، وأنشأت مبنى بلدي جديد ما زال العمل عليه قائماً، كما أنشأت أرصفة بطول 2150 متراً، وأمنت عبر البنك الدولي القسم الأكبر من الكلفة، حيث وصلت الأكلاف إلى قيمة 400 مليون، دفعت البلدية منها 134 مليون ليرة، وتمكن المجلس البلدي أيضاً من الضغط على وزارة الأشغال لإنشاء جسر عبور على مجرى النهر، وجدران دعم في الوادي، لربط شمال وجنوب أراضي البلدة، خصوصاً في فترة فيضانات المياه، لتبلغ الكلفة 300 مليون ليرة.

كما أقامت البلدة أبنية مركزية وفرعية للتخفيف من أضرار تدفق فيضانات المياه عبر وادي نحلة ومقنة، وللاستفادة من كميات مياه كانت تذهب هدراً باتجاه نهر العاصي، وقد بلغت الكلفة 500 مليون ليرة، تم تأمينها من وزارة الطاقة والمياه ومؤسسة الوليد بن طلال، بالإضافة إلى مساهمة البلدية أيضاً.

بنيهاً وجمالياً اهتمت البلدية بترتيب وتسوير المدافن وزرعها بالأشجار، فزرعت مساحات خضراء كبيرة (حوالي 40 ألف شجرة) من صنوبر وزيتون وزنزلخت وأرز وأشجار تزيينية على طرقي الطريق الدولية ضمن أراضي البلدة بطول 12 كلم، وعملت على تأمين شبكة ري خاصة عبر النقطة، مع خزان مركزي بسعة 500 متر مكعب، وأنشأت حديقتين عامتين إحداهما في وسط البلدة مع نصب تذكاري، كما أمنت شاحنة كبيرة لنقل النفايات وعملت على تجميل الأوقاف في البلدة وإنشاء سور للمقبرة وبناء مصلى.

تربوياً لا يوجد سوى مدرسة واحدة

### قانون البلديات

#### البلديات - تعريفها - إنشائها

المادة 19: 2 - يفوز بالانتخاب المرشح الذي ينال العدد الأكبر من أصوات المقترعين، وإذا تساوت السن يلجأ إلى القرعة بواسطة لجنة القيد المنصوص عليها في المادة السابعة من هذا القانون.

3 - إذا كان عدد المرشحين موازياً لعدد الأعضاء المطلوب انتخابهم، وانقضت مدة الترشيح، فاز هؤلاء المرشحون بالتزكية، ويعلن عن ذلك بقرار من المحافظ أو القائمقام، أما إذا لم يبلغ عدد المرشحين عدد الأعضاء المطلوب انتخابهم عند إقفال مدة الترشيح، أو إذا أدى ذلك إلى رجوع مرشحين عن ترشيحهم، جاز قبول ترشيحات جديدة تقدم قبل الاقتراع بثلاثة أيام.

4 - يعاد التأمين للمرشح إذا فاز بالانتخابات أو نال خمسة وعشرين في المئة من أصوات المقترعين على الأقل.

المادة 20: 1 - يطعن بصحة الانتخاب لدى مجلس شورى الدولة في مهلة خمسة عشر يوماً تلي إعلان النتيجة.

2 - تطبق أحكام المواد 329 إلى 334 من قانون العقوبات على الأعمال المقترفة لإفساد الانتخاب.

المادة 21: إذا شغل في مجلس بلدي ربع المراكز على الأقل يجري انتخاب أعضاء للمراكز الشاغرة للمدة الباقية خلال شهرين من تاريخ شغور آخر مركز، على أن يحسب الكسر من العدد واحد.

المادة 22: يمكن حل المجلس البلدي بمرسوم معمل يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية إذا ارتكب مخالفاً هامة متكررة أدت إلى إلحاق الضرر الأكيد بمصالح البلدية.

مع تجهيزاته يحتوي على مركز طبي (ميوغرافي)، طبقة للتصوير الشعاعي الخاص بسرطان الثدي عند النساء وترقق العظام، تقويم أسنان وعلاج فيزيائي، مركز بيطري (مختبرات بيطرية للعناية بالثروة الحيوانية، لا سيما في منطقة بعلبك الهرمل) ومركز تدريبي يضم قاعات كومبيوتر وانترنت وتعليم اللغات، وسيتم افتتاحه خلال الشهر المقبل.

وعن المشاريع المستقبلية، يقول رئيس البلدية: «من اليوم وحتى السنتين المقبلتين، يوجد لدينا مشروع أرصفة على جانبي الطريق الدولية، وخطة لإنشاء ملعب فروسية، إضافة إلى إنشاء محطة تكرير للمياه المتبدلة وشبكة الصرف الصحي، والتي تشكل المشكلة الأكبر لدينا اليوم ونحن بانتظار الجهات المعنية لحلها».

غدير حامد

## صمت حواء يساعد في تجاوز الأزمات

الغضب ستجنيك أنت وهو الوقوع في فخ فقدان الاحترام التام لبعضكما البعض.

## نصائح خبيرة

اختصاصيو علم النفس ينصحون النساء بأهمية الصمت في تجاوز أزمتهن الزوجية، والتزام الخطوات الآتية:

- اعلمي أن الصمت هو حالة نفسية انعكاسية يتوجب عليك احترامها.  
- قد يكون صمتك بمنزلة حالة علاجية على جانب كبير من الأهمية، تتعلمين من خلاله التحكم بالأعصاب والتحلّي بالصبر.

- لو مارست الصمت عند بروز أزمة في العلاقة الزوجية، فإن ذلك يساعد على التعمق في فهم الأزمة.

- اعلمي أن صمتك قد يكون حلاً لمشكلة ربما هي ذاتها لا تستطيعين فهمها أثناء ثورانك.

- راجعي نفسك بعد صمت زوجك، فربما تصلين إلى مرحلة الاقتناع بالاعتذار.

- دققي واعري اللحظات التي يمكن أن يكون فيها الصمت مفيداً، لأنه ليس كل أنواع الصمت تعتبر إيجابية.

- معرفة سبب الصمت يساهم في تخفيف حالات الشك والريبة من وجود أمور في الخفاء تماماً كالهدوء الذي يسبق العاصفة.

ريم الخياط

بالصمت، لأنه يكون في أحيان كثيرة المفتاح لحل المشاكل، فعندما يشكو الزوج من شيء ما غير منظم في البيت بعد وصوله من العمل، من المفيد جداً أن تبقى الزوجة صامتة بعض الوقت، إلى أن يهدأ، لكن إذا وجد هذا الزوج موقفاً متعنناً منها فإن الموقف قد يتأزم.

تستدرك الدراسة: «لكن إذا حاولت المرأة التعبير عن كل تلك العواطف دفعة واحدة من دون لحظات من الصمت، فإن المواقف ستتعمد إن كان هناك أمر متعلق بالحياة الزوجية، فالصمت في هذه الحالة يقدم متعة لا مثيل لها لمراجعة الذات وتفسير العواطف ضمن إطار معقول».

## لا تستعجلي

غالبية النساء لا يفهمن الدور الإيجابي للصمت في حل المشاكل، إن كان داخل المنزل أو خارجه، فالصمت أمام شخص فقد أعصابه يساهم في جعل ذلك الغاضب يراجع نفسه ويفهم صمت الآخر على أنه احترام له في لحظة غضب، أو وسيلة لعدم تأجيج الموقف، لكن مع الأسف منهن من تعتبر الصمت أمام متهور على أنه علامة جبن واقتناع لشجاعة الرد بالمثل.. في هذه الحالة، كسر الصمت قد يكون السبب الرئيس في حدوث كارثة، لأنه لو تمالكت أعصابك وصمت أمام زوجك حين انتابته حالة من الغضب لبعض الوقت، فإن إعادة النظر في المواقف وتجاوز لحظات

عُرفت النساء بالثرثرة واشتهر الرجال بالصمت، لكن ما الذي يجبر المرأة على الصمت؟ وهل صمت المرأة علامة يأس أم دليل حزن أم هدوء يسبق عاصفة؟

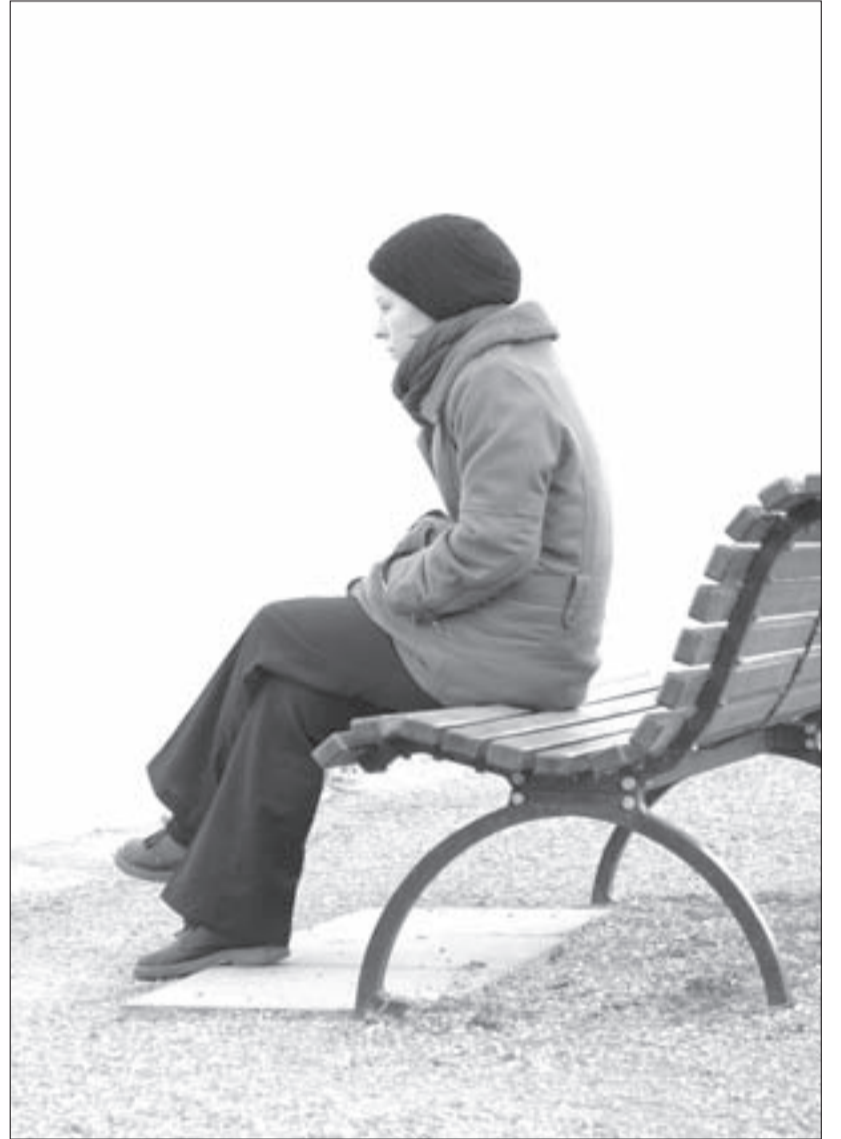
أكدت دراسة جامعية حديثة، أن يوم الإنسان العصري يمر بصخب غير عادي في أغلب الأوقات؛ رنين الهاتف الذي لا يتوقف، وضجيج السيارات في الشارع، وصوت التلفاز العالي، والموسيقى الصاخبة في المطاعم، وأحياناً عند جيران لا يحترمون راحة الآخرين.. هذه كلها حقائق تقتل الصمت.

لذلك، فإن الصمت بين الأزواج مرحب به في كثير من الأحيان، لكنه لا يمكن أن يستمر طويلاً، لأنه سيفسر من قبل الزوج أو الزوجة بأنه فقدان للاهتمام بتبادل الأحاديث حول أمورهما اليومية، التي هي بحاجة إلى المراجعة وابداء الرأي.

## فاصل مهدئ

على الزوج والزوجة إدراك حقيقة أن الصمت بعض الوقت قد يكون ذلك الفاصل الذي يهدئ الأعصاب، فهناك رجال لا يحترمون رغبة المرأة في تناول قسط من الراحة والخلود للصمت بعد الوصول إلى المنزل، فينفجرون غضباً وصياحاً لأن طعام الغداء لم يقدم في وقته مثلاً، أو لأن الزوجة لم تطبخ.

من جانبها، دعت الدراسة الجامعية الزوجات إلى التمتع



## أنتِ وطفلك



## حماية الطفل من مخاطر الإنترنت

أصبح وجود الإنترنت حاجة أساسية في كل بيت، حيث إن متطلبات الحياة تغيرت وأصبح ضرورة لا يمكن الغنى عنها، وذلك نظراً إلى استخداماته المتعددة والواسعة، إلا أن تخوف الآباء من استخدام أطفالهم السيئ للإنترنت يدفعهم لوضع رقابة دائمة على الأطفال.

ولحماية الطفل من مخاطر الإنترنت وتجنب تأثيره السلبي لا بد من اتباع طرق معينة يتدارك فيها الأبوان أي خطأ ممكن أن يحصل خلال استخدام طفلها للإنترنت، ومنها:

1- قضاء الوالدين بعض الأوقات مع الطفل لاستخدام الإنترنت أثناء اللعب، أو البحث عن الأماكن الجديدة التي يمكن زيارتها في الإجازة، أو التعرف إلى أفراد آخرين من جميع أنحاء العالم، حتى يتسنى للطفل المشاركة الفعالة، وتبرز لديه رقابة ذاتية على نفسه.

2- وضع الكمبيوتر في مكان يسهل على جميع أفراد الأسرة رؤيته واستخدامه.

3- الطلب من الطفل تعليم الأبوين المزيد عن كيفية استخدام الإنترنت والكمبيوتر، ومثل هذا الطلب سيجعل الطفل يعلم الأم أو الأب المزيد من الخدع التي يلجأ إليها، ويساعد ذلك على معرفة ميول الطفل عند استخدامه للإنترنت.

4- الطلب من الطفل التعرف إلى بعض المواقع الجيدة،

وسيساعد هذا الوالدين على التعرف إلى المواقع التي يقوم الطفل بزيارتها.

5- يجب على الطفل أن يعلم بأن الوالدين سيقومان بمراقبة سلوكه على الإنترنت من وقت إلى آخر، من خلال تنبيهه بن فترة وأخرى.

6- معرفة إذا ما كان الطفل يستخدم اسماً مستعاراً على الإنترنت، ومعرفة البريد الإلكتروني وكلمة السر الخاصة به، إما عن طريق صنعه بنفسه له، أو عن طريق بث كلمة السر كما للغز وهم يكتشفونه، وعن طريق هذا يمكن للوالدين معرفة المواقع الإلكترونية التي يزورها الطفل.

7- يجب على الوالدين أن لا يسمحوا للطفل تحت أي ظروف في مقابلة أي فرد تم التعرف عليه من على الإنترنت بمفرده، أو بدون استئذانهما، كما يجب مصاحبة الطفل في المقابلة الأولى، وأن يكون اللقاء في أحد الأماكن العامة.

8- لا يسمح للطفل بدخول غرف الدردشة الخاصة بدون استئذان الوالدين أو بدون مراقبة.

9- يجب التنبيه على الطفل بعدم وضع أي معلومات شخصية هامة على الإنترنت، مثل أرقام الهواتف الشخصية.

10- التعامل مع شركات الإنترنت لحجب بعض المواقع، لمنع الطفل من الدخول عليها.

## مَن الإتيكيت

## محرمات عند النوم

علماً أن النوم على السرير من دون مفارش قماشية سيزيد الوضع سوءاً من ناحية نقلك للبكتيريا إلى داخل الفراش والوسادة، وبالتالي انتقالها إليك.

- عدم تغيير الجوارب قبل النوم: إن كنت من الناس الذين لا يستطيعون النوم من دون جوارب، مهما كان الطقس حاراً، فإياك أن تستسلمي لعدم تغييرها، وإلا سقطت في فخ النظافة والإتيكيت.

- النوم بالماكياج: يهتم الإتيكيت كثيراً بتعاملك مع نفسك، وبشركتك، ونظافتك، فالمرأة التي تنام بالماكياج، وبغض النظر عن الآثار السلبية لهذه العادة على صحة بشرتها، مهمة وغير مرتبة.

لأن همّ الإتيكيت الأول هو تدريبك على حسن التصرف مع نفسك قبل الآخرين، والاعتناء بأنافتك الداخلية، تتراوح النصائح من التصرف حين تكونين بمفردك إلى التصرف بين آلاف الجموع.

- النوم بالملابس: لا يعذر لك الإتيكيت أي حجة لعدم ارتداء ملابس النوم، إذ يعتبر النوم من دون ملابس خرقاً لقواعد النظافة واللباقة.

- النوم في السرير من دون مفارش: ربما لا تعرفين أن سريرك ومعه الفراش والأغطية والوسادة أرض خصبة لتجمع البكتيريا والطفيليات التي لا تريتها بالعين المجردة، لذا أنت مكلفة بتنظيف سريرك كل فترة وتعريضه للشمس،

## منوعات

## دوالي الساقين.. أسبابه وعلاجه

«الدوالي» عبارة عن أوردة تعرضت لتوسع وتمدد في قطرها واتخذت مساراً متعرجاً، وقد جرى العرف على استخدام مصطلح الدوالي للأوردة الموجودة بالساقين، فاشتهرت بـ«دوالي الساقين»، لكن الدوالي تظهر في أماكن أخرى من الجسم أيضاً.

## خواص الأوردة والشرايين

يقوم القلب بضخ الدم المحمل بالأكسجين إلى جميع أجهزة الجسم

المختلفة عن طريق أوعيه دموية تُسمى الشرايين، ثم تتم إعادة الدم إلى القلب عن طريق أوعية دموية أخرى تسمى الأوردة، ليضخه القلب إلى الرئتين ليعاد تحميله بالأكسجين اللازم للحياة. الأوردة تختلف في طبيعتها عن الشرايين، حيث إن قوة سريان الدم بها مستمدة من حركه العضلات المحيطة بها، وذلك بخلاف الشرايين التي تكون قوة سريان الدم بها مستمدة من القلب، ومن خواص الأوردة أنها ذات جدار أضعف من الشرايين، بالإضافة إلى ذلك،

تحتوي الأوردة على صمامات لدفع الدم في اتجاه واحد يعاكس الجاذبية الأرضية في منطقة الساقين، وتزيد هذه الخاصية من تعرض الأوردة السطحية للتمدد واتخاذها مساراً متعرجاً، خصوصاً عند تلف الصمامات التي بداخلها، أو التي تفصل بينها وبين الأوردة العميقة.

## أسباب الإصابة

هناك بعض الأسباب التي من الممكن أن تزيد من نسبة الإصابة بالدوالي:

- الوراثة، والتقدم في العمر.  
- الجنس: فمن كل 3 إصابات بالدوالي يكون نصيب النساء منها إصابتين.  
- الحمل: يزيد الحمل من احتمالية الإصابة بالدوالي، لما ينتج عنه من ضغط على أوردة الساقين.  
- زيادة الوزن.  
- الوقوف أو الجلوس لفترة طويلة.

الجراحة، فيتم غلق الوريد عن طريق الشعاع الضوئي لليزر.  
5- علاج المضاعفات والقرحة الوريدية يستلزم إخضاع المريض لنظام علاج مكثف مع رفع القدمين أعلى من مستوى القلب مع وضع الأربطة الضاغطة من القدم إلى أعلى الفخذ مع الراحة التامة بالفرش.

## نصائح لتجنب الإصابة بدوالي الساقين

تحريك الساقين عن طريق المشي أو التمارين الرياضية للمساعدة على سريان الدم في الجسم كله.  
جلسات الرفلكسولوجي مع نظام غذائي مع نظام سعد للعلاج المائي.  
تقليل الوزن، حيث إن ذلك يساعد في تخفيف الضغط على أوردة الساقين، مع تجنب لبس الكعب العالي والملابس الضيقة.  
تجنب الوقوف لفترة طويلة، أو الجلوس مع ثني الساقين.  
رفع القدمين أثناء الجلوس أو الراحة أو النوم يساعد على سريان الدم، خصوصاً إذا كانت الساقان مرفوعتين أعلى من مستوى القلب.  
عند الاستلقاء يفضل رفع الأرجل فوق مستوى البطن.  
تناول الغذاء الصحي والمتوازن والغني بالألياف، والاعتدال في تناول الملح أو المأكولات المالحة مثل المخللات، وتناول الخضار والفاكهة والماء لتجنب الإمساك الذي يساهم في نشوء الدوالي.

## خطوات العلاج

تختلف طرق العلاج حسب الحالة ودرجة الإصابة، وهذه بعضها:  
1- العلاج التحفظي، وذلك عندما تكون الدوالي عبارة عن شعيرات دموية صغيرة، وليس لها ضرر جمالي مؤثر، يتم نصح المريضة بارتداء الشرايب الطبي الواقي أثناء النهار وخلال ساعات العمل، كما يستخدم العلاج التحفظي في علاج حالات الدوالي الثانوية.  
2- حقن الدوالي بمواد تؤدي إلى حدوث تفاعل كيميائي داخل الأوردة المتعددة مؤدية إلى تصلبها وغلقتها تماماً، وتستخدم هذه الطريقة لحقن الشعيرات الدموية والأوردة الصغيرة التي تؤثر على جمال البشرة الخارجي، أو في حال حدوث ارتجاع محدود لبعض الأوردة.  
3- العلاج الجراحي، ويشمل استئصال الوريد المتمدد بالكامل من منبته إلى نهايته مع ربط الصمامات التي بها ارتجاع.  
4- العلاج بالليزر، ويستخدم في بعض المراكز الطبية كبديل للحقن أو



## الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	ر	و	ب	و	ت	ر	ه	ا	ب
2	ك	ا	ر	ا	ك	ا	س	ك	ا
3	ا	ع	ا	ر	ف	و	ا	ع	ب
4	ب	ا	ع	ي	م	ع	ر	ل	
5	ت	ي	ر	ا	ن	ا	ا	ف	
6	ظ	ن	ن	ت	ل	ي	ف		
7	ا	ي	ع	ر	ر	ف	ر	ا	
8	ب	ا	ب	و	ن	ج	ت	ظ	
9	و	ك	ر	د	د	م	م		
10	ف	ط	ا	ر	و	ك	ا	ل	ة

عبد الحليم حافظ و إيمان  
4 شخص من مدينة الضباب  
5 ممثلة سورية لقبها مصري  
6 ثلثا بلح / ثمر منه زيت  
مذكور في القرآن (مبعثرة)  
7 للنداء / ينشف (معكوسة)  
8 متشابهان / من الأطراف /  
متشابهان  
9 كوميدي مصري راحل سمى  
مسرح هام باسمه في القاهرة  
(بدون التعريف).  
10 ملك الطيور / الفن السابع  
عامودي

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

أفقي

1 والد الوالد / البية البواب  
2 فرك الشيء بالشيء / اسم يعرف به الشخص غير  
اسمه الرسمي / عكس ميت  
3 فيلم مصري (1955) من إخراج هنري بركات و بطولة

## طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً  
على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي  
كان أو أفقي

		4	9		6				
	6	9	8					4	
2	7	5			3				
	5	1	9	3		6	2		
		6				9			
	2	8		6	4	7	5		
			4			3	9	6	
5				1		4	7		
	4			2		8			

في موضوع ما  
6 يعمل ولكن انتاجه قليل / عائد إلينا /  
متشابهان  
7 إمارة عربية / سئم / جملة موسيقية  
8 احقاق العدل / والدة  
9 يوضع لتجميل العين / ممثلة مصرية  
متزوجة من نقيب الفنانين  
10 حروف متشابهة

1 ممثل سوري مميز شارك في  
التغريبية الفلسطينية  
2 غوار الطوشة  
3 الاسم الثاني لممثل مسرحي  
كوميدي مصري / ثلثا دار  
4 ممثلة مصرية متزوجة من  
أحمد حلمي  
5 طعام يقدم بعد الوجبة  
الرئيسية / قرأ وفحص وتمعن

## رياضة

# قطار الدوري ينطلق من دون مفاجآت

## مانشستر يونايتد



لاعب طرابلس غازي الحسين مسدداً في مباراة فريقه مع الإخاء الأهلي

نجم العهد حسين دقيق مبعداً برأسه كرة خطيرة من أمام لاعبي الساحل

الوسط عباس علي عطوي «أونيكا». وقدم العهد نجماً جديداً هو المهاجم حسين عوضة، الذي برز في بطولة النخبة إلى جانب علي الأتات وحسن شعيتو والدولي هيثم الفاعور والحارسين محمد سنتينا ووحيد فتال، واستقدم الفريق المهاجم التشيكي دافيد ستريهافاكا وأبقى على مدافعه الغيني أبوبكر دياو.

وعلى رغم خسارته أمام الصفاء قدم الأنصار عرضاً قوياً، لكن عاب عناصره افتقادهم إلى اللمسة الأخيرة أمام الرمي.

ويرى المراقبون أن فريق المدرب العراقي هاتف شميران سيكون له شأن كبير هذا الموسم، بوجود كوكبة من اللاعبين الشباب مع بعض المخضرمين، حيث استعاد الفريق لاعب الارتكاز نبيل بعلبكي وأبقى على المدافع البرازيلي سيباستيان راموس للموسم الرابع مع الأنصار وتعاقب مع المهاجم المصري كريم عصام «كيتا» والمهاجم السوري فهد عودة، ويعول شميران أيضاً على لاعبي النادي الذين دافعوا عن ألوانه في السنوات الماضية، وأبرزهم ربيع عطايا وأحمد الخضر ومحمد عطوي ومحمد حمود والحارس الدولي لاري مهنا، وضم إليهم حسين سيد من التضامن صور وحمزة عبود من الصفاء.

وبدأت فرق الإجماعي والراسينغ والإخاء الأهلي الدوري بنجاح، إذ تخطت التضامن صور والمبرة وطرابلس على التوالي، لكن الامتحان الحقيقي لها سيكون في المرحلة الثانية بنهاية الأسبوع الحالي، حيث يستضيف الراسينغ ثالث الموسم الماضي العهد، فيما يلعب الإجماعي مع جاره طرابلس، والإخاء الأهلي مع المبرة.

وتخطف مواجهة الصفاء مع شباب الساحل الأضواء في المرحلة الثانية، علماً أن الفريقين لعبا في كأس السوبر، حيث خطف الصفاء اللقب بفوزه 1 - 0، كما تبرز في المرحلة الثانية مواجهة التضامن صور مع النجمة، والأنصار مع السلام زغرتا.

وتألق أمام الأنصار لاعب الوسط الروماني كونستانتين توبا، مبرهنناً عن قدرات فنية مميزة، خصوصاً في التمير، حيث وفر أكثر من فرصة خطيرة لزملائه، ومن إحداها جاء هدف ناصر الدين.

وتضم صفوف الصفاء مهاجماً من طراز رفيع هو إبراهيم توريه (شقيق لاعب مانشستر سيتي آيا توريه) ولاعب ليفربول كولو توريه، الذي شارك أمام الأنصار في الشوط الثاني مع لاعب الوسط السوري تامر حاج محمد.

وتجاوز العهد المرشح لاستعادة اللقب من الصفاء، عقبة شباب الساحل القوي بفوزه عليه 2 - 1، بهدفين لطارق العلي.

ويتطلع العهد إلى العودة للمنصات والتي استهلها بإحرازه لقب النخبة، ويعتبر الفريق الأكثر تجديداً في صفوفه نتيجة تخليه عن عدد من اللاعبين الذي أوقفوا في قضية المراهات.

ويعول الفريق الذي أبقى على المدرب الألماني - التركي باهتیار فانلي على تشكيلة من اللاعبين الواعدين مع بعض الذين نشطوا معه بعيداً عن التلاعب، وأبرزهم على الإطلاق قائد

ولاعب الوسط محمد شمس، إضافة لبعض المخضرمين، كحسين حمدان وخالد حميه والمهاجم حسن المحمد. ويأمل حجيج أن يحسن لاعبوه التركيز، لا سيما في خط الهجوم الذي افتقد إلى اللمسة الأخيرة في بطولة النخبة.

وبفوزه الصعب على الأنصار 1 - 0، بدا واضحاً أن طريق الصفاء نحو لقب ثالث على التوالي لن تكون مفروشة بالورود.

وجاء فوز الصفاء بهدف لمهاجمه علي ناصر الدين، سجله في رمى فريقه السابق، ويعول مدرب الصفاء الروماني تيتا فالبرو على ناصر الدين لتعويض غياب مهاجم الفريق محمد حيدر، الذي توجه للاحتراق مع فريق الاتحاد السعودي.

وظهرت في تشكيلة فالبرو أمام الأنصار تغييرات جذرية عن الفريق الذي أحرز اللقب في الموسم الماضي، وهو أمر طبيعي بعد مغادرة عدد من اللاعبين، لصفوف حامل اللقب، ومعظم اللاعبين الجدد في التشكيلة الصفاوية كانوا من الشباب (عمر الكردي وحسن هزيمة وبشار المقداد وأحمد جلول).

حصدت أندية «الصف الأول» نقاطها كاملة في المرحلة الأولى من الدوري اللبناني، التي مرت بهدوء ومن دون مفاجآت، ولم يعكر صفوها سوى بعض الهفوات التحكيمية، خصوصاً في مباراة الأنصار والصفاء، التي كانت الأبرز في الأسبوع الأول.

وبدا جلياً من مباريات الأسبوع الأول أن بطولة الدوري تعد بالكثير من التقلبات والتغييرات على كافة الأصعدة، علماً أن الأخطاء التحكيمية قد تكون من تداعيات فضيحة الحكام اللبنانيين في سنغافورة، والتي كان من نتائجها غير المعلنة تغييرات كثيرة في طاقم التحكيم، والذي استبدل بحكام شباب ذوي خبرة محدودة.

وبفوزه على السلام في زغرتا بهدفين نظيفين، خطا النجمة بنجاح أولى خطواته نحو استعادة اللقب الذي أحرزه للمرة الأخيرة، في موسم 2008 - 2009، بقيادة المدرب القدير إميل رستم.

وظهر أداء خط دفاع النجمة الذي كان مصدر قلق لجمهور النادي في مباريات كأس النخبة، مطمئناً بقيادة السوري عبد الناصر حسن وسامر زين الدين، فيما بدت لمسات المهاجم السوري رجا رافع واعدة، وهو قد يشكل ثنائياً ناجحاً مع حسن المحمد.

ولن يقبل جمهور النجمة بغير اللقب هذا العام، وهو يعلق آماله على المدرب «المهم» موسى حجيج الذي سيخوض الاختبار الثالث على رأس الإدارة الفنية للفريق النيبدي وقد تكون الفرصة الأخيرة أمامه لإحراز اللقب.

وكان النجمة الأنشط في سوق الانتقالات وفترة التحضيرات التي سبقت انطلاق البطولة، حين بدا أنه لم يصل إلى كامل مستواه، خصوصاً في نهائي كأس النخبة حيث خسر أمام العهد 0 - 2.

ويعول حجيج على حماسة لاعبيه للصعود إلى منصة التتويج، وأبرز عناصر تشكيلته الدوليين، قائد الفريق عباس عطوي، والظهير علي حمام،



ربيع عطايا مراوغاً في مباراة الأنصار والصفاء

## سايتد يعاني.. ومويز في ورطة



الخيبة على وجه الجهاز الفني ليونايتد



نجم سيتي الفرنسي سمير نصري يحتفل بتسجيله في مرمى يونايتد

فقط من تولي موز المسؤولية خلفاً لمواطنه المعتزل فيرغيسون.

من جهة أخرى، كسب المدرب التشيلي مانويل بيلغريني مودة جمهور سيتي وذلك بعد أن حسم الأخير موقعته مع ضيفه وجاره اللدود بنتيجة هي الأقسى على «الشياطين الأحمر» منذ أن سقطوا على أرضهم أمام سيتي بالذات 1 - 6 في 23 تشرين الأول 2011.

وحقق سيتي فوزه الثالث في خمس مباريات هذا الموسم، ملحقاً بـ«الشياطين الأحمر» ومدربهم الجديد الاسكتلندي ديفيد موز الهزيمة الثانية بعد تلك التي منيوا بها أمام الغريم الآخر ليفربول (0 - 1) في المرحلة الثالثة.

وكانت بداية الفريقين الأوروبية مميزة، إذ هيمن الشياطين الأحمر على باير ليفركوزن الألماني 4-2 وسيتي على فيكتوريا بلزن بطل تشيكيا 3 - 0 منتصف الأسبوع الحالي.

وكان سيتي ضرب بقوة في سوق الانتقالات، عشية الموسم الجديد، إذ تعاقد مع رباعي هجومي ناري مكون من الإسبانيين خيسوس نافاس والفارو نيجريو والمونتينيغري ستيفان يوفيتيتش والبرازيلي فرناندينيو.

وعانى سيتي في الموسم الماضي من عقم هجومي، إذ سجل 66 هدفاً وسط رحيل الإيطالي ماريو بالوتيلي منتصف الموسم إلى ميلان، وتراجع مستوى مهاجمه الأرجنتيني سيرخيو غويرو، لكن الأخير ظهر بحالة ممتازة أمام يونايتد، حيث هز الشباك بهدفين رائعين، فيما سجل العاجي يابا توريه والفرنسي سمير نصري الهدفين الآخرين.

وجاءت المباراة في توقيت ممتاز لمهاجم يونايتد الدولي واين روني، الذي بدأ يعود إلى فورمته، على رغم الإصابات المتلاحقة وأخرها في رأسه استدعت عدة غرزات في جبينه، لكن دفاع سيتي أحسن إغلاق جميع المنافذ في المباراة.

أنداك بفارق ست نقاط عن غريمه الأزرق، ما لم يتمكن من تعويضه لاحقاً، إذ انتزع يونايتد اللقب بسهولة، ويبدو موز في وضع لا يحسد عليه إطلاقاً، خصوصاً بعد أن مني بـ«دوش» ساخن في أول دربي يقوده بين فريقه وغريمه مانشستر سيتي، وهي مباراة تحظى باهتمام واسع في المواسم الأخيرة، خصوصاً بعد الورشة الكبيرة التي أجراها سيتي مع مالكيه الإماراتيين ورفع لقب الدوري قبل موسمين.

وكشف هذا السقوط المدوي قلة حيلة يونايتد بغياب نجمه وهدافه الهولندي روبن فان بيرسي، الذي يعاني من إصابة في فخذه، واللافت أن بديله داني ويلبيك لم يقدم شيئاً أمام سيتي، حيث كان واين روني يغرد وحيداً، وهو ما سيضع موز في موقف حرج في حال تكرر غياب «الهولندي الطائر». ولا تقتصر مشاكل موز هذا الموسم على النتائج، ذلك لأن النادي فشل في تدعيم الفريق بلاعبين مميزين باستثناء لاعب وسط إيضرتون البلجيكي مروان فلايني وجناح منتخب الأوروغواي تحت 20 عاماً غييرمو فاريللا، ولم تنجح محاولات يونايتد المتكررة في ضم صانع ألعاب الأرسنال السابق وبرشلونة حالياً سيسك فابريغاس.

وكانت إدارة مانشستر يونايتد جددت بعد الخسارة الثقيلة أمام سيتي ثقتها في مدرب الفريق، وقال مدير الاتصال في مانشستر يونايتد فيل تاونسند، إن إدارة النادي ستبقي على موز، لأنها ملزمة باستكمال العقد الذي وقعته معه. ووضعت تصريحات تاونسند حداً للانتقادات التي وجهها مشجعو اليونايتد للمدرب الجديد ولللاعب الفريق.

وقال تاونسند إن إدارة النادي ستتيح الفرصة بشكل كامل لموز من أجل تشكيل فريق للمستقبل، لأن طموح اليونايتد نحو مشروع طويل الأمد، وطالب تاونسند من جماهير يونايتد عدم الشعور بالإحباط بعد 8 أسابيع من بداية الموسم، و3 شهور

اليس فيرغيسون في عامه الأول بعد التقاعد. ولم تمر موقعة يونايتد وسيتي من دون أن يتذكر جمهور «الشياطين الأحمر» فيرغيسون، الذي قاد يونايتد في الموسم الماضي إلى فوز ثمين على سيتي 3 - 2 بهدفين من روني وثالث قاتل في اللحظات الأخيرة من الهدف الهولندي روبن فان بيرسي، ليبعد فريق السير اليس فيرغيسون

حين لم يحقق سوى 6 نقاط في المراحل الـ5 الأولى للدوري، الذي حل ثالثاً في ختامه، أنداك.

وستفرض هذه النتائج على مدرب مانشستر يونايتد الجديد دافيد موز إعادة حساباته، في موسم ساخن يكثر فيه المنافسون لفريقه، وينتظر فيه جمهور الفريق الأحمر الكثير من لاعبيه المدعويين لإهداء اللقب إلى الأب الروحي للنادي



كاريكاتير



سيارة شفافة تكنولوجياً.. من أجل السلامة

كُشف النقاب عن تكنولوجيا الجيل المقبل للسلامة في معرض فرانكفورت للمحركات، حيث تم تقديم السيارة الشفافة المصنوعة من مادة الإكريل. وسيتم تزويد السيارات بأنظمة سلامة ذكية خلال الأعوام العشرة المقبلة، ويُتوقع أن تساهم بخفض عدد الحوادث والمشاكل بعدد كبير جداً.



لا يُحسن التقبيل.. فطلبت الخلع

طلبت سيدة مصرية من المحكمة الخلع من زوجها، مبررة ذلك بأنه «ما يعرّش يبوس»، ويتقصره في ممارسة واجباته الزوجية، مضيفة: «لقد تزوجت زواج الصالونات المعتاد، رغم أنني كنت أتمنى الزواج من حب، لكن بسبب الحرام والحلال والعادات والتقاليد التي فرضها علي أهلي منذ صغري، وافقت على العريس دون إرادتي، وتمت خطبتنا، وأنا على أمل أن يتغير ويبادلني الإحساس، ويحاول أن يعطني الحب الذي حرمت منه، لكن بعد مرور شهرين من الزواج تأكد أنه لن يتغير، واستحالة أن أتقبله أو أن أحبه، وعندما طلبت الطلاق رفض واتهمني بالخيانة، لذا هربت وقررت خلعه وتحدي أهلي حتى وإن اتهمني الجميع بسوء الخلق، ويعلم الله أنني زوجة محترمة ولم أعد أتمكن من الصبر على حرمانني من شيء حلال، ومن الطبيعة البشرية».

بدوره، نفى الزوج جميع الادعاءات الموجهة إليه، مؤكداً أنه لا يعاني من أي مشكلة، وأنها امرأة غير سوية، وقال: «لو عايزني أثبت لكم، فسأثبت.. أنا سليم وطبيعي».

مصعد يحتجز خمسة وزراء

أفاد تقرير إخباري بأن خمسة وزراء في الحكومة الجزائرية احتجزوا عدة دقائق داخل مصعد في إحدى بنايات القطب الجامعي بولاية المدية (90 كم جنوب العاصمة الجزائرية).

وكان الوزراء الخمسة ضمن الوفد الحكومي الذي رافق رئيس الوزراء عبد المالك سلال خلال زيارته إلى ولاية المدية، ليجدوا أنفسهم محتجزين كـ«رهائن».

وأوضحت المصادر أن سبب «الورطة» التي وقع فيها الوزراء الخمسة، ومن بينهم وافدان جديان على الحكومة، وهما عبد الوهاب نوري (وزير الزراعة) ومحمد الغازي (وزير لدى رئيس الوزراء مكلف بإصلاح الخدمة العمومية)، هو عطل تقني وقع في المصعد، ولم يتم «تحرير» الوزراء إلا بعد مضي أكثر من خمس دقائق وبدت على وجوههم حالة من الارتباك.

السياسة اليوم

يوماً ما عدا الأحد  
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:  
إبتسام الشامي - بثينة عليق

